

التعاون
السياسى
رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام : ممدوح رضا
العدد : ٨٠ – الاحد : ٢٧ جمادى الاولى سنة ١٣٩٧ هـ – ١٥ مايو سنة ١٩٧٧ م – ١٦ صفحة – ٣٠ مليما

السادات يقول : في رسالة لمجلس الشعب : وضعنا أقدامنا على الطريق الصحيح وسنمضي الى غايتنا الكبرى

طرابلس – خاص للسياسى : تفاقمت الخلافات داخل القيادة الليبية : فقد أجرى القذافى اخيرا تصفيات كاسحة فى القوات المسلحة الليبية – ونتيجة لهذه الخلافات – كان من بينها تصفية المقدم ابو بكر يونس عضو مجلس الثورة ورئيس الاركان .

وقد أصدر القذافى تعليمات للمخابرات الليبية . بمراقبة أفراد القبيلة التى ينتمى اليها ابو بكر يونس . بعد ان تلقى معلومات بانها بصدد القيام بعمليات مواجهة مسلحة للقذافى .

وقد أكد بعض المقربين من القذافى . انه قد اصدر هذا الاسبوع قرارا بفصل ٢٠ ضابطا من الجيش الليبى . كما اعتقل عشرات من طلاب جامعة طرابلس .

كتب شوقى ابراهيم : علم مراسل السياسى ، ان المباحثات التى اجراها كل من الرئيس الرومانى شاوشيسكو والمستشار النمساوى كرايسكى بالقاهرة ، كانت بالغة الاهمية بالنسبة للمرحلة القادمة من التحرك المصرى لحل ازمة الشرق الاوسط

وقد ذكرت المصادر الرومانية والنمساوية ان كلا الرئيسين سيقوم بمحاولات للضغط على اسرائيل ليتم انعقاد مؤتمر جنيف فى الموعد المقترح له قبل نهاية العام الحالى .

كما سيقوم الرئيس الرومانى بنقل وجهة النظر العربية بالنسبة لمشكلة الشرق الاوسط لبعض العواصم الهامة.. وسيقوم المستشار كرايسكى بنفس المهمة فى اوساط الاشتراكية الدولية .

ممدوح سالم يفتح قلبه «للسياسى»

رئيس الحكومة يتحدث عن ذكريات ثورة التصحيح وخطوات المستقبل

كان الرئيس على استعداد للحرب - وحده - ضد مراكز القوى

ماذا قال السادات ① قبل بدء ثورة التصحيح ؟ ② قبل بدء معركة النصر ؟ ③ بعد أحداث يناير الفاشلة ؟

لماذا ذهب السادات إلى قريته ؟ لماذا يقضى العيد بين الجنود ؟ لماذا يحارب الحقد ويسعى للعدل الاجتماعى ؟

الديمقراطية الاشتراكية غايتها رفاهية الإنسان المصرى فى مجتمع تتحقق فيه الحرية لكل المنتجين

قانون الضرائب الجديد يستهدف أن تكون الضريبة أداة للتنمية .. وأداة للعدل الاجتماعى

لابد من القضاء على ظاهرة استخدام القروض فى شراء المواد الاستهلاكية وتوجيهها لأدوات الإنتاج

من الضرورى إزالة احتكارية القطاع العام أو الخاص وإيجاد التنافس بينهما للوصول لنهضة الوحدات الإنتاجية

فتح ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر قلبه (للسياسى) فى مناسبة الذكرى السادسة لثورة التصحيح

تحدث رئيس الوزراء حول ذكريات ثورة التصحيح ، وخطوات المستقبل .

□□ أعلن ممدوح سالم – لأول مرة – أن الرئيس أنور السادات كان على استعداد للحرب – وحده – ضد مراكز القوى ، اذا اعتذر من رشحهم لمعاونته عن الانضمام اليه !

□□ وتحدث حول الجانب الانسانى فى فكر السادات .. واوضح – من خلال عرضه لهذا الجانب – مجموعة هامة من النقاط .. مثلا :

□ ماذا قال السادات قبل بدء ثورة التصحيح ؟

□ وماذا قال القائد قبل بدء معركة النصر ؟

□ وماذا كان تعليقه على أحداث يناير الفاشلة ؟

ممدوح سالم

□□ واوضح رئيس الوزراء ايضا :

* لماذا يحرص الرئيس على الذهاب الى قريته ؟

* ولماذا يقضى العيد بين جنود القوات المسلحة ؟

* ولماذا يحارب الحقد . ويسعى للعدل الاجتماعى ؟

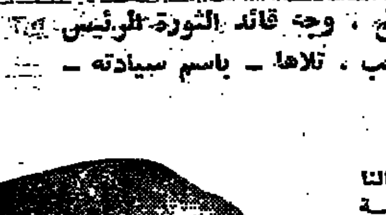
□□ وتحدث رئيس الوزراء حول نظرية الديمقراطية الاشتراكية فقال : ان غايتها – اولا واخيرا .. رفاهية الانسان المصرى . فى مجتمع لكل المنتجين . تتحقق فيه الحرية .

□□ ثم تطرق الى الفلسفة الضرائبية . من خلال الحديث حول قانون الضرائب الجديد فقال : « ان نظرتنا للضريبة . ان تكون اداة تنمية . واداة للعدل الاجتماعى » .

□□ وحول استخدام القروض قال رئيس الوزراء : « لابد من القضاء على ظاهرة استخدام القروض فى شراء المواد الاستهلاكية .. وتوجيهها لاستيراد ادوات الانتاج » .

□□ وقال رئيس الوزراء . عندما تطرق الحديث الى سياسة الانفتاح الاقتصادى : « من الضرورى ازالة الاحتكارية للقطاع العام او الخاص » .

نص حديث رئيس وزراء الذى اجرته نوريس احمد (ص ٣)



رسالة الرئيس لمجلس الشعب

فى الذكرى السادسة لثورة التصحيح ، وجه قائد الثورة الرئيس أنور السادات رسالة هامة الى مجلس الشعب . تلاها – باسم سيادته – المهندس سيد مرعى رئيس المجلس .

وفيما يلى نص رسالة الرئيس :

يطيب لى ، ونحن نحتفل بيوم خالد من أيام نضالنا الوطنى ، هو يوم ١٤ مايو ، ان أتوجه اليكم بتحية ملؤها التقدير ، ففى مثل هذا اليوم منذ ست سنوات وقف المجلس الموقر وقفته التاريخية ، تصديا لقلة انحرفت بالمسيرة الوطنية ، حين اتخذ قراره الشجاع باسقاط العضوية عن رئيسه ووكيليه وعدد من اعضائه فكان هذا القرار ايذانا ببدء ثورة التصحيح التى فتحت صفحة جديدة فى تاريخ شعبنا ، واذا كنت أتوجه اليكم بالتحية ، فان شعبنا كله ليذكر بالتقدير والعرفان للمجلس موقفه فى ذلك اليوم الذى سوف يبقى – على الزمن – علامة مضيئة على تاريخ نضالنا الوطنى ، وتجسيدا حيا لارادة الشعب .

ان فى حياة كل شعب من الشعوب ، أياما فاصلة ، تشكلها وتمليها مجموعة من الاعتبارات تنبع من تاريخ الشعب وحضارته وعقائده وماضى نضاله الوطنى ، ولقد كان يوم ١٤ مايو ١٩٧١ الذى نحتفل – سويا – بمرور ستة أعوام عليه ، واحدا من تلك الايام الفاصلة فى تاريخ شعبنا ، بل وفى تاريخ أمتنا العربية .

ولا شك أنكم تتفقون معى على أن مقارنة منصفة بين ما كنا عليه قبل ذلك اليوم وبين ما صرنا اليه من بعده كفيلة بأن تحدد لنا ما يمثله هذا اليوم فى حياة شعبنا من معان ، حرصنا على الايمان بها والحفاظ عليها والدفاع عنها بكل ما نملك من عناصر القوة الكامنة فينا ، تلك هى الايمان بالحرية والحق والعدل ، ونبذ الطغيان والتسلط والظلم ، وهذه كلها مبادئ راسخة فى ضميرنا الوطنى .

البقية ص ٣



الرئيس محمد أنور السادات

دعوة وجروميكو يجتمعان ٩ يونيه

طلبت موسكو من القاهرة «عقد اجتماع بين اسماعيل فهمى وزير الخارجية المصرى واندريه جروميكو وزير الخارجية السوفيتى لبحث تطور العلاقات بين القاهرة وموسكو من الناحية الشاملة والكاملة واتفق على عقد الاجتماع يومى ٩ و١٠ يونيه القادم » .

جاء الطلب السوفيتى ، فى رسالة تلقاها الوزير المصرى من الوزير السوفيتى – واعلنها فى الاجتماع المشترك الذى عقدته لجان الشئون العربية والامن القومى والعلاقات الخارجية بمجلس الشعب امس .

* * *

الرئيس يشارك

فى مؤتمر القمة الافريقى

يشهد الرئيس أنور السادات مؤتمر القمة الافريقى الذى يعقد فى الجابون فى شهر يوليه القادم .

* * *

حزب مصر يحتفل

بذكرى ثورة التصحيح

ينظم حزب مصر احتفالا كبيرا يوم الاحد القادم بدائرة الازبكية بمناسبة ذكرى ثورة التصحيح . يتحدث فى الاحتفال ممدوح سالم رئيس الحزب وعبد المنعم الصاوى وزير الاعلام وعضو المكتب السياسى .

اسرار هامة يعلنها الرئيس فى حديثه للامة

اعلن الرئيس أنور السادات انه طلب من الرئيس الراحل جمال عبد الناصر فى شهر يناير عام ١٩٧٠ منحه مهلة سنة اشهر لتخليص مصر من المشاكل والسلبيات . وتصحيح الاوضاع .. ولكن الرئيس الراحل طلب منه تأجيل ذلك حتى يتم ازالة آثار العدوان ..

كما أعلن الرئيس انه لن يرحم ابدا الذين قاموا باحداث ١٨ و ١٩ يناير . والذين ارادوا ارجاع الخوف وعدم الامن الى شعب مصر مرة اخرى .

جاء ذلك فى حديث وجهه الرئيس السادات اليوم الى الامه – من خلال التليفزيون – وقد روى فيه سيادته اسرارا جديدة منها ظروف صدور اول قرار لتصفية الحراسات وصراع سيادته الساخن مع مراكز القوى الذى بدا فى شهر ديسمبر عام ١٩٧٠ .

وروى الرئيس السادات فى حديثه الذى ادلى به بمناسبة الذكرى السادسة لثورة ١٥ مايو بعض اسرار حرب اكتوبر .. وقصة اعتقال سيادته . وتجربته المريرة مع زوار الفجر عام ١٩٤٦ . وتصميمه على رفع الخوف عن الشعب حتى لا يعانى ما سبق ان عاناه الرئيس نفسه ..

كما روى الرئيس الانجازات التى حققتها ثورة التصحيح . وكيف انه جعل من مصر عائلة واحدة . وكيف انه كان لا ينوى تجديد فترة الرئاسة الثانية لولا معركة تصحيح المسار الاقتصادى التى تخوضها مصر ..

محادثات الأسد وكارتر

خدام يطلع المسئولين عليها

وصل القاهرة عبد الحليم خدام وزير الخارجية السورى . لاطلاع كبار المسئولين على نتائج محادثات الرئيس الاسد مع الرئيس الامريكى كارتر .

* * *

ورسالة من حسين

حول محادثاته مع كارتر

ووصل القاهرة . ايضا رئيس الديوان الملكى الاردنى . حاملا رسالة الى الرئيس السادات من الملك حسين تتناول نتائج محادثات ملك الاردن مع الرئيس الامريكى كارتر .

* * *

التشكيلات الكاملة لحزب مصر الاشتراكى فى بور سعيد

ص ٨



... الاعلام المصرى ص ٤
... ص ٦

قضية اليوم :

الصحفيون .. وثورة التصحيح

أراد أحد الكتاب الماركسيين ، أن يجامل زميلا – بمناسبة انتقاله من مسئولية الى اخرى – ويتقرب . بالكلمات لا بالمواقف ، من زميل آخر . فاساء الى أكثر من ٩٠٪ من الكتاب والصحفيين فى مصر !

لقد قال الكاتب الماركسى – فى مقال كتبه قبل أسابيع قليلة – ان اثنين فقط من الكتاب الصحفيين . وقفا مع أنور السادات . يوم ١٥ مايو :

ومعنى هذا الكلام – طبعا – ان باقى الصحفيين ، كانوا فى موقف معاد من السادات

***

ولست ادرى : هل كانت كلمات الكاتب الماركسى ، سقطة كسقطاته العديدة المعروفة ، ام أنها بين قناعاته التى حاول أن يفرضها – من خلال كتاباته – ففشل فشلا ذريعا ؟!

أيا كان الدافع أو السبب وراء هذه الكلمات . فانها تمثل – فى الواقع – بعض الاوهام التى آمن بها الماركسيون لسنوات طويلة ، قبل ثورة التصحيح وبعدها !

نعم ...

□ فالماركسيون ، بعد أن تمكن على صبرى وسامى شرف ومحمد فائق وشعراوى جمعة تحديدا – من فرضهم فى مواقع القيادة بالمؤسسات الصحفية – رغم كفاءاتهم الصحفية المتواضعة – توهموا أن كل الصحفيين : قد أصبحوا « أنفارا » فى خلاياهم ، يسلمون بقيادتهم ، ويسبحون « بعبقرياتهم » ، ولا يجرأون على الخروج عن طوعهم !

□ وبعد أن طال بقاؤهم فى هذه المواقع ، وانهارت الصحف فنيا ، وهبطت أرقام توزيعها على نحو لم تشهده الصحافة المصرية . حتى فى سنوات ما قبل الثورة ! توهموا أنهم قد سيطروا على الرأى العام – فى غالبيته – وأنهم نجحوا فى توجيه فكره ومواقفه ، نحو الاتجاه الذى يخدم « سادتهم » ومخططاتهم فى المنطقة العربية !

□ وبعد أن أسفروا عن عمالتهم لأعداء العرب ، وانتصروا لهم ضد بلادهم ومصالحها ، وراحوا يشاركون فى كل مؤامرة تستهدف أمن مصر وسلامتها .. بعد هذا الموقف الذى لن ينساه لهم كل مصرى ، والذى اضطرت معه القيادة السياسية الى ابعادهم عن مواقع المسئولية ! تصوروا أن الارض قد اهتزت فى كل مكان ، وأن الحياة توشك على التوقف ، وأن السادات لم يعد له أو معه أى مصرى !

□ وعلى أساس هذا الوهم ، كانت تصرفاتهم الطائشة !

ماذا فعلوا ؟

* حاولوا التخريب من خلال كتاباتهم .. ففشلوا !

* حاولوا التخريب من خلال تحريضهم لبعض الصبية ، فى مواقع مختلفة .. ففشلوا !

* حاولوا التخريب من خلال مقالات ساقطة ورخيصة فى الصحف المأجورة ، فى بيروت والكويت وغيرهما .. ففشلوا !!

* حاولوا التخريب من خلال نقل الولاء (والخدمات) ، مرة لبعض عواصم المشرق العربى ، ومرة لبعض عواصم المغرب العربى ، والمعاونة فى تنفيذ المخططات المريضة والمجنونة التى تتبناها هذه العواصم .. ففشلوا !

* حاولوا التخريب من خلال تحالفات مع عناصر مشبوهة وتنظيمات مرفوضة ومدانة .. ففشلوا !

* واخيرا ...

حاولوا التخريب من خلال حملات التشكيك والشائعات ، التى كانت تخطط لهم – خارج القاهرة – وتصلهم مع ثمنها بانتظام .. ففشلوا !

باختصار : فشلوا فى كل شئ !

وعجزوا عن ايجاد من يصدق كلماتهم ، أو يتابعها ، او يأسف لغيابها !

***

قد يقول البعض :

ان كلمات الكاتب الماركسى ، لا تستحق أى تعليق .. خاصة بعد أن تضامن جميع الصحفيين المصريين فى تجاهلها ، وترفعوا عن الرد عليها !

ولكن ...

كان لكتاب وصحفيى دار التعاون رأى آخر !

لقد ارادوا أن يردوا على أوهام الكاتب الماركسى وامثاله ، بتحية متواضعة لمصر الحبيبة التى احتضنت – بالايمان والاقتناع – ثورة التصحيح ، وللزعيم الذى قاد الثورة ، وقاد معركة النصر ، واعاد لكل مصرى كرامته وحريته وأمنه .

ارادوا أن يردوا .. وأن يقولوا انهم كانوا جميعا جنودا لثورة التصحيح ، منذ دقيقتها الاولى ، وانهم سيظلون جنودا لها ، يدافعون عنها بالقلم والمدفع معا .

ارادوا أن يشاركوا كل مصرى فرحته ، فى ذكرى عزيزة غالية لا تطاول حدثها وأثرها أى ذكرى أخرى ، فكان هذا الكتاب الذى عكف كتاب وصحفيو دار التعاون على اعداده فى ليال ثلاث ، وتضامن معهم عمال دار التعاون فانجزوه – جمعا وتوضيبا وطباعة – فى ليال ثلاث أخرى !

بقيت كلمة أود أن أقولها للكاتب الماركسى ، الذى اهان كل الصحفيين المصريين : ان مواقفه وحفنة العناصر التى تشاركه أوهامه ، قطرة راكدة ، فى بحر هائل ، نابض بالحياة والامل ، يحمى مصر وزعيمها ، ويطيح بأمواجه القوية العالية ، بكل أعداء الحرية .. عبدة الاصنام ، وتجار الشعارات !

ممدوح رضا

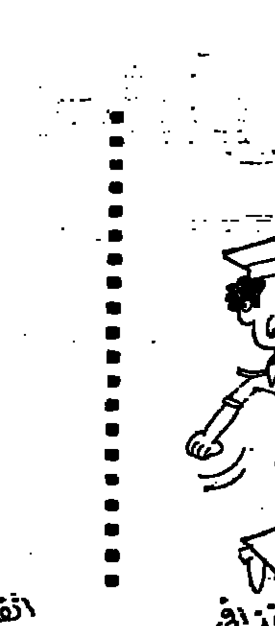
مقدمة كتاب التعاون (١٥ مايو .. الثورة والمستقبل) الذى صدر اليوم .

هكذا من الاصل

السياسي
عبد القادر ...
١٥٠ قرشا

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير



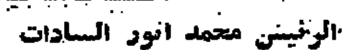









شخصية الأسبوع



الرئيس محمد انور السادات

* مفجر ثورة التصحيح ، وصانع قرار العبور ، ومحرر ارادة مصر وسيادتها ، واقعى ، معتدل ، ثاقب الفكر ، يواجه المواقف بحسم وقوة وسرعة حركة ، يصوب للهدف من اقصر الطرق ، وهب نفسه للدفاع عن القضية الفلسطينية ، اطلق عليه بحق لقب (محامى القضية)

* هدم المخططات الصهيونية ، وكشف تجارة اسرائيل بالسلام لاكثر من ربع قرن من الزمان ، باعطائه كل يوم الدليل تلو الدليل على ايمانه بالسلام عن عقيدة واقتناع ، انطلاقا من سياسة رشيدة حكيمة ، مبنية على الفهم التام لمشكلة الشرق الاوسط ، ورغبة اكيدة في ارتياد آفاق السلام ، قبل استخدامه القوة ، لتحرير الارض ، واسترجاع الحق السليب للشعب الفلسطيني .

* تجلت قدرته الفائقة لقيادة دفة الحكم فى عدة مواقف هامة ، سيظل التاريخ يذكرها له عند رصده للاحداث التى مرت بها مصر ، واول هذه المواقف تنحيته لمراكز القوى ، التى وقفت سدا منيعا ، حال دون بناء المجتمع المصرى ، وتحقيق اهداف ثورته ، وثانيها طرده للمستشارين والخبراء السوفيت ، وهو يحضر لمعركة التحرير ، ليكون النصر فيها مصريا خالصا ، ويكون عنوانا لتحرير الارادة المصرية من نفوذ القوتين الاعظم ، وثالثها قراره تنويع السلاح وتصنيعه لمواجهة اى نوع من الضغط بسببه سواء من الشرق أو الغرب ، ورابعها قرار حرب اكتوبر ، رغم الظروف الاقتصادية الصعبة التى كانت تمر بها البلاد ، ثم تلا هذه القرارات ، عدة قرارات لا تقل خطورة عن سابقتها ، منها ، سياسة الانفتاح على العالم ونبذ رواسب وعقد الماضى ، واقرار السلام الاجتماعى ، ونبذ الحقد والضغينة ، واعلان الثورة الادارية ، والاعداد لمجتمع الاشتراكية الديمقراطية من اجل كرامة الانسان المصرى .

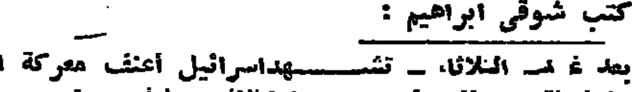
* ساعده على استصدار هذه القرارات المصرية تاريخ سياسى طويل ، حافل بالبطولة والتضحية والفداء ، زأر باسم مصر خلف الاسوار فى المحاكم والسجون ، متحديا الاحتلال البريطانى والسراى ، مضحيا برتبته العسكرية ، واستقراره وامنه ، معرضا نفسه للجوع والحرمان ، دون ان يهتز ايمانه او تلين قناته ، او يتخلى عن المبادئ التى آمن بها ، وكان ذلك قبل ثورة يوليو بسنوات عشر على الاقل .

* شغله الشاغل ، حل النزاع العربى الاسرائيلى ورد الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى الشقيق والسباق من اجل التنمية الشاملة ، بهدف رفع مستوى المعيشة ، وتخليص المواطن المصرى مما يعانيه من مصاعب وآلام .

* طريقه لتحقيق هذين الهدفين ، يكمن فى العمل على جعل الجبهة الداخلية قوية ، لا تؤثر فيها المزايدات والشعارات المزيفة ، وتضامن عربى صلب يرد العدوان عن الامة العربية ، وانفتاح على العالم وخروج عن نفوذ القوتين الاعظم ، يساعد على حل كافة مشاكلنا السياسية والاقتصادية والعسكرية والثقافية والاجتماعية .

■ بعد غد تبدأ :

أعنف معركة إنتخابية فى تاريخ إسرائيل



كتب شوقى ابراهيم :

بعد غد الثلاثاء – تشهد اسرائيل أعنف معركة انتخابية خلال تاريخها القصير الذى لم يتجاوز ثلاثين عاما – وتصطبغ هذه الانتخابات بعدة ملامح منها اختفاء الزعامات التقليدية لحزب العمل الحاكم الذى ظل يحكم طوال الفترة الماضية .

مواجهة التحديات الكثيرة التى منها على سبيل المثال الازمات الداخلية من غلو للاسعار ، وازدياد نسبة البطالة ومنها التحدى الاكبر الذى يواجه اسرائيل وهو ما قد يسفر عنه مؤتمر جنيف من اجبار الحكومة الاسرائيلية الجديدة على مزيد من التنازلات والتخلى عن تشددها – وهناك ايضا التفكك الواضح داخل حزب العمل نفسه – ولكى نعرف كيف تسير الامور فى هذه الانتخابات لابد وان نقوم بجولة مع الاحزاب الاسرائيلية التى تخوض المعركة .. لنعرف وجهة نظر كل حزب وبرنامجه السياسى الذى يخوض على اساسه انتخابات الكنيست التاسع ..

خلاف التحالف الحاكم

وتعتبر جبهة المعراخ وهو التحالف الحزبى الحاكم هى التى تخوض المعركة وفرصتها اكبر فى الكسب ولكن الانقسامات داخلها ادت الى ضعف قدرة الجبهة على التنظيم لهذه المعركة وهذا التحالف يتكون فى حزب الماباى وراقى والمابام واحدوت هاعفوراه وكل اولئك كونوا ما يسمى بحزب العمل واكبر مشكلة تواجه هذا التحالف تلك الخلافات الحاضرة بين الاجنحة المختلفة داخل التحالف .. واول هذه الخلافات على مستوى الحزب نفسه ويتركز الخلاف فى الصراع الحاد بين كل من اسحاق رابين وشيمون بيريز ، وبعد بيريز فى موقف اقوى بكثير من رابين بعد الفضيحة المالية التى تناولت زوجة رابين اخيرا . وثانى اوجه الخلافات يتعلق بالبرنامج السياسى الذى تقدمت به الجبهة وخاصة فيما يتعلق بالتسوية العادلة لمشكلة الشرق الاوسط .. ومن داخل الجبهة يطالب المابام بتنازلات اقليمية واسعة على مختلف الجبهات والاستيطان فى مواقع امنة مثل بعض مراكز على هضبة الجولان ومشارف رفح .. اما بالنسبة للفلسطينيين فان المابام يرى ضرورة الاستعداد لاجراء حوار مع اى طرف فلسطينى يبدى استعداده فى الاعتراف باسرائيل ووقف الاعمال العدوانية وهذا المبدأ بالذات رفضه مؤتمر حزب العمل واقر فى برنامجه السياسى مبدأ آخر وهو الاعتراف بأن المشكلة الفلسطينية هى احد جوانب الازمة السياسية ويجب ان تحل من طريق المفاوضات مع الاردن .

ليكود متشدد

اما كتلة ليكود التى تسيطر على ٣٩ مقعدا فهى تتكون من كتلة جحال واحزاب المركز الحر والقائمة الرسمية وحركة ارض

حزب العمل يواجه انقساما حادا
وحزب راكاح يضع برنامجا للسلام

اسرائيل الكاملة .. ورأس هذه الكتلة اكبر ارهابى فى اسرائيل مناحم بيجين زعيم ومؤسس حزب حيروت الذى يعتبر العامود الفقرى لهذه الكتلة .. ووجهة نظر هذه الكتلة بالنسبة للقضايا المختلفة تتلخص فى عشر نقاط :

* يرى ان الاستيطان لابد وان يكون فى جميع الاراضى المحتلة بما فيها قطاع غزة والضفة الغربية والجولان .

* بالنسبة لقضية الحدود نص برنامجه السياسى على ان الضفة الغربية وقطاع غزة جزء لا يتجزأ من الاراضى الاسرائيلية ويمكن منح تنازلات بسيطة فى سيناء والجولان بعد مفاوضات مباشرة مع مصر وسوريا .

* ورفض البرنامج السياسى اجراء اى حوار مع الفلسطينيين اما الاحزاب الدينية التى تتكون من الحزب الدينى القومى وجبهة يهود التوراة وهى تعتبر ثالث كتلة نيابية . وتتخذ الاحزاب الدينية موقفا اكثر تشددا فى كتلة ليكود بالنسبة للاراضى العربية المحتلة وتركز على اهمية مراعاة الحقوق الدينية والتاريخية لليهود فى ارض اسرائيل الكبرى ومن ثم لا تتربط فى اى جزء من الضفة الغربية .

راكاح وبرنامج السلام

هى اخيرا اهم تكتل فى المستقبل السياسى فى اسرائيل وهو تحالف الاحزاب اليسارية والذى يضم حزب راكاح وهو معاد للصهيونية

اسحق رابين

ويضم الكثير من الشيوعيين العرب وحزب ماكى وهو يضم الشيوعيين الصهيونيين وقد قدم راكاح برنامجا سياسيا ضمنه مشروعا للسلام يحتوى على النقاط الاتية :

* الانسحاب الى حدود ما قبل يونيو ٦٧ مع الغاء حالة الحرب واحترام سيادة الدول بالمنطقة وحقها فى العيش بسلام ضمن حدود آمنة .

** رفض الاستيطان فى الاراضى المحتلة استنكار عمليات مصادرة الاراضى العربية

** احترام حقوق الشعب الفلسطينى

** احترام حقوق الشعب الفلسطينى فى تقرير مصيره واقامة دولته المستقلة الى جانب اسرائيل مع ضمان تسوية عادلة لمشكلة اللاجئين ، كما دعا الى ضرورة عقد مؤتمر جنيف وضرورة اشتراك منظمة التحرير الفلسطينية فيه .

والحقيقة ان حزب راكاح كان اول الاحزاب الاسرائيلية الذى بدأ حوارا فعلى مع الجانب الفلسطينى فى براغ خلال الاسبوع الماضى وكان حوارا مثمرا للغاية .

تنظيمات جديدة

تبينت اخيرا عدة حركات سياسية بدأت تجذب اهتماما سياسيا واسعا بين جماهير الشعب الاسرائيلى وخاصة من بين انصار الكتل السياسية الاخرى . واهم هذه التنظيمات الحركة الديمقراطية من اجل التغيير الذى حدث فى حزب العمل وحركة سلام صهيون التى انشقت عن كتلة ليكود وجبهة المساواة الاجتماعية والسلام الاسرائيلى المعروف باسم شلى ..

والحركة الديمقراطية يتزعمها ايجال الون وتضم عددا من الشخصيات المؤثرة فى السياسة الاسرائيلية . وهى ترى ان التنازلات الاقليمية لابد وان تتم فى اضيق نطاق وان يرتبط بمعاهدة سلام دائم .. وبالنسبة للاستيطان يرى التنظيم ان المعيار الاساسى هو امن اسرائيل .

اما حركة سلام صهيون فيرأسها الجنرال شارون وتتلخص سياسته بالنسبة للحدود ان تكون الضفة الغربية تابعة لسياسة الدولة الفلسطينية اردنية تحتفظ فيها اسرائيل بوجودها العسكرى اما بالنسبة للفلسطينيين فهو يرى التفاوض مع كل الدول العربية على مراحل .

واحدث هذه التنظيمات هى جبهة المساواة ويتزعمها يعقوب ارنوت وتضم عددا من التنظيمات اليسارية الصغيرة هى حركة الاشتراكيين المستقلين وحركة هاعولام هازيه واعضاء مجلس السلم الاسرائيلى الفلسطينى بالاضافة الى عدد من اليهود الزنوج وترى العودة الى حدود ما قبل ١٩٦٧ والتفاوض مع ممثلين رسميين للشعب الفلسطينى من سلام والاعتراف بحق تقرير المصير

اخيرا بقى شئ آخر .. وهو ان كل الدوائر السياسية ترشح شيمون بيريز رئيسا للوزراء وان نفوذ ديان سيزداد مرة اخرى فى السياسة الاسرائيلية .

محادثات ناجحة بين السادات وشاوشيسكو

اجرى الرئيس انور السادات – قبل يومين – محادثات ناجحة مع الرئيس الرومانى شاوشيسكو ... القضايا الهامة ، وفى مقدمتها قضية الشرق الاوسط .. كما تناول الموقف ... الرئيس السادات بان يزور رومانيا خلال النصف الثانى من العام ...

تصوير : [illegible]

صورة الحرب القادمة

كما تدرس فى « ساندهرست »

(ساندهرست) هى اكاديمية العلوم العسكرية فى انجلترا ، ولها شهرة فائقة ، وفيها تعلم عدد عدد من ضباطنا فى القوات المسلحة (سمعت ان صلاح نصر منهم !) ومن بين اساتذتها (جون كيجان) ويقوم بتعريف شباب الضباط كيف تكون المعركة الحربية ، على الرغم من انه هو لم يقترب من احدى المعارك وله من العمر الآن ٤٢ سنة ! واصدر اخيرا كتاب اسمه (وجه المعركة) قدم فيه ثلاث معارك خاضها الجندى الانجليزى فى خلال خمسة قرون ، منها ووترلو ، ومعركة السوم فى الحرب العالمية الاولى ، واجمع النقاد على ان كتابه هذا اكثر المؤلفات نفوذا الى صميم العلم العسكرى .. وفيما يلى نستعرض بعض افكاره :

* ساحة الحرب القادمة سوف تمتد فى اوروبا الغربية من سهول المانيا الشمالية عن بحر البلطيق الى النمسا وسويسرا وعلى جانبى هذه الخط تقف الاف والاف من الوحدات العسكرية الصغيرة محتمية داخل مدرعاتها . والمدرعة الآن مكان غير مريح لكى يعيش فيه انسان . ان مثل جنود المدرعات كركاب قطار ليس فيه اى نوافذ وزحامه شديد والرحلة فيه تستغرق اياما لا يعرف عددها ، وركابه يعلمون ان ثمة اخطار قاتلة خارج هذا القطار .. فاذا طوعت الجنود لهذه الاقامة ، ودون ان ينافوا فانهم سوف يكونون فريسة العمليات النفسية التى سوف تسلط عليهم .. وهذه الصورة تغاير ما كانت عليه الحال فى الحرب العالمية الثانية ، لان الحروب الليلية كانت محدودة جدا اما الحرب الحديثة ، فهى مستمرة ليل نهار لان الاشعة تحت الحمراء تمكن من الرؤية فى الظلام .. ويكون مجهود كل قيادة ان تستمر الحرب طوال الساعات الاربعة والعشرين فى اليوم .. وهو ما لا تطيقه القدرة البشرية .

* يتحدث القواد الاوربيون كثيرا عن حرب بالمعدات ، وبعدد قليلة من الجنود ، اما قواد امريكا فليسوا من هذا الرأى ، ولذلك عكفوا على دراسة ظروف الانسان وقدراته

فى اسلوب ... حرب – التى ... الاوربيون ، ... الاعتماد على ... الا انه ... الآن ... دون ... المسرح ... لتبديله .

* ويقول ... انجلترا ... باقى الدول ... التجنيد الاجبارى ... ثلاثة اعوام الى ... فترة ... ولكنها تقلق من ... النفسية ... فى القالب ...

● أكبر المهن دخلا فى إيطاليا

فى خلال الشهور الثلاثة الاولى من هذا العام بلغت حوادث الاختطاف فى ايطاليا ٢٢ حادثا ، وفى خلال السنوات الثلاث الاخيرة وصل رقم المختطفين الى ١٧١ ضحية ، وثبت من جملة الاموال التى دفعت لاسترداد معظم المختطفين ان مهنة الخطف هى اروج الصنائع دخلا فى ايطاليا ، واعلاها مكسبا !!

كان آخر هذه الحوادث يوم ٦ ابريل الماضى عندما وصل مدرس الفلسفة الشاب (٣٤ سنة) امام العمارة التى يسكنها فى نابلى ، ونزل من سيارته ليجد اربعة اشخاص فى انتظاره ، واسم هذا المدرس (جيدو دى مارتينو) .. وقادوه الى سيارة اخرى اسرعت بهم جميعا ، وكان جيران جيدو فى الشرفة فشاهدوا ما حدث واخطروا زوجة المخطوف ، وبدورها اخطرت البوليس

ولم يكن (جيدو) ثريا ، ولكنه من اسرة سياسية ، فابوه فرنشسكو تولى نيابة رئيس الوزراء فى ايطاليا ثلاث مرات ، وكان سكرتيرا للحزب الاشتراكى ... الآن تقاعد ..

وهاجت ايطاليا وماجت .. لان الخطف ... قبل هذا الحادث فى المناقشات والمبارزات ... بين الاحزاب ، واخذ الساسة يحلفون ... ويوزعون الساسة على سائقى سياراتهم ... التوتر فى ايطاليا ، فان الجبهة ... وضعت قنبلة فى مكتب وزير الداخلية ... خالينسا ..

وجاء طلب الفدية ... (المخطوف) ... الكاثوليكية البوليس نفسه .. وكان ... مليارات ليرة او ما يوازى ... مليون دولار

وعندما سمع الاب (دى مارتينو) بهذا ... انه استاذ قانون فى جامعة نابلى ... ولكن كل رصيده فى كتب ... بالقلم ؟ اليوم ... مؤلفاتى ... ان انا

* الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور

هتلر .. من هو ؟

اراد مدرس فى احدى مدارس المانيا الغربية ان يختبر معلومات التلاميذ من الجنسين فى معلوماتهم العامة ، فوجه سؤالا لمن هم بين ١٤ و ١٦ سنة ونشره فى مجلة للمدارس فجاءه ٢٠٧٠ ردا .. اما السؤال فهو :

– ماذا سمعت من اودلف هتلر ؟

فكان معظم الاجابات تدور حول معنى واحد وهو : ليس شيئا كثيرا ! ومن الاجابات التى جاءت

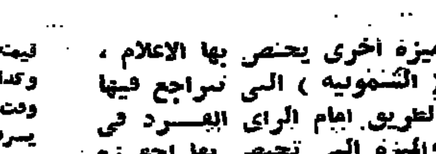
– هتلر هو (الفوهرر) اى الزعيم كان لنا فى الماضى .

– هو الحاكم الذى لم يسمح للصبيان بالشعر الطويل .

– هو الذى قاد المانيا الى ان تقف على قدميها بعد الحرب العالمية الثانية خطأ .. والصواب ان حرب هتلر هى التى جعلت المانيا تخر راكعة فى الحرب العالمية الثانية !)

– هو عبقرى الحرب الذى اوشك ان يهزم العالم كله وبغضه لالمانيا

وعلق المدرس على هذه الاجابات ان المدارس لا تقوم بواجبها فى التعريف بتاريخ بلادهم القريب .



الدنيا تدور

كيف عالجوا ملل القراء فى جريدة النيويورك تايمز ؟

تمكنت جريدة النيويورك تايمز ميزة اخرى يختص بها الاعلام ، وخاصة فى ظل انظمة الحكم (الشمولية) التى تراجع فيها قوة الديموقراطية ، لتفسح الطريق امام الراى الفرد فى الظهور وفى اصدار القرار .. !! والميزة التى تختص بها اجهزة الامريكية اى الصحيفة ذات الاجندة الستة ، بعد ان اصبحت سنوات وصفحتها ثمانية اعمدة ، وادخلت تطورا جديدا جدا فى اهتماماتها الصحفية ، سوف يكون له تأثير كبير فى دنيا الصحافة العالمية . وذلك لانها اكبر واغنى صحف العالم .

لم تكتف بانها تصدر فى ٦٠ صفحة من الحجم العادى لا الصغير . ومن اجل صفحاتها جميعها . اضطرت ناقلة ... فى منطقة نيويورك لان تجعل الباب عرضها مرتفعة عن الارض حتى يمكن لموزع الجريدة ان يضعها من تحت الباب دون ازعاج للساكن .

... المسئولون فى الجريدة الكبرى ان مزاج القارئ يتغير كل فترة من الزمن . واهتماماته بارمنى عرض اليوم .. ومن لا يتحرك مع الناس ... انجاهتهم يفوته الركب .. ادركت الجريدة هذا السر الحديث من توزيعها حوالى ٨٠٠ الف نسخة وذلك فى فترة خمس سنوات بدءا من عام ١٩٦٠ ، كان التوزيع اليومى ٩٠٨٫٥٠٠ نسخة فاصبح ٨٢٨ الف نسخة ، كما هبطت مساحة الاعلانات من ٧٧ مليون سطر الى ٦٩ مليونا . والاعلانات تغطى عادة ثلثى صفحات الجريدة ، وباستثناء الاعلانات التليفزيونية او اليومية . فان حجز المساحات يتم قبل النشر بشهور وبتعاقدات طويلة – ونحن ان اعلن معلن اعلانا مبوبا واخفق فى ايصال قيمته . وذلك لان رقم تليفونه مسجل وكذلك عنوانه . وليس لدى الناس وقت لكى يعطى بعضهم – مثلا – او يسرقوا من الجريدة بضعة دولارات ثمنا لاعلان مبوب !

كيف تعالج الجريدة علاقتها بالقراء ليزدادوا اقبالا عليها ؟ انها تصدر ثلاثة ملاحق اسبوعية مرتبطة بالجريدة .. ولكن هذا لا يكفى .. درست وقللت اصدار اعداد مستقلة كل اسبوع فكانت ثلاث موجهة استقبلت – الواحد بعد الآخر – استقبالا حماسيا من القراء ..

واحد من هذه المجلات الملحق عنوانه : آخر الاسبوع .. وموضوعه فصلا يومى الاجازة – السبت والاحد – واحسن السبل للاستمتاع بهذه الاجازة ، ووجد قراؤه فائدة محققة .

والمجلة الثانية وعنوانها « المنزل » وتتناول الحياة داخل البيت . ويولى محررو هذه المجلة عناية خاصة لاثاث المنزل ، والكتب مع عرض شائق للكتب الجديدة لمختلف المستويات من القراء ، وكذلك لبرامج الاذاعة والتليفزيون عرضا ونقدا . مع تغطية عامة لانباء السلع الاستهلاكية

وربما كان اغرب هذه المجلات الاربع « مجلة المعيشة » والموضوع الرئيسى لاحد اعدادها كيفية اعداد السلطة فى فصل الربيع ، وجعلها صحية فى المذاق والمنظر ! وعلى هذا النهج تمضى بقية الصفحات .

اما مجلة « الولايات المتحدة » فقد تناولت المجتمع الامريكى بمشكلاته وحكاياته ومغامرات افراده واحدث الاشاعات .. وكانت هذه المجلة اعلى توزيعا من باقى زميلاتها اذ تجاوزت مليونى نسخة . وقد تكلف اصدار هذه المجلة ثلاثة ملايين دولار ، ولكنها ملأت خزينة التايمز بالدولارات ، اذ تدفقت عليها الاعلانات .. وقال محررها الاول : ربما لم يكن هذا النوع من المادة التحريرية مما تشجعه دار التايمز ، ولكن القراء يريدونه .

* الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور * الدنيا تدور

ممدوح سالم يقول فى حديث "للسياسى"

خطة السادات وثورة التصحيح شجب التحكم فى الإنسان تحت أى نظام أو فكر سياسى

الى أقصى درجات الهدوء المتزن .. صبور مثل فلاح مصر متفهم ومتفاهم الى درجة تشجع على المزيد من الحوار لنفسه ولمن يتحدث اليه مهما كانت درجته فى السلم – حبه لمصر تنطق به كل كلماته ، يهتم بالجانب لكل مشكلة او قضية تعرض عليه – مهما كانت جوانبها ...

وجدت ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب مصر الاشتراكى وانا احاول على مدى ثلاثة أيام – أن أختار المناسب – من خلال مشاغله التى تستغرق كل وقته حديثا حول ثورة ١٥ مايو المجيدة – باعتباره احد ... التى ساهمت فى تحمل المسئولية تحت قيادة الرئيس محمد أنور السادات .

اجرى الحوار :

توريس أحمد

□□ قلت :

– لعل من هذه الحقيقة – وهذا الاحتياج – – اسال سيادتك ما هو تأثير هذا الجانب الانسانى – للرئيس السادات على فكر ومسار ثورة ١٥ مايو المجيدة ؟

قال : فى الواقع ان هذا السؤال على جانب كبير من الاهمية – ذلك لان الزعيم القومى يبلور دائما روح الامه وضميرها – وفكرها وقيمها – بمثل ما يؤثر فى اتجاهاتها بحكم مسئوليته القيادية – والواقع ان اهم ما يصل هذا الجانب فى الزعيم الرئيس السادات – بخط ثورة ١٥ مايو – هو تقديس الانسان المصرى وكفالة حريته وامنه ورخائه فى مجتمع يختفى فيه الخوف والقلق والحقد والكراهية – وتتحقق فيه الشخصية المتميزة للمواطن وتحترم فيه حقوق الانسان .

من هنا كان خط الرئيس السادات وخط ثورة ١٥ مايو المجيدة – شجب السيطرة والتحكم فى الانسان تحت اى نظام او فكر سياسى – ذلك لان السيطرة مرفوضة بالنسبة للانسان المصرى – سواء جاءت فى صورة استغلال الانسان للانسان – او سيطرة الدولة على المواطن والفرد ... كمجرد ترس فى عجلة الانتاج بحجة حقوق الجماعة – من هنا كان الاتجاه الى الديمقراطية الاشتراكية ، التى تعتبر ان غاية النظام اولا واخيرا هو الانسان المصرى فى مجتمع لكل المنتجين ... تحقق فيه حرية الانسان ... ولا يعلق داخل قوالب فكرية لا يستطيع ولا يسمح له الخروج منها – وتتحقق فيه حرية الانسان فى اختيار عمله لا يتحكم فيه الفرد او الدولة فى لقمة عيشه ورزقه – ويتاح له فيه ان ينمى كل قدراته وامكاناته ويكتسب منها بلا حدود –

لكل الدخل تقريبا فى الشرائح العليا – يحرم فرص الاستثمار الوطنية لكى تشارك بل تكون فى مقدمة الانفتاح والاستثمار .

وفى الجانب الاخر فان الضريبة يجب أن تكون أداة تنمية كما تكون أداة للعدل الاجتماعى – فى ناحية التنمية فانها يجب عن طريق الاعفاءات والتسهيلات أن تساهم فى تنمية الصادرات – وتنمية الواردات بالنسبة للآلات وادوات الانتاج وبالنسبة لمواد البناء والإسكان كما انها يمكن عن

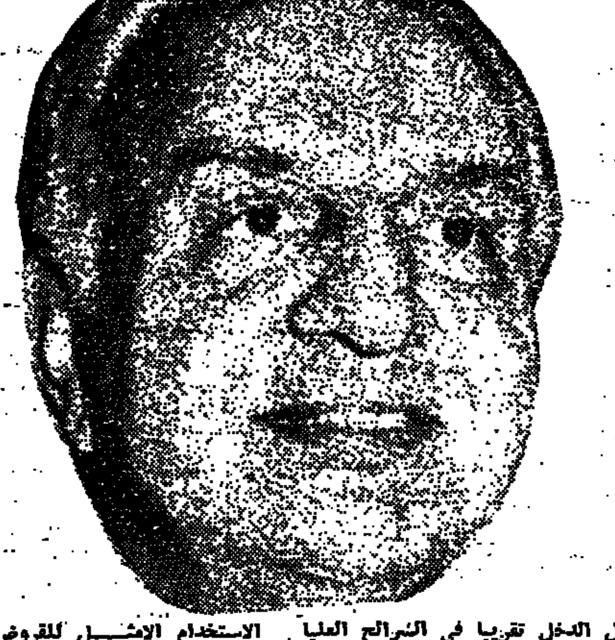
الاستخدام الامثل للقروض – فى القضاء على الظاهرة غير الصحية .. باستخدام القروض فى شراء المواد الاستهلاكية وضرورة الاتجاه بها فى نهاية الخطة لاستخدامها فى استيراد ادوات الانتاج .

من هنا تبدو المؤشرات واضحة لاستخدام القروض فى المساعدة على اصلاح الهيكل الاقتصادى – وفى توفير الخدمات الاساسية لتدفع عجلة الانتاج وتجتلب رؤوس الاموال العربية



مع القائد .. المعلم جلس السيد حسنى مبارك نائب رئيس الجمهورية والسيد ممدوح سالم رئيس الوزراء يستمع لشرح الرئيس وتوجيهاته لبدء الثورة الادارية ...









خصوصا وانها فى هذا الوقت بالذات لازمة ليس فقط لرفع المعاناه عن الجماهير كهدف اول – بل لرفع المعوقات من امام اقبال الاستثمارات الوطنية والعربية والاجنبية وتوفير المناخ اللازم لها .

صوره المستقبل

□□ قلت : – لقد لمستم الماضى والحاضر – فما هو تصوركم وتصور حزب مصر العربى الاشتراكى للمستقبل القريب والبعيد لبلادنا ؟

قال : ثقتنا فى مستقبلنا تنبعث فى الواقع ليس من مجرد الامل فقط وليس ايضا من مجرد نظره تفاؤلية – هى من طبيعة شعبنا المؤمن بالله والواثق من نفسه ومن قيادته – ولكنها تنبعث ايضا من جوانب موضوعية وبالتقديرات المحسوبه فى خطه التنميه الخمسية والعشرية – بالنسبة الى قضيتنا المصريه – فانه بفضل صمود شعبنا ووحدته الوطنية وجهود قائدنا وزعيمنا وكاستثمار للتحولات العميقة التى احدثها نصرنا فى ٦ اكتوبر – فان كل التيارات العالمية المؤثرة تحاصر الآن اسرائيل بضرورة اقرار السلام المبنى على العدل – والفرص الان متاحة اكثر من اى وقت مضى لاسترداد حقوقنا وحقوق العرب المشروعة .

واذا امكن تحقيق السلام العادل – فان مواردنا سوف يتجه جزء هام منها الى التنمية .

وفى المستقبل القريب وحتى ١٩٨٠ فقد بدانا فى اجتياز اخطر مراحل اقتصادنا – لننطلق بقوة اكثر نحو التنمية واعادة بناء بلادنا – بعد ان

التجارى مع الشرق الاقصى وشرق افريقيا – خصوصا بعد التصاعد فى علاقاتنا الاخوية مع اسرتنا الافريقية . واوضاع التكامل العربى الاقتصادى والصناعى – والاتجاه نحو السوق العربية المشتركة – سوف يتيح مجالات هائلة للتنمية الاقتصادية والصناعية .

وبالتالى فان التحول نحو مجتمع صناعى وصناعى زراعى – بعد التوسعات الهائلة فى الرقعه الزراعيه – سوف ينعكس كله بتحولات هائلة فى مسار التنمية الاجتماعيه – بحيث يتغير المجتمع الريفى فى انماطه المعيشية .

والانفتاح العلمى والتكنولوجى – سوف يختصر الفجوة الحضاريه بيننا وبين العالم المتقدم – ويحدث تغييرات هائلة فى اساليب العمل وفى انماط العمالة التى سوف تؤثر فيها ايضا الميكنة والادارة الالكترونية لوسائل الانتاج .

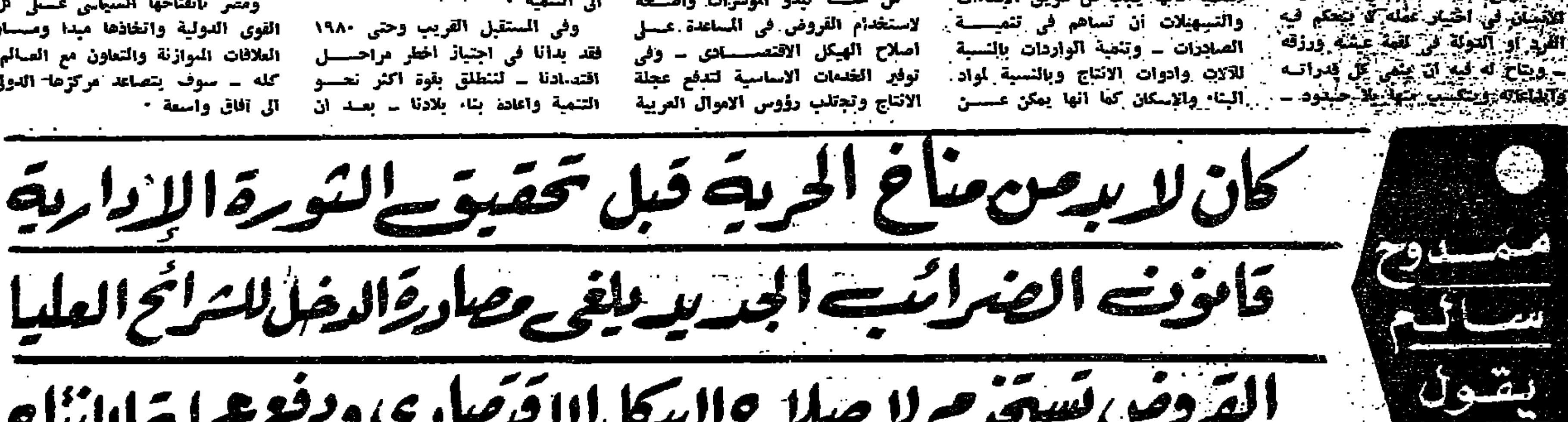
محو الأمية

اما فى النواحى الثقافيه والعلمية – فان جهدا كبيرا نوجهه الى محو الاميه – سوف يعطى قوه مضاعفة لقوى الانتاج والعماله المصريه – وسوف يضيف مزايا النوع الى مزايا الحجم السكانى . الى جوار التغيرات الهائله فى التنمية الاجتماعيه . وسوف تؤكد مصر مركزها كقلب ثقافى وعلمى وصناعى لهذه المنطقة من العالم .

والدراسات العلمية – والتوقعات العالمية – ترى ان مصر دوله غنية بمواردها البشرية الهائله – وقوى العمالة الماهرة – وبخبراتها العلمية والاقتصادية المتنوعة فى كافة المجالات – الى جوار ما تنبئ به الدراسات الميدانية – عن الثروات المعدنية التى تحتويها ارضنا الطيبة – فضلا عن الامكانيات السياحيه الهائلة الى جوار موقعها الجغرافى والتجارى والملاحى الممتاز الذى يشكل الجناح الجنوبى للبحر الابيض المتوسط وتزايد اهمية البحر الاحمر .

وفى جانب الاهمية الدولية والسياسية – فان مصر تؤكد مركزها المتصاعد كمدخل شمالى لافريقيا – وتؤكد وضعها كمركز هام مؤثر فى الاسرة الافريقية – خصوصا بعد بروز الكتلة العربية الافريقية كقوة دولية كبيرة متصاعدة – بما يعود بالتأثير على مركزها فى العالم الثالث .

ومصر بانفتاحها السياسى على كل القوى الدولية واتخاذها مبدا ومسار العلاقات المتوازنة والتعاون مع العالم كله – سوف يتصاعد مركزها الدولى الى آفاق واسعة .



كان لابد من مناخ الحرية قبل تحقيق الثورة الإدارية
قانون الضرائب الجديد يلغى مصادرة الدخل للشرائح العليا
القروض تستخدم لإصلاح الهيكل الاقتصادى ودفع عجلة الإنتاج

ممدوح سالم يقول

طالما أنه يخضع حق الجماعة فى ماله بتادية واجبه فى الضرائب وهو الخط الذى يؤمن به حزب مصر العربى الاشتراكى – فى الوسطيه – فلا استبداد للانسان بالانسان ولا استبداد للدولة بالانسان فى نظام شمولى مستورد لا يتفق مع طبيعة مجتمعنا وقيمنا .

المسئولية الضرائبية

□□ قلت : – بدعوى ما ذكرته سيادتك عن الضريبه كالتزام يلتزم به الانسان المصرى – حسب دخله – كواجب نحو الوطن والشعب الى سؤالك عن الفلسفة الضرائبيه – التى تتجه اليها فى قانون الضرائب الجديد

قال : فى الواقع ان الفلسفه الضرائبيه – هى جزء من الفلسفه السياسية لاى نظام ان خط ثوره ١٥ مايو هو تطبيق الاشتراكية الديمقراطيه – التى تطلق مواهب الانسان وقدراته – بحيث يستطيع التكسب بدون حد –

وفى الجانب الاشتراكى منها تكون الضريبة اداة لتحقيق العدل الاجتماعى واداة فى الوقت نفسه لتشجيع كل مواطن على المساهمة فى بناء بلده : ويتجه برنامج حزب مصر العربى الاشتراكى الممثل لخط ثورة ١٥ مايو المجيدة لاصلاح كثير من اوجه الخلل التى ادت الى قيام البعض بالتهرب من اداء هذا الجانب الوطنى .

من هنا يتجه القانون الجديد – الى الغاء ما يقوم به النظام الضرائبى الحالى من مصادرة تكاد تكون تامة للدخل فى الشرائح العليا منه – الامر الذى لا يتفق مع خط ثورة ١٥ مايو فى مصادرة اموال المنتجين – والذى يشجع على التهرب من اداء الضريبة – والذى يؤدى الى الغاء الحافز على العمل وزيادة الانتاج – او الاتجاه بالاستثمار الى ميدان الكسب الطفيلى .

– ومادام خطنا فى الانفتاح يدعو الاموال العربية والاجنبية لتصب فى الاستثمار الوطنى فان مصادرة الضريبة

طريقها تشجيع الاستثمار بالتركيز على مجالات معينة تتصل برفع المعاناة عن الجماهير – او ذات اهميه خاصه للاقتصاد القومى .

اما بالنسبه للجانب المتصل بالعدل الاجتماعى – فالضريبه مجال لزيادة دخل خزانه الشعب بما يساهم فى توزيع العائد القومى توزيعا عادلا ينصرف الى رفع اجور العاملين والى الخدمات . كما ان اعفاء الدخول الصغيرة بشكل خطا آخر فى تحقيق جانب العدل الاجتماعى – كذلك فان خط حزب مصر العربى الاشتراكى يتجه الى الموازنة السليمة بين الضرائب المباشرة والضرائب غير المباشرة بما لا يلقى اعباء على الطبقات الكادحة .

□□ قلت : – ما هى خطتكم بالنسبة لاستخدام القروض والتسهيلات التى حصلت عليها مصر – والتى تشير الاتصالات الى الحصول عليها – وكيف تفيد هذه القروض فى التنمية ؟

قال : انت تعلمين – اننا بدانا حركة ضخمة ونشيطة لاصلاح الاقتصاد المصرى الذى كان قد وصل الى الصفر – والذى صارحنا الشعب بحقيقة اوضاعه باعتباره صاحب الحق الاول فى معرفة احواله ومساره – خصوصا وهو الذى تحمل اعباء اربعة حروب فيما يقرب من ربع قرن دفاعا عن عزته وشرف الامة العربية وانسياقا مع مسئوليته التاريخية نحو المنطقة .

وقد اجمع كل الخبراء المصريين والاجانب – بان الامر يحتاج الى استثمارات كبيرة وطنية وعربية واجنبية – لتساهم فى التنمية وتمد الاقتصاد المصرى بدماء جديدة وفى الوقت نفسه فقد كان لابد من رفع العبء عن البلاد بالنسبة للديون القصيرة الاجل والمرتفعة الفائدة وتحويلها الى قروض طويلة الاجل بفائدة منخفضة وبفترات سماح مناسبة بتخفيف الضغط على الخزانة المصرية – حتى تبدا مشروعات التنمية فى الانتاج – وحتى يتكامل الدخل المتصاعد لقناة السويس وعائد البترول المصرى .

ومن الضرورى أيضا – ان يتحقق

والاجنبية – وفى الانتهاء من اعباء القروض قصيرة الاجل عالية الفائدة . وهذا بالفعل ما تم استخدامه بالنسبة لقرض هيئة الخليج . مما يعطى فرصة للبلاد للاتجاه باموالها اتجاها مؤثرا فى مجالات التنمية .

الثورة الادارية

□□ قلت : ما هو خطكم بالنسبة لتنفيذ الثورة الادارية التى نادى بها السيد الرئيس – ولماذا جاءت فى هذا الوقت بالذات ؟

قال : فى الواقع ان الفكر السياسى للسيد الرئيس – يمتاز بالتكامل – ليس فقط من ناحية اتصال الموضوعات ببعضها وتأثرها المتبادل . ولكن ايضا من الناحية المرحلية .

ولقد كان واضحا ان الثوره الادارية والاصلاح الادارى وان كان يجب الابتداء بهما فورا – الا ان مناخا هاما لابد ان يتوفر لاجرائهما . كان لابد اولا من تحقيق الحريه لكل من الوطن والمواطن وازاله عوامل الخوف والقلق التى اساسها غياب القانون – والتسلط فى ارزاق العاملين – وكان لابد ايضا من اصلاح الاجور والاحوال المعيشيه للعاملين حتى يكون هناك دافع للعمل – وكان لابد من اطلاق الحوافز وربط الاجر بالانتاج – حتى توجد العوامل الطبيعيه لزياده الانتاج . وكان لابد من ازالة الاحتكارية سواء للقطاع العام او الخاص حتى يوجد التنافس بينهما مما يؤدى الى نهضة كل وحده انتاجية للتفوق فى جو المنافسة – وبما يوجد اندفاع العاملين لحسن خدمة المواطنين فى قطاعات التجاره والتعامل الجماهيرى : ثم كان لابد من وضع قومى عام تتوفر فيه الرقابة الشعبية على الاجهزة والوحدات – وهو ما يتيحه الآن بشكل اكبر بروز الحايات لاول مرة فى تاريخ البلاد .

فى ظل توفير هذه الاطارات اللازمة – تكون الثورة الادارية اكثر قربا من الواقع فى تحقيق نتائجها –

بدات بشائر اقبال الاستثمارات علينا نتيجة لثقة العالم المتزايدة فينا .

والواقع ان كل المشروعات الانتاجية والخدمية لابد لها من فترة انشائية لتعطى عوائدها بعد ذلك . وسوف يتضاعف دخلنا من هذه المشروعات خصوصا من توسيع قناة السويس لتمر بها السفن ذات الحمولات الكبيرة – كما ان عائد البترول من الاكتشافات الحاليه سوف يظهر له تاثير مؤثر فى دخلنا القومى .

وفى هذه الفتره – يتجه حزب مصر العربى الاشتراكى . الى اعطاء توجيهات الرئيس – فى التركيز على مشروعات انتاج الغذاء والاسكان .

كذلك فان اتجاهنا فى هذه المرحلة الى توفير الخدمات الاساسية يعتبر فى حد ذاته انجازا للمراحل الاولى للمشروعات الانتاجية وبالتالى يشكل منطلقا اخر نحو مضاعفة مشروعات التنمية – كما انه يحل كثيرا من مشاكل معاناة الجماهير .

اما بالنسبه للمستقبل المرئى المتوسط والبعيد – فاننا سنرصد بانحطة الحضاريه التساؤله التى تحدث تغيرات جذريه فى خريطة مصر الديموجرافيه والاقتصاديه والاجتماعيه والعلميه والثقافيه .

المدن والمجتمعات الجديدة

فاننا ونحن نبدا منذ الان خطة الانتشار خارج الوادى الضيق الاخضر القديم – بانشاء المدن والمجتمعات الجديدة على شواطئنا الشمالية وعلى شواطئ البحر الاحمر – وفى سيناء – فان مجتمعات جديده سوف تنشأ لتغير التركيز على المدن الرئيسية الحاليه وانشاء المواني الجديدة ونمو موانى بور سعيد والسويس – بما سوف تحتويه من ترسانات وخدمات بحريه – سوف يزيد من اهمية قناة السويس كشريان بحرى هام ويزيد من تبادلنا

وبنمو المرتكزات الاساسية المشتركة فى كل مجالات الانتاج والخدمات والعلوم والثقافه بيننا وبين شقيقاتنا العربيات – فانه لا توجد حدود لما ما تنجزه الاجيال القادمه وهى تتحمل مسئولياتها القومية على طريق الوحدة العربية .

وفى نطاق اوسع – فان مصر فى اطار التكامل العربى – يمكنها ان تساهم فى حل كثير من المشاكل العالمية المشتركة – مثل ازمة الغذاء العالمى – خصوصا وان الاتجاه المتزايد للتعاون مع السودان يفتح آفاقا هائلة فى ان يتحول العالم العربى – من منطقة مستوردة للغذاء الى منطقة مصدرة له .

الأمل عزيمتنا

واخيرا اود ان اركز على جانب اساسى فى كل هذه التوقعات وهو انه فى حدود هذا العرض لكل امكانياتنا البشرية والطبيعية والاقتصادية المتاحة . فالاصل هو عزيمتنا وتصميمنا وقدراتنا على الانتاج . الاصل والاساس هو الانسان المصرى المنتج الذى يتحرر الآن من كل معوقات الماضى – الاصل والاساس هو وحدتنا الوطنية التى لا بد ان تصمد ازاء كل ما تتعرض له حاليا ومستقبلا .. الاصل والاساس هو ان نحافظ على شخصيتنا المصرية والعربية من خلال المحافظة على قيمنا وان نجعل من التزاوج بين أصالتنا وتراثنا وبين علوم العصر – والتزاوج بين العلم والايمان – خطا اساسيا يحمى طابعنا القومى بحيث لا نصبح ذيلا حضاريا او اقتصاديا او سياسيا او فكريا لايه قوى اجنبيه . ولكن رائدنا دائما هو مصر التى نفديها بارواحنا – والتى ينطلق بنا قائدنا الزعيم الوطنى محمد انور السادات لكى تصل ماضيها العريق بمستقبلها المشرق باذن الله .

رسالة الرئيس لمجلس الشعب

بقية المنشور ص ١

ثورة التصحيح .. بداية الاصلاح

لقد كانت ثورة التصحيح التى بدأت يوم ١٤ مايو ١٩٧١ هى المدخل الطبيعى لما تحقق بعدها ، من سيادة القانون ، ودولة المؤسسات واطلاق الحريات واحترام الدستور ، وحينما تحررت ارادة الانسان المصرى من عقد الخوف والتسلط والسلبية ، انبعثت عوامل البناء والحمية الوطنية والعسكرية المترسبة فى وجدانه ، فصنع المعجزة الكبرى فى العاشر من رمضان ، تلك المعجزة التى اذهلت العالم اجمع ، وازالت عن شعبنا المصرى وامتنا العربية عار هزيمة ١٩٦٧ بعد ست سنوات هى فى عمر الشعوب لحظة او بعض ساعة .

الممارسة الديمقراطية السليمة

لقد انطلق شعبنا الى البناء فى شتى نواحيه ، فتأكدت الممارسة الديموقراطية السليمة ، حين تشكل مجلسكم هذا بانتخابات شهد العالم كله انها كانت مثالية فى حريتها الكاملة ونظافتها الحقة ، وتكونت الاحزاب بالارادة الحرة لابناء الوطن جميعاً تعبيرا عن حرية الرأى ، مع الالتزام بمبدأ اساسى هو ان تكون المصلحة القومية العليا لمصر فوق الاحزاب جميعا ودون تعصب ، برىء منه شعبنا على مدى تاريخه كله .

بناء الاقتصاد المصرى

لقد كان حتما لازما بعد أن اخترنا طريقنا .. طريق الحرية والديمقراطية والاستقرار السياسى ، أن ننطلق الى بناء اقتصادنا على أسس تتفق وحضارة الربع الاخير من القرن العشرين ، لا أن ننغلق على انفسنا . والعالم يسير من حولنا بخطوات مذهلة فى سرعتها ، ومن هنا كان التزامنا بسياسة الانفتاح الاقتصادى ، حتى نستطيع أن ننقل من مختلف دول العالم ما توصلت اليه من علم ومن تكنولوجيا حديثة ونطورهما بما يتلاءم مع ظروفنا وبيئتنا وقيمنا الروحية ، وكانت أولى خطواتنا على هذا الطريق أن نصلح من اقتصادياتنا ومن مرافقنا التى تخلفت زمنا طويلا اتجهنا فيه بكليتنا الى الانفاق العسكرى دفاعا عن شعبنا المصرى وامتنا العربية ، فالامن العربى وحدة لا تقبل التجزئة . وبذلك يمكن أن ندفع بالدم الجديد فى شرايين اقتصادنا المرهقة ، لتصل التنمية الاقتصادية والاجتماعية الى اهدافها فى تحقيق الرخاء للقاعدة العريضة من المواطن .

المخطط التخريبى الاجرامى

ان تلك القلة الحاقدة الموتورة التى دبرت ذلك المخطط التخريبى الاجرامى يومى ١٨ و ١٩ يناير ١٩٧٧ ، قد أرادت بما دبرته ، أن تحيل النور الذى يعم بلادنا ، الى ظلام دامس يلفها بالسواد ، فقد اعدوا المسرح لانقلاب دموى كامل باشاعة الذعر ، ونشر الاحراق والتخريب والتدمير والنهب والسلب ، واستهدفوا بذلك كله احداث شلل كامل يعم البلاد ، فلم يكن ما حدث فى هذين اليومين سخطا شعبيا ، كما يحاول اعداء هذا الشعب أن يصوروه ، ولكنه كان الحقد الاسود تحركوا به لكى يعيدوا شعبنا الى التمزق الذى تجاوزناه بانتصارنا العظيم فى العاشر من رمضان ، ان شعبنا لا يؤمن بالحقد والهدم ، ولا يعرف غير الحب والتسامح والبناء والسماحة ، وهذه كلها صفات أصيلة من صفات شعبنا العريق ، يهدينا اليها ديننا وما فطرنا عليه من الايمان بالله وبرسالات السماء .

لقد ارادت تلك القلة أن تتحول عن مسيرتنا الديمقراطية وعن الشرعية الدستورية التى ارتضاها شعبنا منذ ١٥ مايو ١٩٧١ ، ولكنى – وبرغم كل ما حدث فى هذين اليومين – لم اتخذ اجراء استثنائيا واحدا ، وانما استعملت الحق المقرر لى بموجب المادة ٧٤ من الدستور ، وهب الشعب كله يدافع عن مكتسباته ويؤكد مسيرته الديمقراطية ، ويقضى على الفتنة فى مهدها ، وهذا شاهد واضح على ارادة الحياة والبناء الكامنة فى النفس المصرية .

الثورة الادارية

اذا كنا قد التزمنا بسياسة الانفتاح الاقتصادى ، اساسا لاصلاح اقتصادنا الذى ارهقته الحروب المتتالية عبر ربع قرن من الزمان ، فان ذلك يفرض علينا أن نبدأ – وعلى الفور – ثورة ادارية شاملة ، تعنى اولا وقبل كل شىء تغييرا أساسيا فى أسلوب تفكيرنا وفى سلوكنا ، بهدف التيسير على المتعاملين مع الادارة ، ورفع الحرج عنهم ، وازالة المعوقات من طريقهم ، واذا كانت مصر قد عرفت الادارة القادرة منذ آلاف السنين فاولى بنا اليوم أن تكون الادارة قادرة على الاسهام فى اعادة البناء لخير هذا الشعب الاصيل العريق ، ولنثبت للعالم اجمع ، أن الروح العالية القوية التى حققت معجزة النصر فى اكتوبر سنة ١٩٧٣ ، هى روح شعب مصر وهى قادرة على أن تحقق النصر على المشكلات التى نعانى منها .

صيانة التضامن العربى

ان أمامنا مسئوليات كبرى نحو شعبنا ونحو امتنا العربية ، أمامنا واجب التحرير يعلو كل واجب عداه ، وامامنا واجب اعادة الحقوق المشروعة للشعب الفلسطينى ، وهما هدفان مبدئيان لا نحيد عنهما وسنبذل كل الجهد فى سبيل تحقيقهما ، وامامنا واجب نحو شعبنا المصرى ، هو أن نجتاز به هذه الضائقة الاقتصادية التى ينعكس اثرها على المرافق وعلى الخدمات ، حتى نوفر لابناء هذا الوطن حياة كريمة تتفق مع معطيات العصر الذى نعيش فيه ، وتتفق ايضا مع ما لهذا الشعب من اصالة حضارية ، لايزال تاريخنا شاهدا عليها ، امامنا أن ننمى ونصون التضامن العربى من أجل الخير العام لنا ولامتنا العربية .

هذه معالم على طريق مسيرتنا اردت أن انبه بها الى ما يدعونا الواجب الى تحقيقه من أجل خير هذا الشعب ، وانى لعلى يقين من أن شعبنا قادر على أن يحقق اهدافه الكبرى فى البناء والتعمير ، وان ما نشهده اليوم من ارادة التغيير ، لدليل قاطع على أننا قد وضعنا اقدامنا على الطريق الصحيح ، وسنمضى فى طريقنا الى غاياتنا الكبرى مؤمنين بنصر الله الذى لا يتخلف وبروح من عنده تهدينا سبلنا ، وباسلوبنا الذى لا يتغير فى تخطى المحن وتحدى الصعاب والعثرات ، وهو العمل .

(ربنا عليك توكلنا واليك انبنا واليك المصير) .

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته ..

* * *

احتفال مجلس الشعب

وكان مجلس الشعب ، قد احتفل ظهر امس بالذكرى السادسة لثورة التصحيح ، وقد بدأ بتلاوة رسالة الرئيس للمجلس بين التصفيق الحاد للنواب .

كلمة ممدوح سالم

وبعد ذلك تحدث ممدوح سالم رئيس الوزراء ورئيس حزب الاغلبية فاشار الى ما تحقق خلال سنوات التصحيح من انجازات ، أبرزها : تطبيق الديمقراطية السليمة ، واعداد الدستور الدائم ، وارساء مبدأ سيادة القانون ، والغاء المعتقلات والمصادرة والتاميمات ، واعادة الهيبة الى القضاء . واعادة الوحدة الوطنية والتضامن العربى ، واخراج مصر من دائرة الاستعمار والسيطرة الاجنبية ، وتحقيق انتصار اكتوبر واستثمار التحويلات الدولية والاقليمية لهذا النصر ، والاعتراف دوليا بقضية فلسطين وبدء الحركة النشطة للكشف عن البترول ، ورفع الحدود الدنيا للاجور فى القطاعين العام والخاص ، وزيادة المعاشات ومد مظلة التأمينات الاجتماعية لكل المواطنين .

كلمة زعيم المعارضة

وقد تحدث – بعد ذلك – مصطفى مراد زعيم المعارضة حول تجربة الاحزاب واشاد بدور الرئيس فى تحقيق هذه التجربة .. وقال اننا نمضى بخطى واسعة على طريق الديمقراطية والحرية والاشتراكية فى ظل الرئيس السادات

ثم تحدث حافظ بدوى وعدد من النواب فحيوا ثورة التصحيح وقائدها مؤكدين السير على طريقها لتحقيق دولة العلم والايمان .

هكذا من الأصل

● الإعلام المصرى قبل ثورة التصحيح



سأل رجال الإعلام عن نتيجة حرب يونيه ١٩٦٧

فرد محمد فائق : "إطمئنوا .. شطرنا إسرائيل !"

اذا كان الاعلام الصادر عن اى مجتمع – مثله مثل اى مظهر اخر من مظاهر النشاط الانسانى – يعبر عن الخصائص التى تميز المجتمع الذى يصدر عنه ، فهناك ميزة اخرى يختص بها الاعلام وخاصة فى ظل أنظمة الحكم الشمولية التى تتراجع فيها فكرة الديموقراطية لتفسح الطريق امام الرأى الفرد فى التصور وفى صدار القرار والميزة التى تختص بها أجهزة الاعلام فى مثل هذه المجتمعات تعبر عن (وجهة النظر الواحدة) التى تسير هذا الاعلام وتوجهه !

هذه الحقيقة المعروفة – لدى فلاسفة الاعلام الحديث – نجد مصداقا لها فى اعلامنا المصرى فى الفترة السابقة لقيام (ثورة مايو) عام ١٩٧١ . واذا كان الاعلام بصفة عامة يعبر عن الانسان – الفرد – كمواطن ، ويعبر عن المجتمع ككل ، ويستهدف الصالح العام للامة التى يصدر عنها – حاكمين ومحكومين – فان النظرة الموضوعية للاعلام المصرى – قبل ثورة مايو – تعطينا الدليل الحاسم على صحة ما نذهب اليه ، من انه تخلى عن مواصفات الاعلام الحر – الذى يعبر عن المجتمع – واخذ بمنهج الاعلام الموجه ، الذى يستهدف بالدرجة الاولى خدمة القمة من الهرم الاجتماعى – متمثلة فى افراد بعينهم من القيادة الحاكمة .. عرفت فيما بعد فى تاريخنا السياسى الحديث باسم (مراكز القوى) ..!!

وفى مثل هذه التجربة العنيفة التى مر بها اعلامنا – فى سنوات ما قبل ١٥ مايو ١٩٧١ – كان من الطبيعى أن يتحكم من لا يفهم فنية الاعلام ، فى الخبراء الواعين باصول فنهم ، المتمكنين من حرفية هذا الفن .. والنتيجة الحتمية أن يتخبط الاعلام فى مسيرته ، وأن تختفى منه النبرة العاقلة التى تخاطب عقل القارئ او المستمع ، لتحل محلها نبرة صاخبة تحوى من الضجيج والصراخ الاجوف ، أكثر مما تحوى من الحقائق الموضوعية ، ويظل هذا الاعلام المريض سادرا فى بدايته الساذجة – التى لا تقنع عاقلا ، ولا تخدع أحدا – حتى تتفجر الحقائق من حوله ، رغم كل محاولاته اليائسة لاخفائها عن عامة الشعب .

وفجأة .. يجد مثل هذا الاعلام نفسه معزولا عن الشعب وعن القيادة معا !!

الشعب يرفضه لانه لم يكن امينا معه ، والقيادة تثور عليه لانه لم ينجح فى كتمان الحقائق حتى النهاية ..!!

وكان اخفاء الحقائق عن الشعوب اصبح ممكنا ، فى عصر الاقمار الصناعية وسفن الفضاء ، بكل ما سبقها وصحبها ولحقها من تطور مذهل فى تكنولوجيا الاتصال ووسائل نقل المعلومات ..!

وأخيرا ، وليس آخرا – .. وعندما تقع الواقعة ، ويجد الاعلام الشمولى نفسه وقد ضبط متلبسا باخفاء الحقائق – لانه كان مأمورا باخفائها ، بل .. لانه كان لايعرف عنها شيئا ! – يجرى البحث بين المسيطرين على هذا الاعلام ، لاختيار ضحية ، يجعلون منها – امام الشعب الغاضب للخديعة التى حيكت ضده – كبش فداء ، وشماعة تعلق عليها اخطاء السياسة الاعلامية المفروضة التى ثبت فشلها محليا وقوميا وعالميا .. وهو ماحدث عندنا بالضبط فى مرحلة ماقبل ١٥ مايو ١٩٧١ .!!

وحتى لا يؤخذ كلامنا ماخذ البحث النظرى المجرد ، فاننا نسترجع – مع القارئ – احداث خمسة ايام فقط من عمر اعلامنا المصرى – فى عام ١٩٦٧ – تبدأ من يوم الاثنين ٥ يونيو عام ١٩٦٧ وتنتهى يوم الجمعة التاسع من نفس الشهر ففيها الدليل القاطع على صحة ماتذهب اليه من تشخيص علمى للحالة المرضية التى كان يعانى منها هذا الاعلام المصرى الظالم المظلوم معا .. !!

ورغم ما فى هذه الواقعة التى اسوقها الان ، من مرارة على نفسى ، وعلى نفس كل مصرى . الا ان واجب الامانه مع شرف الاعلام المصرى ، وواجب الدفاع عن سمعه هذا الاعلام التى مرغت فى الوحل – عام ١٩٦٧ – ثم .. واجب الامانه مع نضال شعبنا المصرى .. وتاريخه .. وما تحمله من الام فى مرحلة معينة من تاريخه . كل هذا يحتم على ان ازيح الستار – لاول مرة – عن سر اعلامى ظل خافيا طوال هذه السنوات ، وما كان له ان يطفو على السطح لو لم يتهيا المناخ الحر ، الذى يساعد على كشفه للتاريخ . لناخذ منه العظه والعبرة .. درسا قاسيا ومريرا ، ولكنه فى النهاية اضافة جيدة لمحصلة تجارب شعبنا المصرى ، على طريق نضاله من اجل الحرية ..!!

والواقعة تبدا فى صباح الاثنين ٥ يونيه ١٩٦٧ ، عندما ارسل « مردخاى عوده » – جنرال الجو الاسرائيلى – امره لطياريه ، لكى يبداوا فى تنفيذ العملية الهجومية الجوية « طوق الحمامة » التى انتهت بتحطيم سلاح الجو المصرى وهو رابض على الارض .. فى فترة زمنية لم تجاوز الساعات الثلاث بدأت من الثامنة الا الربع – بتوقيت اسرائيل – وانتهت حوالى الحادية عشرة . وبعدها .. كان كل شىء – من وجهة النظر الاسرائيلية – قد اصبح هادئا تماما ..!!

وكان الطريق قد اصبح مهيئا للانقضاض على القوات البرية المصرية المحتشدة فى سيناء ، بعد أن فقدت غطاءها الجوى ، بتدمير سلاح الطيران المصرى ، بضربة قاصمة ومباغتة لم تتجاوز الساعات الثلاث ..!!

وفى هذه اللحظات الحاسمه – التى كان يجرى فيها تدمير طيراننا العسكرى على الارض – كان اعلامنا الاذاعى – بتوجيهات من مسئول الاعلام وقتها .. محمد فايق – يصرخ فى الهواء يبشر الناس بان اسرائيل قد وقعت فى المصيدة – التى رسمها العباقره القابعون فى المكاتب بعيدا عن الجبهة – وان طيرانها العسكرى يجرى اسقاطه بسرعة تدميرية فاقت اعلى المعدلات التى عرفت فى تاريخ الحروب الحديثة !!.. وتوالى بلاغات الاذاعة عن سقوط الطائرات الاسرائيلية بالعشرات فى ساعات معدودة ، وبشكل اثار عواطف اكثر الناس تعقلا واتزانا ، حتى اصبح المواطن العادى مهيا نفسيا لسماع خبر سقوط « تل ابيب » واستسلام حكومة اسرائيل بلا قيد او شرط ..!!

ماذا يجرى فى ماسبيرو ؟!

تلك هى الصوره الخارجية – فى الشارع المصرى وفهمها – كما نجح الاعلام المصرى فى رسم معالمها غير الحقيقية لدى المواطن البرئ ..!! فماذا كان يجرى داخل مبنى « ماسبيرو » العتيد ..؟!

منذ الساعات الاولى للصباح توافد جميع العاملين بالاذاعة الى المبنى وكلهم حماس .. وامل .. وثقه .. بعثتها فى نفوسهم لغة البلاغات العسكريه المنتصرة – فى الهواء ..! وفجاة صدرت « التعليمات » – الفوقية – باخلاء المبنى الا من المهندسين والمذيعين والمحررين ..!! وخرج اثنا عشر الف مصرى يعملون فى قلعة الاعلام العتيدة – فى ماسبيرو – ليتركوا هذا المبنى الرهيب خاليا الا من العدد المحدود الكافى لتشغيل اذاعة واحدة – بعد ان صدر قرار « فوقى » اخر من وزير الاعلام ، بضم الموجات فى اذاعة واحدة ، كانت ترسل برامجها الهستيرية من استديو رقم (١) المخصص عادة لاذاعة الشعب

كان جنونا حقيقيا وكاملا ان تدمج كل اذاعات مصر – وقت الحرب – فى اذاعة واحدة فقط ..!! ان ابسط قواعد الفكر الاعلامى تقول بان الشعب المحارب ، يحتاج عادة الى مزيد من قنوات الاعلام التى ترفع صوته للعالم – من ناحية – وتعطى المستمع المحلى فرصة الاختيار بين اذاعاته القومية ، حتى لايقع فريسة للاذاعات المعادية – من ناحية اخرى – فكيف سقطت قيادة الاعلام فى هذا الخطا الساذج ، الذى لم يفت علينا نحن « شباب الاذاعيين » وخبرتنا مفروض انها لا ترقى لخبرة هؤلاء الكبار !! وكيف تفكر هذه القيادة المتهورة فى اتخاذ هذا القرار الغوغائى غير مقدرة لخطورته ..؟!

لا تخطيط للبرامج

خطا اخر لايقل فداحة عن سابقه – تردى فيه اعلامنا منذ الدقيقة الاولى لقيام الحرب مع اسرائيل عام ٦٧ وهو .. انعدام التخطيط البرامجى انعداما كاملا ، بحيث تحولت « اذاعة القاهرة – وقتها – من اذاعة عاقلة كغيرها من الاذاعات التى تمثل الاعلام الرسمى للشعوب ، الى اذاعة متشنجة لاتقدم للمستمع سوى الاناشيد المتوترة ، والموسيقى العسكرية الصاخبة ، والنداءات الحماسية المتشنجة ، التى تزيد توتر نفسية المستمع ، وتدفع به الى الوقوف على حافة جنون العظمه – الذى احكمت صنعه البلاغات العسكرية غير الامينة عن انتصارات لم تحدث الا فى مخيلة صناع هذه البلاغات !.. ووسط هذا الجو المحموم ، كان نفر محدود من الاذاعيين – محررين ومذيعين – قد انهمكوا طوال اليوم فى صنع هذا الجنون الاعلامى ، الذى كانت اذاعات الاعلام – خارج مصر – تسخر منه سخرية مرة – ولها كل الحق – بينما العاملون داخل المبنى لايدرون شيئا عن الماساة التى كانت تجرى وقتها على ارض سيناء ..!!

مهمة سرية عاجلة

وتدق الساعة التاسعة – من مساء الاثنين الحزين – الخامس من يونيه – ويهبط وزير الاعلام من برجه ، ليصل الى الخلية التى تعمل باستوديو (١) .. وتتجمع حوله وكلنا لهفة على معرفة مايجرى على ارض المعركة .. ويساله احدنا .. (س ر ع) قائلا فى حذر .

– واضح من بلاغاتنا اننا انتصرنا فى معركة الجو وحطمنا طيران اسرائيل ولكن .. ماذا يجرى الآن بالنسبة للقوات البرية ..؟! ان قواتنا البرية لم يرد عنها بلاغ واحد يحدد موقفها من المعركة ..؟

ويرد « محمد فايق » فى ثقة غريبه قائلا (اطمئنوا .. ان قواتنا البرية تحارب الآن داخل اسرائيل .. وهى فى هذه اللحظة تحاصر مدينة بير سبع .. وقبيل منتصف الليل ستكون قواتنا قد استولت على عاصمة النقب .. وشطرت اسرائيل الى نصفين واتصلت بالجيش الاردنى ..؟

وتعالى هتافنا ..! ان المتحدث هو وزير الاعلام المسئول .. فكيف السبيل الى الشك فى كلمة واحدة مما يقوله . واندفع احمد سعيد الى الميكروفون ليقول كلمته الشهيرة (بشرى ياعرب) .. كتمهيد للبشرى التى سنعلنها فى الصباح كما وعدنا الوزير المسئول .

وياتى الصباح .. ونفاجا بان تعليمات الوزير تقضى باختيار عشرة اذاعيين – ما بين مذيعين ومحررين – لكى يعدوا انفسهم للسفر فى مهمة سرية عاجلة بعيدا عن القاهرة !!..

وتسابقنا جميعا للتطوع للمهمه السرية العاجلة .. وليس عندنا ادنى شك ، فى ان هؤلاء العشرة السعداء الحظ سيحظون بشرف تقديم أول اذاعة مصرية من تل ابيب ..!!

واسرعت الى منزلى فى التاسعة من صباح الثلاثاء – ٦ يونيه – بالعودة الى منزلى ، لكى اعد حقيبة سفرى – وبها من الملابس ما يكفى اسبوعا ..! – وحاولت زوجتى ان تعرف شيئا عن هذه (المهمة السرية) فلم أشبع فضولها بشىء – لاننى لم اكن املك ما اقوله لها !!.. وكل ماسمعته منى وانا اتناول منها الحقيبة :

– اذا كنت قد نمت بالامس فى الاذاعة – كغيرى من الزملاء – فلا تقلقى اذا انقطعت اخبارى اسبوعا كاملا ..؟

خسرنا .. الحرب !

وتركت اسرتى بين الشك واليقين فى طبيعة هذه (المهمة الوطنية) واسرعت بالعودة الى مبنى (ماسبيرو) لاجد زملائى فى (المهمه التاريخية) وقد حضروا فى انتظار السيارات التى ستقلنا الى حيث لانعلم ..!!..

ولم يطل انتظارنا ، فسرعان ما حضرت السيارات (ذات الستائر المسدلة) التى اسرعت تنهب شوارع القاهرة ، ونحن لانعلم شيئا عن مسارها ، ولا عن الوجهة التى ستقصدها ..!!..

كنا نمضى الوقت فى كلام متناثر ينم عن التوتر الذى يسيطر على اعصابنا ، وكنا نتوقع أن تتوقف هذه السيارات القاصفة امام مطار سرى ، نستقل منه احدى الطائرات التى تهبط بنا فى عاصمة اسرائيل – التى كنا قد هزمناها فى بلاغاتنا ونداءاتنا الحماسية طوال نهار ومساء الاثنين ٥ يونيه – ولكننا فوجئنا حين توقفت السيارات باننا نهبط أمام « فيلا » صغيرة – فى مكان ناء يقع على اطراف القاهرة – ولم يكن فى تلك الفيلا ما يميزها عن غيرها من الفلل التى تناثرت فى ذلك المكان القريب ..!!

ودخلنا صامتين . ونحن نتبادل نظرات كان صمتها افصح من اى كلام ..!! كنا نتوقع ان نسمع اى شىء الا هذا الذى سمعناه حين اكتمل عددنا داخل الفيلا واغلقت خلفنا الابواب ، واصبحنا شبه اسرى .. فى مكان ناء لايعرف احد عنا شيئا ، ولا نعرف نحن شيئا عما يجرى حولنا خارج هذه الفيلا المريبة ..!!

وانطلق صوت قائد المجموعة – وكان رغم حداثة سنه .. يتمتع بسلطان اقوى من سلطان رئيس مجلس ادارة الاذاعة .. لانه كان واحدا من قادة التنظيم الطليعى .. !؟ واذا به يقول لنا اخر ماكنا نتوقع سماعه :

– لقد خسرنا الحرب ..!؟.. وهذه الفيلا .. هى المحطة السرية التى سنذيع منها كاذاعة مقاومة سرية .. اذا قام سلاح الطيران الاسرائيلى بضرب مبنى ماسبيرو .. أو اذا تمكن المظليون الاسرائيليون فى الاستيلاء على المبنى .. !!

وكان من الطبيعى ان ينهار الاذاعيون العشرة لدى سماعهم نبأ الفاجعة التى كانت تجرى فى الخفاء – وراء ظهر الشعب الشجاع .. الذى كان يتصور انه حقق نصرا اسطوريا على اسرائيل

كانت الخديعه اقوى من ان تتحملها الاعصاب .. ولكن اراده الصمود .. التى استمدها الزملاء العشرة من تراث الاجداد عبر الاف السنين – دفعتهم الى التماسك من جديد ايمانا بمصر – وليس ايمانا بتلك الطغمة الطاغيه التى صنعت هزيمة ٥ يونيه وفرضتها على الشعب – وقد لايعلم احد حتى الان .. انه طوال ليلة الاربعاء ٨ يونيه عام ١٩٦٧ ، كانت برامج اذاعة القاهرة تذاع من المحطة السرية التى كان يديرها الزملاء العشرة – بعد ان تم تحويل الارسال اليها كنوع من التجربة العملية للتاكد من صلاحيتها للارسال اذا صحت التوقعات السوداء التى صارحنا بها قائد المجموعة عضو التنظيم الطليعى ..!!

ورغم ان الهزيمة كانت عجلت بتغيير القيادة العسكرية – التى صنعت الهزيمة فى ميدان الحرب – الا ان « بيان ٣٠ مارس » – الذى طالب بالتغيير الشامل ، لم ينجح فى تحرير الاعلام من القيادة التى صنعت الهزيمة الاعلامية – التى سخر منها العالم اجمع – وتسببت فى انصراف المستمع المصرى عن اذاعته القومية سنوات طوالا – بعد ان فقد ثقته منها حين ضبطها متلبسة بتزييف الحقائق وكان من الممكن ان يظل اعلامنا المصرى أسيرا لفلسفة اخفاء الحقائق عن الشعب – وهى الفلسفة التى توجه الاعلام الذى يخضع عادة لانظمة الحكم الشمولية – لولا ثورة مايو ١٩٧١ ، التى اسقطت – فيما اسقطته من مراكز القوى – القيادة الاعلامية القديمة بكل

د . عبد القادر حاتم

عبد المنعم الصاوى

طلبوا إلى رجال الإعلام الإستعداد لمهمة سرية خطيرة
وذهبوا
فى الموعد المحدد فأبلغوهم بالهزيمة الكاملة !



لماذا عجل السادات بثورة التصحيح

دراسة خاصة للسياسي

اذا قيست منجزات ثورة التصحيح ، بعمرها القصير ، الذي لم يتجاوز بعد السنوات الست ، تدخلت في عداد الثورات التي اثرت التاريخ ، واسهمت في فتح آفاق جديدة ... في عالم الحضارة والتطور. فقد استمرت على مدى ست سنوات ، حية نابضة خصبة ، تخرج علينا كل يوم بجديد ، ... وتحسن العطاء ، وترسي اعلى القيم ، وارقى المبادئ .. من اجل خلق الانسان المصري المميز القادر على الحركة والعطاء ، ... مجتمع التقدم والرخاء .. مجتمع الحرية وسيادة القانون .. في ظل الاشتراكية الديمقراطية ..

- متى بدات نهاية مراكز القوى ؟ لماذا نجحت ثورة التصحيح ؟
- لماذا فشل الاتحاد السوفيتي في فهم مضمون ثورة التصحيح ؟
- مبادئ ثورة التصحيح منحت ثورة يوليو الاستمرار والقوة .

اعداد :
لطفي عبد القادر

واذا كانت ثورة يوليو قد نجحت في القضاء على الاستعمار واعوانه ، ... الاقطاع والاحتكار وسيطرة راس المال على الحكم – فان ثورة مايو ، ثورة التصحيح قد نجحت في اقامة ... الحياة الديمقراطية السليمة ، واقامة ... الجيش الوطني القومي ، وامنت الفرد ... رزقه وعمله ، وكفلت له حريته ، ... عمقت مبادئه ، وقننت ثورته ، وحمت ... وجوده البناءة ، باقصائها مراكز القوى وضربها ، والغائها نظم الارهاب البوليسية ، ووقفها عمليات التعذيب والتنكيل بالمواطنين الشرفاء ، والغائها الرقابة وجميع اجهزة التجسس والتصنت ، وانهائها للمحاكم العسكرية واحالة جميع قضاياها الى المحاكم العادية ، متخلصة بذلك من جميع الاجراءات الاستثنائية في اية صورة من صورها ، معيدة للقضاء ... هيبته وجلاله وهيبته ، ليستمر ... معقل العدالة كما كان .

... تحسست نبض الجماهير وآمالها ... آلامها ومعاناتها ، في كل ما اقدمت عليه من خطوات ، ووضعت نصب عينيها دائما مصلحة الدولة العليا – ... لم تفرط في اي مكسب من مكاسب ثورة يوليو ، بل منحت هذه المكاسب شرعيتها ودستوريتها ، فنصت عليها في اول دستور دائم يصدر منذ قيام ثورة يوليو .. بل وربما كان الاعداد لهذا الدستور ، اول عمل لثورة التصحيح .. ففي ٢٠ مايو عام ١٩٧١ .. اي بعد خمسة ايام من قيامها ، كلف الرئيس السادات مجلس الامة بوضع الدستور الدائم ، وقد تم وضعه ، وبدا العمل به من سبتمبر من العام نفسه .

ولم تقف ثورة التصحيح عند حد تصحيح مسار ثورة يوليو ، وانما اضافت العديد من المكاسب والمبادئ ... تهيئات المناخ المناسب الذي يدفع الطاقات للعمل حتى تصل الى اكبر معدلات الانتاج الممكنة ، لمضاعفة الدخل القومي ، وخلق فرص عمل جديدة منعا لانتشار البطالة ، وادخال التكنولوجيا الحديثة لبناء دولة العلم والايمان .

نصر اكتوبر احدى ثمار الحرية

بعد ان ردت ثورة التصحيح للشعب سيادته ، واصبح صاحب اليد العليا في رسم حياته وصياغة مجتمعه ، يمارس سلطته من خلال المؤسسات الدستورية ، تفرغت للاعداد لتحرير الاراضي العربية المحتلة ، وصيانة حقوق شعب فلسطين ، بتخطيط جديد ، واستراتيجية ودبلوماسية جديدة ، ادت الى استخدام وحشد الطاقات العربية للمعركة ، بما فيها سلاح البترول الذي استخدم استراتيجيا للمرة الاولى في تاريخ العرب ، وتوجت هذه الجهود باحراز نصر اكتوبر العظيم ، الذي جاء بمثابة زلزال ، هدم كل النظريات والمبادئ التي عاشت فيها اسرائيل اكثر من ربع قرن من الزمان ، واحدث تغيرات كبرى في الفكر والتخطيط العسكري في عالمنا المعاصر ، وحول العالم كله الى جانب العرب ، ضد سياسة اسرائيل التوسعية العدوانية العنصرية .

والواقع ان تحطيم القوات المسلحة المصرية لخط بارليف ، وعبورها اطول واعقد مانع مائي ، وقيادتها لاكبر معركة دبابات شهدها التاريخ القديم والحديث ، لم تصنعه قوة السلاح وفاعليته ، وانما صنعته الحرية والديمقراطية وسيادة القانون ، والغاء الحراسات ، وتصفية المعتقلات ... فهي التي سلحت القوات العسكرية بالايمان والاصرار والتصميم على النصر فزادت من فاعلية الصواريخ ، وضاعفت من قوة انطلاق المدافع ، ودعمت صلابة الدبابات ، وشراسة الطائرات وسيطرت قواتنا البحرية والبرية والجوية ، على ارض وسماء ومياه المعركة فصنعت بالدم والتضحية والصبر اول نصر للعرب على اسرائيل واعطت للمقاتل المصري الثقة فعبر وانتصر وحقق المعجزات .

لذلك فان نكسة يونيو سنة ١٩٦٧ كانت هزيمة ساحقة ، لمجتمع القهر والتسلط والظلم والعدوان وكبت الحريات ، وكان نصر اكتوبر هو احدى ثمار الحرية والديمقراطية ، وتتويج لمجتمع العدل والرخاء والمساواة .

التضامن العربي طريق النصر

لقد جعلت ثورة التصحيح من التضامن العربي جبلا شامخا ، وجسرا اصم ، تتكسر عليه الامواج الصاخبة ، واستطاعت عن طريقه ان تحول قضية فلسطين عالميا ، من قضية لاجئين ، الى قضية تحرير ارض عربية ، واقامة دولة فلسطينية وان تدعم علاقاتها الاقتصادية والسياسية مع سائر دول العالم ، وان تحيد موقف الولايات المتحدة ، المحرك الاول لاسرائيل ، وان تقتحم معاقل الصهيونية في العالم ، وان تضع اسرائيل في احرج موقف منذ قيامها حتى يومنا هذا بدعوتها للسلام المبني على العدل والمساواة ، وموافقتها على تسوية شاملة عادلة ودائمة للنزاع العربي الاسرائيلي ، وهو الامر الذي كشف موقف اسرائيل للعالم كله وللولايات المتحدة بصفة خاصة مما اضطرها الى اتخاذ موقف اكثر اعتدالا ، وممارسة الضغط على اسرائيل للرضوخ ، وتنفيذ بنود اتفاقية سلام تضمن لجميع دول المنطقة حدودا آمنة مع وطن قومي للفلسطينيين ودولة لهم في الضفة الغربية وقطاع غزة .. وجلاء عن جميع الاراضي العربية المحتلة .. وحضور مؤتمر جنيف الذي تقرر عقده هذا العام .. فلم تجد اسرائيل امامها من طريق سوى الاذعان لمطالب الولايات المتحدة .. والاعتراف بان الرئيس الامريكي كارتر لم يجب لها طلبا واحدا منذ توليه السلطة في البيت الابيض .

ثورة فعلت كل هذا ، وحققت كل هذه المنجزات الداخلية والخارجيه لايمكن ان نعتبرها صححت مسار ثورة يوليو فحسب ، وانما اعطتها القوة والاستمرار لتحقيق الهدف .



الرئيس محمد أنور السادات بطل ثورة التصحيح

لماذا نجحت ثورة التصحيح

لم تكن الظروف مهيأة لنجاح ثورة التصحيح ، لان مراكز القوى كانت تستولي على سائر المناصب القيادية والتنفيذية والشعبية ، فقد كانت تملك زمام الامور في القوات المسلحة وقوات الشرطة والامن المركزي والاتحاد الاشتراكي ومجلس الامة والمخابرات والمباحث العامة .. الا انه رغم سيطرتها التامة على مفاتيح السلطة .. فانها كانت معزولة جماهيريا ، وثبت ذلك من خروج الاستفتاء الشعبي عن قبضتهم .. وهو الاستفتاء الذي اجمع على اختيار السادات رئيسا للجمهورية خلفا لعبد الناصر ، ولم يكن لهذا الاستفتاء من مغزى سوى مغزى واحد هو ان هذه المراكز لم تكن تستند الى قاعدة شعبية وان هذا كان هو السبب الجوهري والاساسي والرئيسي لنجاح ثورة التصحيح ..

حدد الرئيس السادات اهداف ثورة التصحيح منذ ان آلت اليه مقاليد الحكم وقد تنبه الشعب لها فايدها ولم تتنبه اليها مراكز القوى ، لانها كانت مطمئنة لقبضتها على البلاد .. فما من خطاب القاه الرئيس السادات قبل ثورة التصحيح الا واشار فيه الى حرصه على اشاعة جو الحرية والديمقراطية ، ليجعل من الوطن كله عائلة واحدة : يحس فيها كل انسان بامنه ، ينبذ الحقد والضغينة ، ويدعو الى الحب والمودة والسلام الاجتماعي ، ورفع شعاره الشهير ، الصبر والصمت ، من اجل المعركة .

ولكن مراكز القوى شككت في قدرته على الدخول في اي معركة ، ولم تلق دعوة الحب والسلام منها اذانا صاغية ، فشددت من الحرب المضادة ، بالترويج للاشاعات المغرضة الهادفة الى بلبلة الرأي العام ، وهز التأييد الاجماعي والشعبي الذي حصل عليه السادات ، وساعدتها في ذلك قوى خارجية اجنبية وعربية ، الا ان ثورة التصحيح كانت لها بالمرصاد فقد وعد الاتحاد السوفيتي الرئيس السادات ، بانه سيمده باحدث السلاح ، وبالعمل على جعل عام ١٩٧١ عام فلسطين ، ومر النصف الاول من العام او يزيد ولم يقدم الاتحاد السوفيتي السلاح ، ولم يبدو من سياسته ما يوحي بالعمل من اجل قضية فلسطين ، وانما تكشفت للثورة وقياداتها حقائق مخالفة تماما يصعب تصديقها .. لقد كشفت ثورة التصحيح تواطؤ الاتحاد السوفيتي مع مراكز القوى لقلب نظام الحكم في مصر .. ولما فشلت المؤامرة رفض الاتحاد السوفيتي منح مصر اية تسهيلات لدفع الديون او جدولتها ، او منحها فترة سماح او تعويضها عن قطع الغيار التي فقدتها في حرب اكتوبر ، بل مارس اقسى الضغوط السياسية والعسكرية ، فما كان من مصر الا ان كسرت احتكار السلاح الشرقي عام ١٩٧٥ ، كما كسرت احتكار السلاح الغربي عام ١٩٥٥ من قبل ، واعلنت قرار تنويع مصادر السلاح ، وسارعت دول العالم لتنفيذه وفي مقدمتها فرنسا التي قبلت تصنيع السلاح الفرنسي في مصر .

وما زال الاتحاد السوفيتي بالاشتراك مع ليبيا التي عزلها القذافي دوليا وعربيا .. يشن اعنف الهجوم على مصر وسياستها والنظام القائم فيها ، لا لذنب ارتكبته الا تخلصها من قبضة السوفيت ، لتكون حرة في استقلال قراراتها المصرية ، حتى وصل الامر به الى ان يرسل مؤخرا بمذكرة افترائية الى الدول العربية يتهم فيها مصر بالاعداد لغزو ليبيا – خارقا بذلك ابسط قواعد العرف الدولي – وما كنا نرجو له ان ينزلق الى مثل هذه المهاترات ، التي ان دلت فانما تدل على خطئه في فهم وهضم ثورة التصحيح واصالتها وشعبيتها ، لانها هي التي اعادت للمجتمع المصري حريته وكرامته وارادته ، وانرته بمنجزات ضخمة .. فلولاها ما كان العبور ولا نصر اكتوبر ..

ولعل انه من اعظم منجزات ثورة التصحيح ، انها استطاعت ان تضع اسرائيل في حجمها الطبيعي ، وتزيل عنها الهالة الخرافية التي وضعتها من حولها ، وكاد العرب ان يصدقوها ، ويقبلوا الامر الواقع بعد نكسة يونيو .. فلم نعد نسمع من قادتها التهديد والوعيد .. ولهجة الصلف والكبرياء والتحدي ، وانما حل محله الاضطراب في الافعال والاقوال والتخبط في القرارات .. الذي انسحبت آثاره على الحكومة والمؤسسات العسكرية الاسرائيلية .. وتسببت في استقالة واقالة بعض العسكريين والمدنيين ، ولم يكن تحقيق ذلك سهلا ميسرا وانما تطلب مجهودا شاقا طويلا مضنيا في المجالات السياسية والدبلوماسية والعسكرية والاقتصادية .

> **سيادة القانون**
> **منحت الجندي المصري الثقة ، فعبر وانتصر وحقق المعجزات**

المجال السياسي الدبلوماسي

لقد التزمت ثورة التصحيح سياسة عربية ثابتة متمثلة في تحرير الارض العربية المحتلة واعادة الحقوق المشروعة لشعب فلسطين ، يؤيدها تضامن عربي صلب ، ورأي عالمي مؤيد .. لذلك دعمت علاقاتها مع دول القارة الافريقية ، والتي اثمرت وقفة افريقية صامدة ، بجانب الحق العربي في المحافل الدولية والمؤتمرات العالمية ، وتخلي عدد كبير من الدول الافريقية عن تاييدها لاسرائيل ، وكان آخر موقفه مشرف للقارة الافريقية ، هو موقفه الرئيس الزائيري موبوتو ، والذي كشف عنه الرئيس السادات اخيرا . فاعلن انه تلقى تدريباته العسكرية في اسرائيل وقامت اسرائيل بتدريب كافة اسلحة قواته المسلحة .. ورغم كل هذه المساعدات الاسرائيلية ، فانه اقتنع بالحق العربي في لقاء له مع الرئيس السادات .. وعبر عن رايه علنا ، عندما اعلن قطع علاقاته الدبلوماسية مع اسرائيل من على منبر الامم المتحدة يوم ٤ اكتوبر عام ١٩٧٣ ، اي قبل بدء معركتنا بيومين فقط .

وما كان مؤتمر القمة الافريقي العربي الذي عقد في القاهرة ، ممثلا لاكثر من ٥٠٠ مليون نسمة ، يملكون نصف المواد الاولية في العالم الا احدى ثمار سياسة ثورة التصحيح ازاء القارة الافريقية والتي توجت بتوقيع ميثاق القاهرة الذي شجب سياسة اسرائيل العدوانية التوسعية ، واكد على تدعيم وتنمية اسس التعاون السياسي والاقتصادي والمالي بين القارة الافريقية والعالم العربي .

تنشيط حركة عدم الانحياز

شاركت ثورة التصحيح في تنشيط حركة عدم الانحياز ، لتحقيق تنمية

البقية ص ٦

هكذا من الداخل

● المسئول عن تصفية الحراسات يقول :

انتهى عهد الحراسات !

● في عام ١٩٦١ فرضت الحراسة لأول مرة رغم أنف الدستور والقانون !

● الحساب النهائي لكثير من حالات إدارة الحراسات .. مدينًا .. كيف ؟

تصفية الحراسات التي تمت في اغلب الحالات بطرق عشوائيه - وان كان بعضها لم يخل من نزعة انتقامية - علامة من علامات ثورة التصحيح •

وعندما صدر قانون تصفية الحراسات علا الضجيج والصراخ بما يشبه الاتهام •• الاتهام بان (أعداء الشعب) الذين فرضت عليهم الحراسات سيعودون الى ممارسة نشاطهم غير المشروع •• و •• و •• ثم خفت ذلك الضجيج وهذا الصراخ حينا •• عندما فرض المدعى الاشتراكى السابق والحالى الحراسة على اموال وممتلكات بعض المتاجرين بقوت الشعب أو الذين ثبت عليهم الكسب غير المشروع ••

الجمسي يشرح :

حجم ونوع المساعدات المصرية لزائير

تحدث الفريق محمد الجمسي نائب رئيس الوزراء ووزير الحربية - امام الاجتماع المشترك لجان الامن والشئون القومية والخارجية بمجلس الشعب - امس - حول حجم ونوع المساعدات التي قدمتها مصر لزائير •

وقال الفريق الجمسي ان المحاولة التي تعرضت له زائير كان يستهدف الاستيلاء عليها بالكامل • لاستكمال الحزام العدائي ضد مصر والسودان فيشمل اثيوبيا وزائير من الجنوب وليبيا من الغرب •

وبعد ان نفضت مصر حقائق الموقف تماما قدمت معونتها لزائير فى صورة تشغيل السلاح الجوى • مما كان له اثره فى المعركة •

وقد طلبت زائير بعد ذلك طاقم جراحة متخصص • وهذا هو كل ما قدم لها •

ثم قال الجمسي : ان ما ارسلناه لزائير ... [illegible]

... للفريق الجمسي ... الامن القومي لاجابته عليها فى جلسة قاسية •

❊ ❊ ❊

١٦ الف كوبى

في أنجولا !!

اعلن مصدر رسمي امس فى مجلس الشعب ان فى انجولا ١٦ الف ضابط عسكرى كوبى •

❊ ❊ ❊

كتاب للجمسي

عن أفريقيا

قدم السيد توفيق اسماعيل عضو مجلس الشعب - خلال الاجتماع المشترك للجان الامن القومى والعلاقات الخارجية والشئون العربية - كتابا صدر عام ١٩٥٢ بقلم الفريق اول محمد عبد الغنى الجمسي بعنوان • افريقيا للافريقيين • اعرب فيه عن كثير من الآراء الحرة ... لعلاقة مصر بافريقيا وقد ... مرعى بطبع هذا الكتاب وتوزيعه على الاعضاء •

وكان لقائي مع المستشار سعد ابو عوف نائب رئيس مجلس الدولة والمكلف بتصفية الحراسات ليلقى الضوء على الكثير من الحقائق التى حاول البعض سواء عن قصد او دون قصد طمسها تزييفا وحقدا ••

مفهوم الحراسة

قلت للمستشار سعد ابو عوف :

❊ ما مدى مشروعية فرض الحراسة بالطرق الادارية ؟

- المقصود بنظام الحراسة بصفة عامة هو رفع يد صاحب المال عن التصرف فى امواله • وادارتها على ان الحارس يتولى بصفة مؤقتة حفظ الاموال الموضوعة تحت الحراسة وادارتها واستغلالها وذلك حتى تزول اسباب فرض الحراسة فتعود الاموال التى كانت خاضعة للحراسة الى اصحابها مع غلتها • ويعود لاصحاب المال حقهم القانوني الكامل على اموالهم

والحراسة بهذا المعنى العام عرفها القانون المدنى المصرى فى المواد ٧٢٩ وما بعدها على اساس ان الحراسة عقد بين طرفين متنازعين او اكثر على وضع الاموال المتنازع عليها تحت الحراسة وتتفق الاطراف المتنازعة على تحديد الحارس الذى يتولى حفظ المال وادارته ورده مع غلته بعد انتهاء مهمته •

والحراسة الادارية

وعلى ذلك فان القانون لا يعرف الحراسة الادارية التى تفرض بقرار من السلطات الادارية ورغم اصحاب المال • وتعيين حارس لهذه الاموال على غير رغبة صاحبه • واعطاء هذا الحارس سلطات استثنائية تصل الى بيع الممتلكات الموضوعة تحت الحراسة • وتحديد شروط البيع بما فى ذلك ثمن البيع • وكل ذلك فى غياب رأى صاحب المال •

الحراسة للمصريين

واذا كان القانون لايعرف الحراسة الادارية بالنسبة للمصريين الا ان هذه الحراسه فرضت على رعايا الدول الاجنبية المقيمين فى مصر وقت الحرب وذلك استنادا الى احكام قانون الاحكام العرفية او قانون الطوارئ • ففرضت الحراسة عند بدء الحرب العالمية الثانية على اموال الرعايا الالمان والايطاليين •• كما فرضت الحراسة الادارية على اموال البريطانيين والاستراليين والفرنسيين عام ١٩٥٦ وقت الاعتداء الثلاثى على مصر •

الا ان الحراسة الادارية فرضت لاول مرة على اموال المصريين عام ١٩٦١ استنادا الى قانون الطوارئ وذلك بالمخالفة لاحكام القانون المدنى الذى لايعرف الا الحراسة الاتفاقيه او القضائيه وقيل فى تبرير فرض الحراسة الادارية ان المقصود هو (غل) يد بعض الاشخاص المعادين للنظام من استخدام اموالهم فى محاربة النظام - وبذلك سلبت السلطة الادارية احكام القانون وسلطة المحاكم فى فرض الحراسة واعطت لنفسها هذا الحق ••

وتبع ذلك ان شرعت السلطة الادارية احكاما موضوعية لهذه الحراسة الادارية بعيدة ايضا عن احكام الحراسة القانونية • فنظمت هذه القرارات الادارية سلطة ادارة الاموال الخاضعة للحراسة • وتصفيتها • وبيعها - وهى سلطات لايملكها الحارس فى القانون اذ انه لا يعدو ان يكون وكيلا يستمد سلطته من ارادة موكليه • ••

حوار أعده :

محمد صيفى

وكان اخطر ما فى هذه الحراسة الادارية مسألتان :

☐ الاولى : عدم تحديد الحالات او الشروط التى تفرض فيها هذه الحراسة • بل ترك ذلك لمطلق تقدير السلطات الادارية • مما جعل هذه السلطة فى النهاية تباشرها بالطريقة البوليسية التى تقدم تقاريرها السرية للجهات الادارية وتناقشها هذه الجهات فى غيبة اصحاب الشأن ••

☐ الثانية : هذه القرارات كانت محصنة من الطعن فيها امام جهات القضاء • فكان لايجوز للموضوعين تحت الحراسة التظلم من هذه القرارات امام المحاكم او حتى طلب التعويض عن الاضرار التى تلحق بهم ناهيك بالاسلوب البوليسي الوحشى الذى كان يحدث لعائلات فى الريف والمدن تقشعر منه الابدان ••

ولقد كان بديهيا ان تنعكس هذه الاوضاع غير المشروعة على طريقة ادارة هذه الاموال • فقد استقر فى اذهان القائمين على التنفيذ ان الموضوع برمته غير مشروع • وانه لن يؤثر فى حجم عدم المشروعية ان يضيفوا اليها سوء التنفيذ • واهمال الادارة والتصرفات المشوبة بالانحرافات ••• المعروفة • طالما انه لاحسيب • ولا رقيب على تصرفاتهم وصرخات اصحاب المال لا تصل الى دور المحاكم ••

وضاعف من هذه الانحرافات ان هذه الاجهزة لم تتصور ان يأتى يوم توصم فيه هذه الاوضاع بعدم المشروعية • ويحاسب المسئولون عنها • وترد الاموال الى اصحابها •

ولذلك لم يكن غريبا ان يكون الحساب النهائى لكثير من حالات ادارة هذه الاموال مدينا ••• فمعظم الاراضى التى ادارتها مناطق الاصلاح الزراعى وموظفوه جاءت حساباتها مدينة ويفاجأ اصحاب الارض حيث يطلبون من جهاز الحراسة صرف ريع الارض لهم فيطالبهم الجهاز باداء ما عليهم من ديون نتيجة هذه الادارة وقبل تسليمهم اموالهم •

والغريب ان من يريد من هؤلاء المحروبين التحقق من الحسابات بالرجوع الى المستندات والحسابات يجدها ... ويواجه بسؤال من اصحاب الشأن تحتار فى الرد عليه • اذ يسألون لماذا لم نتركوا الاراضى دون زراعة اذا كانت هذه نتيجة زراعتها ؟؟ ••

مخالفة القانون والدستور

والحراسة الادارية فضلا عن مخالفتها لاحكام القانون على الوجه السابق ايضاحه • فانها مخالفة ايضا لاحكام الدستور :

واذا كانت الدساتير السابقة على دستور ١٩٧١ لم تحظر صراحة الحراسة الادارية الا انها منعت المصادرة • والحراسة الادارية نوع من المصادرة • يبدو فى حرمان المالك من حق ملكيته • ومنعه من التصرف فيها وادارتها وبيعها رغم اعتراضه •

وجاء دستور ١٩٧١ الذى صدر بعد ثورة التصحيح مؤكدا عدم جواز فرض الحراسة الا بحكم قضائى ووفقا للقانون • فعاد بذلك للقانون سلطانه ؟ وانتهى عهد الحراسة الادارية الى غير رجعة ••

سلطة المدعى الاشتراكى ... تنتهى صور الحراسة الادارية

المدعى الاشتراكى والحراسة

❊❊ ما رأيك فى حراسة المدعى الاشتراكى الحالية وما عيوبها ؟

- نص دستور ١٩٧١ على انشاء منصب المدعى الاشتراكى واعطى له الحق فى اتخاذ الاجراءات التى تكفل سيادة القانون • ومنع الاعتداء على الحريات العامة والنظام الاشتراكى والحفاظ على قيم المجتمع وذلك على الوجه المبين بالقانون ••

وقد اثير جدل كبير فى لجنة وضع دستور ١٩٧١ حول الاختصاصات المنوطة بالمدعى الاشتراكى وهى اختصاصات تخول له التحفظ بصفة مؤقتة على اموال بعض الاشخاص الذين توجه اليهم احدى التهم السابق الاشارة اليها •

على ان يقدم المتهم الى المحكمة خلال شهرين من فرض التحفظ على الاموال للنظر فى فرض الحراسة او رفضها •

واول ما يلاحظ على الحالات التى يجوز فيها التحفظ على اموال بعض الاشخاص تمهيدا لفرض الحراسة عليها ان هذه الحالات باعتبارها انواع من الجرائم ضد المجتمع - غير محددة لا فى انواعها ولا فى اركانها • وكذلك شروطها ••

وهو امر غير جائز دستوريا • وينص الدستور على انه لا عقوبة • ولا جريمة بغير نص •

ولتبسيط المسألة نفترض ان فردا او جماعة دعوا الى تغيير نسبة تمثيل الفلاحين والعمال فى المجالس التشريعية او المحلية او الجمعيات التعاونية الزراعية • فان هذه الدعوة يمكن ان يتدخل فيها المدعى الاشتراكى باعتبارها اعتداء على المكاسب الاشتراكية • وبالمثل اى دعوة الى اعادة النظر فى قانون العلاقة بين المالك والمستأجر للاراضى الزراعية او الدعوة الى فتح مجال للبنوك الخاصة • او شركات التأمين الخاصة ••

واذا كان المدعى الاشتراكى لم يتدخل فى الحالات السابقة • فانه يمكن ان يتدخل فى ظروف اخرى طالما ان النصوص باقية كما هى • ويلاحظ ثانيا ان الحراسة التى توضع على الاموال فى نظام المدعى الاشتراكى تتم عن طريق المحكمة • الا ان ذلك لا ينفى ان للمدعى الاشتراكى وحده - فى غياب قانون العقوبات • وقانون الاجراءات الجنائيه • ان يضع التحفظ وحده على اموال بعض الاشخاص لمدة معينه يتم بعدها التقدم للمحكمه بطلب فرض الحراسة ••

ولا يجب التهوين من هذه السلطة الخطيرة اذا ما اسيء استعمالها خاصة فى غياب الضوابط ومرونة الحالات التى تميز التحفظ حتى تتسع لحالات لا تقع تحت حصر •

فلا شك ان وضع التحفظ على اموال احد الاشخاص يلحق به اضرارا مادية وادبية لاحد لها قد تقضى نهائيا عليه • حتى لو انتهت محكمة الحراسة بعد ذلك الى رفض الحراسة • خاصة وان المحكمة المنظور امامها الدعوى قد تستغرق وقتا فى نظرها يستمر فيها تحفظ المدعى الاشتراكى قائما على الاموال - هذا الى جانب الاجراءات الادارية التصفية التى تتبع عند فرض التحفظ الادارى على هذه الاموال •

وغني عن البيان ان الادبية • والاسم التجارى والائتمان من اهم ... عليها الاشخاص فى ... ما تعرضت هذه العناصر للتحفظ الادارى على الاموال المدعى الاشتراكى • فانه الصعب علاج الموقف ... براءة الشخص فما ... وانه كثيرا ما ... على الاموال وقبل التقدير ... حملة ادعائية ... لهؤلاء الاشخاص •

المخرج

ولا شك فى ان ... تمرسوا فى ... السنوات ... لابد ان ... قانون للتحفظ على ... فى ان ... الاحيان عن الاعتداء ... وانزال حكم القانون ... المخرج لا يكون بفرض ... على الاموال • ولكن ... وتعديل بعض الاحكام ... العقوبات ... للقوانين الاقتصادية ... المتعلقة بمكاسب ... اركان واضحة • ... جميعا هو قانون ... الجنائية وتنتهى ... الحراسة الادارية •

● المستشار سعد ابو عوف المكلف بتصفية الحراسة





تواسه خاصة للسياسي - بقية المنشور ص ٥

سريعة وشروط عادلة فى التعامل مع الدول الغنيه • وان تكون لهذه الدول كلمة مسموعة فى الشئون الدولية • وقد ايدت هذه الدول بالاجماع العربى قبل نشوب حرب اكتوبر عام ١٩٧٣ وذلك فى مؤتمر القمة لدول عدم الانحياز الذى عقد فى الجزائر فى نوفمبر من العام نفسه •

وقد طالب السادات اخيرا بضرورة تنشيط حركة عدم الانحياز • عندما اعلن فى مؤتمر كولومبو لدول عدم الانحياز الذى عقد فى نهاية العام الماضى •• انه ليس من المعقول ولا من المقبول ان تظل حركة عدم الانحياز حبيسة المفاهيم التى سيطرت عليها فى الخمسينات والستينات لان الديناميكية الهائلة للواقع السياسى الدولى • والتفاعلات الضخمة المستمرة للقوى التى تحركه • لذلك لا يعقل ان نتخلف عن المعركة والتطور • والا كان معنى هذا ان نتجاوز الاحداث وتهدر طاقتنا فى محاولة ملاحقة التطورات • وتسع الفجوة بين الامل والاداء •

نبذ عقد ورواسب الماضى

قررت ثورة التصحيح ضرورة التعامل مع العالم اجمع من موقف الاستقلال والانحياز من خلال اوسع اشكال التعاون الحر الايجابى • مع كل الاطراف الدولية بلا عقد او رواسب من الماضى وضرورة الانفتاح على سائر الدول للحصول على الخبرة والتكنولوجيا من حيث نستطيع الحصول عليها •

وفى سبيل ذلك تحمل قائدها عالم يتحمله بشر • فقد جاب دول العالم ذهابا وجيئه • يدعو للقضية العربية ولاقرار السلام بدلا من الحروب • ويؤكد على انه اذا لم ترضخ اسرائيل لمحاولات السلام المبذولة الآن • فلم يكن امامنا الا العودة الى الحرب •• بتأييد من العالم كله وتفهمه بعد ان اثبت له انه رجل سلام •

ولقبه قادة العالم بلقب « رجل السلام » انطلاقا من سياسته الرشيدة الحكيمة • المبنية على الفهم التام لمشكلة الشرق الاوسط • ورغبته الاكيدة فى حلها سلميا •• تلك الرغبة التى اتضحت للعيان من مشروع السلام الذى تقدم به ... بالواقعية والاعتدال • والذى نص على عدد من النقاط الاساسية التى تقوم عليها استراتيجية مصر للسلام ولابد من عقد مؤتمر جنيف بحضور جميع الاطراف بما فيها منظمة التحرير الفلسطينية • وتوقيع اتفاقية سلام مع اسرائيل • وانسحاب اسرائيل من الاراضى العربية المحتلة • وقيام دولة فلسطين فى الضفة الغربية وقطاع غزة • مع وجود ممر بينها عبر اسرائيل وكذلك وجود علاقات رسميه ومعلنة بين هذه الدوله والاردن •

وقد خطت ثورة التصحيح خطوات جبارة لاصلاح المسار الاقتصادى انطلاقا من المبدأ الذى اعلنه الرئيس السادات من ان الاستقلال الاقتصادى يدعم الاستقلال السياسى •

واليوم تخطو ثورة التصحيح خطوات ثابتة ايجابية بهدف توفير الطعام والاسكان لسائر المواطنين وان تشجيع ...

ثورات تصحيح مستمرة

لقد درجنا في بلدنا الحبيب .. اذا اهل علينا شهر مايو ، ان نتهيأ لاستقبال اليوم الخامس عشر منه ، وان نعد للاحتفال به على نحو يتناسب وجلال ما حدث في ذلك اليوم عن [illegible] حاسمة فيها الجد الذي لا يهزل ، والاصرار الذي لا يتزحزح ، والتصدي الشجاع لاعوجاج [illegible] الامة التي ظلت تعاني من امتداد الليل الطويل [illegible] ان يفقدها الرؤية الواضحة [illegible] في غير تحرج من ضمير ، او خالية من رقيب .. وكان جميلا وعظيما ان نسمي هذا اليوم الذي اشرق على وجودنا .. يوم ثورة التصحيح .. تصحيح فيه للمفاهيم الخاطئة التي [illegible] للمثل العليا ، والقيم الغالية ، والاخلاق الرفيعة .. التي لا يقوم على سواها بنيان ، ولا تستقيم بغيرها حياة .. والا فكيف يمكن لبشر ، اذا خلق ، ان يحيا كانسان ، وقد امتهنت كرامته ، واستبيح عرضه ، و[illegible] يطلب الامن فلا يجده ، وينشد السلامة فلا يلقاها . فكان اذا امسى لا يأمن تآمر الليل ، واذا اصبح لا يضمن سلامة الصبح !!

وكان من الثمار الغالية لهذا اليوم المشهود ، التي طال انتظارها [illegible] لاهية ، وشوق لهيف .. الدستور الدائم .. الذي ارسى قواعد الامان . فجعل السيادة للقانون ، والحكم للعدالة ، والرقابة للحق .. فلا يسيطر الهوى الجموح ولا تتحكم الشهوة الغالبة ، ولا تتملك الرغبة في الانتقام .. فاصبح كل قرار على خلاف سيادة القانون قمينا ان يهدر فلا يقام له وزن جديرا بان تلاحقه سوط رقابة القضاء الذي ردت اليه الحياة الامنة . تلاحقه فلا يكون في نطاق من تتبعها له ، وتطارده فلا يغدو في سياج من امتداد يدها اليه ..

والاسلام ، كما علمنا ربنا ، ينهى عن الانحراف ، ويدعو الى الاستقامة ، ويحض على العزة ، ويعتز بالحرية وهو في ذلك يسلك طريقة عملية تسمو بالنفس الى معاني انسانيتها ، ويحاول بهذا ان يحمي المسلم دائما من شرور نفسه .. ويظهر هذا واضحا — في مفهومنا — في الصلاة .. خمس مرات .. يثور فيها المسلم على نفسه .. اي على اعماله بين كل صلاة ، اذا احس برقابة ضميره الواعي اليقظ ، انه قد هبط عن المستوى الخلقي الذي يدعوه اليه دينه ، فيجد في الصلاة من بداية الاستعداد لها وادائها انها ثورة على الانحراف تنتهي بالالحاح في الدعاء في خشوع مستغرق يحس معه انه يهزم في نفسه معاني الشر التي تحاول ان تأخذه الى بعيد وتستولي عليه فتسلم له حياته ، ويصح له سلوكه .. خمس ثورات روحية يستعد لها المسلم كل يوم يريح بها نفسه من اوجاعها فيرتفع على ضعفه ، ويحاول دائما ان يكون امتدادا خالصا للمسلم الاول الذي جعل الحياة بسلوكه القويم خاضعة لارادته المسلمة التي تؤهله لان يكون خليفة الله في الارض فيجعل الشريعة للحق ، والغلبة للفضيلة ، فيؤدي ذلك الى النصر المتوج للحرية الرشيدة التي تصنع للبشرية اسباب الحياة الفاضلة المستمرة وتفتح لها مغاليق الكون تستشرف عظمة الخالق سبحانه .. فيتذوق حلاوة التعبد ، وجلال الخشوع ، وصفاء الاخلاص وجمال الاستقامة .. ويحيا دائما بروح المسجد .. وهي روح الصدق والطهر والصفاء ..

ذلك شأن الصلاة في تصحيح سلوك المسلم وترشيده وحياة المسلم على امتدادها . انما هي سلوك سوي قويم في كلمة ينطق بها اللسان ، والنظرة تعمل فيها العين ، والخطوة تسعى بها القدم ، بل في الهمسة تراود النفس او الخاطرة تخاطب العقل !!

وان للصيام كذلك شأنه في تصحيح سلوك المسلم فهو ثورة يعلنها المسلم شهرا كاملا كل سنة ، فيها الرياضة العملية والروحية التي تهذب النفس فتحررها من شهوات الغريزة ، وتقوى الارادة فتنتزعها من براثن الضعف ، وتجعل المسلم فاضلا بمشهده وغيبه حتى يصلح سره وجهره ، فلا ينقطع من وجوده الروحي طرفة عين . بل يسلم ذاته الى ملكوت الحق والهدى والسلام ، لانه بالصيام يكون قد اتقى ضلال الباطل ، وشر الغواية ، وفتنة الشهوة .. والله سبحانه يقول وقوله الحق ..

ان الله لا يغير ما بقوم حتى يغيروا ما بانفسهم ! .. حتى يغيروا .. تغيير معجز ملزم !! فالتغيير لا يكون الا بعمل قوي جاد .. لانه تغيير ما بالنفس .. وهذا ليس بالامر الذي يستهان به ، او يستخف بشأنه ، لانه مجاهدة للنفس والنفس كما وصفها ربنا في كتابه الكريم ، امارة بالسوء ، ومجاهدتها لا تكون الا بالثورة عليها وتصحيح ما تأمر به من سوء .. فالاسلام بهذا الامر في هذا الجزء من الاية الكريمة دعوة صريحة الى ان يكون المسلم دائما في ثورة تصحيح مستمرة .. فتنتصر في نفسه معاني الخير والقوة والشجاعة لانه بثورته هذه يكون سيد نفسه فيصبح فوق الشر والضعف والخوف ..

والاسلام دوما يذكرنا بيوم القيامة .. يوم الحساب : وهذه دعوة صريحة للمسلم ان يحاسب نفسه عن اعمال يومه حينما يركن الى فراشه ويتأهب للنوم .. يستعرض اعماله عن ذلك اليوم .. فان اسفر استعراضه عن خير يسعد به ، ويرضى عنه ، حمد الله كثيرا لما افاء عليه من نعمه . وان وجد غير ذلك يستغفر ربه في خشوع المعترف . وهذا الاستغفار اقرار بشيء لا يرضاه فيستعين عليه بالتوبة الى الله .. يستعين على نفسه بخالقها فيصحح لها اخطاءها وينير لها سبيل الصواب ..

ان المسلم دائما في حاجة الى ان يقف مع نفسه ليراجعها ، فان في ذلك تصحيحا لمسيرها ، لتطيب حياته بالعمل الصالح ، ويهنأ عيشه بالطريق السوي .

زكريا خورشيد

عناوين ضخمة لثورة التصحيح

يفرض علي الانصاف لنفسي ولصانع ثورة التصحيح . كما يفرض علي الوفاء لوطني ولصانع ثورة التصحيح . ان يكون حديث نفسي وتكون خواطري هذا الاسبوع عن ثورة التصحيح .

وحديثي هنا ليس حديث الملق ولا التزلف ولكنه حديث المروءة والاعتراف بالجميل لصاحب الجميل ، وهو خلق لا يتخلى عنه الا الانذال الاغبياء ..

وانور السادات لم يسد الي جميلا شخصيا اتحدث عنه فاكون بذلك رجلا نفعيا ولكنه اسدى الجميل للشعب وللوطن الذي ننتسب اليه ونعتز بهذا الانتساب .



وكل واحد منا على ارض مصر او خارجها قد ارتوت روحه ، واطمأنت نفسه ، واعتزت شخصيته بما قام به انور السادات من تصحيح الاوضاع المقلوبة : وقلب الفساد والشر على رؤوس اصحابه .

ولقد كان انور السادات بذلك الذي قام به ، فردا من افراد الشعب يحس احساس الشعب ويعاني في نفسه كل ما يعانيه الشعب بل لا اعدو الصواب اذا قلت انه كان يعاني اكثر مما يعانيه الشعب لانه كان مطلعا على بؤر الفساد اكثر من اي واحد من افراد الشعب ، وكان بذلك يتصور الخطر من هذه البؤر اكثر مما يتصوره اي فرد منا .. ومر عليه وقت طويل لم يكن فيه مستطيعا التصدي لهذا الفساد .

ولم يكن هذا الخطر ليهدد الامة في امر جزئي من امورها ، يتهدد التليفونات ، او المياه او مثل هذا : بل كان يتهدد مصير الامة كلها ، ويمس كيانها وشخصيتها ، يمس دينها ، وحريتها : واقتصادها وسمعتها .. ويدفعها الى نهايتها السيئة على يد ، طغمة ، خيل له وهمه وطول تمرسه بالحكم والاستبداد انه سيد هذه الامة يفعل بها ما يشاء ويتحكم في مصيرها كما يحلو له .. يقرب من شاء ويغلب من شاء ، ويصادر اموال من شاء ، ويذل من يشاء ، ويعزل من يشاء ..

ولكن الله سبحانه انقذ الامة : ورحمها من طول العناء ، وقيض لها انسانا يوقف عنها ما عانته من عذاب ، وتم ذلك كله في لحظات ، لم يكن فيها انور السادات يملك في يده كل الخيوط ، بل كانت الخيوط في يد غيره الطغاة : ولكن الله اذا اراد شيئا قال له كن فيكون .. وكان الله مع هذا الانسان الذي حمل قلبه الكبير منذ شبابه كل معاني الوفاء والولاء لهذه الامة .

قبيل ١٥ مايو بايام قليلة كان الاحتفال بمولد سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسجد الامام الحسين رضي الله عنه ، وقرر رئيس الجمهورية انور السادات ان يحضر هذا الاحتفال ، واراد بهذا الاحتفال ان يكون خارج المسجد لامر ما ، ولكنه تقرر ان يكون بداخله .. وذهبت الى المسجد قبل مجيء الرئيس بمدة قصيرة والتقيت فيه ببعض الاخوة القريبين من الرئيس ، وقد وصل الى علمي منهم ان امرا صدر بتنحية احد هؤلاء المفسدين في الارض ! ولكني وجدته يتبختر في المسجد ويقابل بعض الوزراء ويتهامس معهم ، ففزعت ودهشت .. كيف ذلك ؟

هل الخبر الذي علمته غير صحيح مع ان راويه عليم بالامور ، او ان هناك شيئا من التحدي ؟

وكان الجو كله في ذلك الوقت يرجح الاحتمال الثاني عندي وعند غيري ، واحسست واحسوا بالخطر فان الامر يكاد يبلغ نهايته ، واننا على ابواب امر فصل ؛ وما هو بالهزل

وجلست طول الحفل وانا منزعج مما نحن مقدمون عليه ، خائف من المصير المحتمل ، يزيد من خوفي ما كنت اراه من حركات وهمسات بعض الوزراء وكنت اجلس على قرب منهم ، ووجدت نفسي مندفعا نحو الاخوة الذين التقيت بهم عند دخولي المسجد ثائرا محتدا كيف يحصل هذا؟ واين جهاز الدولة ليحول دون مثل هذا العبث ، وكاني احس بان الرئيس في ناحية وجهاز الدولة في ناحية .. كان هذا احساسي الذي لم يتركني بعد ذلك ايام .

ذلك لانني مع الامة كلها عشنا معذبين تحت سطوة هؤلاء المتكبرين الذين يحاولون ان يقفزوا الى السلطة .. ولانني اعرف عن ثقة وخبرة طويلة ماذا يحمله قلب انور السادات الوطني المؤمن من خير لهذه الامة ! وماذا يعنيه انفراده بالحكم وتخلصه من هؤلاء ، انه يعني شيئا كبيرا عندي ، يعني تحولا خطيرا في مسيرتها ، يعني انقلابا في حياتها ، يعني على الثورة : ثورة على كل الاوضاع الفاسدة التي عانينا منها ما عانيت من عذاب وهوان ..

ولم اكن املك ازاء ما اعرف وازاء الهواجس التي استولت علي الا ان الجأ الى الله ، وادعو ان يخلصنا من هذا العذاب ، واستجير به ان يجيرنا من هذا الهوان ..

ومضت مدة قصيرة يومان كانت اشد على نفسي من كل عذاب عانيته ، كانت اثقل علي من الجبال .. ثم فرج الله الكربة ! وازال الغمة واعلن الرجل الذي تصوروا ان الخيوط افلتت من يديه ، فاذا بالخيط الذي تعلق وتعلقنا به يقطع خيوطهم ، ويأخذ بيده وبيد الامة كلها الى شاطئ السلامة .

وكان يوما فاصلا في تاريخ هذه الامة .

عناوين ضخمة

لا اتحدث هنا عن بعض الامور والمشكلات التي ورثناها عن السنين العجاف ولكني اتحدث عن كبار الامور .. عن حرية الامة ، عن امنها وامانها ، عن عودة الروح اليها عما يتحقق لنا من عزة الانتصار .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول بدلا منها : عودة الحرية الغائبة الى هذه الامة .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نضع عنوانا اخر لها : عودة الامن والامان لهذه الامة .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها تصحيح وانصاف وضع الدين في هذه الامة .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها خطوة اولى على الطريق السليم لاقتصاد هذه الامة .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها : انتصار هذه الامة وعودة الكرامة اليها .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها : تحقيق الاستقلال الحديث لهذه الامة .

ان ثورة التصحيح يمكن ان نقول عنها : عودة الوفاق والوحدة والتعاون للاخوة العرب : ونجاح سياستها الخارجية .

كل هذا وغيره عناوين ضخمة يمكن ان نضعها بدلا من كلمة - ثورة التصحيح ، او نضعها معها تعبيرا عن المعاني الكبرى والانجازات الضخمة التي حققتها ثورة التصحيح لنا .. وقد كانت قبل ان تحدث اغرب من الخيال .

والا فمن كان يتصور بعد ان رسخت الامة في الاغلال ، وخافت حتى من الهمس والكلام وطبقت في حياتها الرتيبة ، الحيطة لها ودان ، من كان يظن ، اننا سنحصل على هذا القدر من الحرية والامن .. حتى وجدنا الطالب يقف امام رئيس الجمهورية يناقشه في حدة حتى يخرج عن الحد ؟

من كان يظن ان رئيس الجمهورية يقعد مع اساتذة الجامعة ويستمع الى نقد لاسلوب الحكم ، وتوجيه الى الذي هو احسن واصوب ويبدي موافقته على النقد ويعد بتصحيح موضوعه ؟ والكل : القائل والمستمعون آمنون مطمئنون في رحاب الحرية .. وكان العهد قبل ذلك الا يهمس احد : واذا تحدث او قيل انه يتكلم ذهب وراء الشمس .

ان هذا القدر الذي حصلنا عليه .. وان كنا لا نزال نطلب المزيد - هذا القدر انما هو نافذة تسرب منها اوكسجين الحياة الى نفوس الامة . بعد ان كادت تموت خنقا .. وحبي للحرية . وهيامي بها يجعلني شديد الحساسية . شديد التقدير لكل قدر منها نحصل عليه . شديد التطلع الى المزيد منها .. والاحساس بالنعمة يغري المزيد منها دائما .

واذا كنا في رشدنا واحساسنا بما حصلنا عليه نحمد الله ونستعمل الحرية في اعانة الحكم على معرفة نواحي النقص [illegible] . فان بعضا منا مع الاسف الشديد ، اخذ يسيء استعمال هذا الحق ، ليشيع اهواءه المنحرفة في تخريب الافكار والعمران . وفي تشويه سمعة الوطن : وفي قلب الحقائق الواضحة وضوح الشمس ، كما يفعل الاعداء الالداء ، ويعرقل بذلك مسيرة النمو والتصحيح التي بدات ، وكانه يريد ان تظل هذه الامة غارقة في المآسي الماضية لا تخرج منها .. اولئك هم المنحرفون الذين يجب ردعهم . وتقليم اظافرهم : والحيلولة بينهم وبين ما يريدون من تخريب .. واذا كان هؤلاء قد رفعوا شعارا في الماضي . لا حرية لاعداء الوطن . ولم يطبقوا ذلك الا على كل شريف وطني بانف الملق ، وينأى بنفسه عن السير في الزفة ، فاننا لا نطلب سحب حرياتهم . ولكنا نريد فقط الحيلولة بينهم وبين اساءة استعمال هذه الحرية ، و[illegible] بسيف المؤاخذة على كل تصرف منهم يسيئون فيه استعمال هذا الحق .. وما دام الطريق رحبا واسعا فما الداعي للانحراف عنه الا لمرض في القلب : وما الداعي لزرعه بالطوب والاحجار الا النيات السيئة .. ومرضى القلوب اصحاب النيات السيئة للوطن لا ينبغي ان يكون لهم مكان بيننا .

مبدأ العلم والايمان

ان شعار او مبدأ « العلم والايمان » الذي ارساه السيد الرئيس . ثم جاء الدستور فدعم ذلك وقواه حين احتوت مواده على ان الاسلام دين الدولة ، والشريعة الاسلامية مصدر القوانين ، والدين هو قوام الابناء والاسرة .. الخ . هذا كله يحتم علينا ان نخلص له في كل ما نقول ونفعل . ويوجب علينا الا ندع خادشا يخدشه او منحرفا ينحرف عنه او يغض من شانه : بل نطارده حتى نقضي عليه حرصا منا على سلامة ديننا ، وقوانيننا ، واسرنا ، او بتعبير اخر حرصا منا على وجودنا كافراد ووجودنا كامة ، ونحن لا ننظر الى الدين على انه مجرد عبادة وعلاقة خاصة بين المرء وربه كما يقول بعض الناس ولكنا ننظر اليه على انه بذلك او مع ذلك الركيزة القوية التي ننطلق منها الى كل عمل وسلوك بناء يسمو من جميع نواحي الحياة ، والله العاصم لنا من انزلاق النوايا وانزلاق العمل وانحرافه .. ومن هنا كانت نظرتنا الى الدين كضرورة في نهوض هذه الامة من كبوتها .. وفي تصحيح مسيرتها . وكانت نظرتنا الى اعتبار كل متهاون في غرس الايمان وقيمه في النفوس متهما في اخلاصه لهذا الوطن .. والى اعتبار كل محارب للايمان وقيمه محاربا لهذه الامة وبعثها من جديد . يجب معاملته معاملة اعداء الوطن .

لست مبالغا ولا متجنيا ، ولكني غيور على وطني ، بصير بوسائل نهضته وبعثه من جديد .

لا مجال للخداع

ان العمل للامة ولا سيما امة كامتنا في ظروفها الحالية لا ينبغي ان يكون فيه خداع وسيما خداع المرء لنفسه ، فان شر انواع الخداع واقساه وامره هو خداع المرء لنفسه وخداعه بالتالي لامته ان كان مسئولا عنها .. واعتقد اننا نمر الان بفترة خداع لانفسنا فيما يتصل بتصحيح وضعنا من الدين وضمن مصالح الوطن كما اعتقد ..

فان هناك تصرفات تتخذ وتصريحات تطلق بانه لا يوجد بيننا حزب شيوعي بينما حزب اليسار او حزب التجمع الوطني الى آخر هذه التسمية المزورة هو حزب شيوعي النزعة صراحة ومواقفه منذ تألف ومواقف اساطينه ومن ورائهم من قضايا الوطن الحساسة لا تزال حتى الآن تنبئ صراحة عن ذلك ..

ومن هنا تأتي غرابة التصريحات الرسمية او شبه الرسمية بان لا يوجد بيننا حزب شيوعي !! كيف وهذه هي الدلالات امام الرأي العام والخاص واضحة صريحة ؟ وكيف نخدع انفسنا الى هذا الحد ؟ والى متى يستمر هذا الخداع وهو شر انواع الخداع واقسله على النفوس ؟

ان الشعب المؤمن الذي يرفض الشيوعية ويتبرأ من الشيوعيين يطالب المسئولين بشيء من الحزم وتسمية الاشياء بمسمياتها : واتخاذ الاجراءات المناسبة لها ، والتي تحرس ديننا ووطننا من الشر الذي يبيته هؤلاء ويعملون له بشتى الاساليب .. فان مصير الدين والوطن والشعب [illegible] لا يجوز فيه الا اتخاذ الكلمات الحاسمة والقرارات الحازمة .

نظرات في كتاب الله

الجنة جائزة لمن يحسن دنياه

قال تعالى في وصف الجنتين (فيهما عينان تجريان . فبأي آلاء ربكما تكذبان . فيهما من كل فاكهة زوجان . فبأي آلاء ربكما تكذبان . متكئين على فرش بطائنها من استبرق وجنى الجنتين دان . فبأي آلاء ربكما تكذبان . فيهن قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان . فبأي آلاء ربكما تكذبان .

هذه الايات من الاية الخمسين حتى الاية ٧٨ آخر السورة في وصف الجنتين اللتين وعد الله بهما كل من خاف مقام ربه ووقوفه بين يديه يوم القيامة من الانس ومن الجن المؤمنين .. والجنة التي وعد الله المؤمنين بها درجات حسب العمل الذي يقوم به المؤمن ، وكل درجة منها تسمى جنة . فهنا ذكر الله انه لمن خاف مقام ربه جنتان وذكر القرآن ايضا جنات عدن ، وجنات الفردوس .

وقد وعد الله المؤمنين الذين يعملون الصالحات ان لهم عند ربهم في الاخرة جنات النعيم جزاء على حسن تصرفهم في الدنيا ، وجائزة يقدمها الله لهم على استقامتهم في الحياة وحسن استغلالهم لها .. وذلك فوق ما اعطاه الله لهم [illegible] في دنياهم . كما يقول [illegible] من عمل صالحا من ذكر او انثى وهو مؤمن فلنحيينه حياة طيبة ولنجزينهم اجرهم باحسن ما كانوا يعملون » ٩٧ النحل .

واذا كان الله سبحانه قد وعد كل من عمل من الانس والجن حسابا لموقفه امام الله جنتين ، فقد ذكر في مقام اخر من سورة ابراهيم وعده لمن خاف مقام الله وخاف وعيده بالعزة والنصر والسيادة في الدنيا حين قال سبحانه : وقال الذين كفروا لرسلهم لنخرجنكم من ارضنا او لتعودن في ملتنا فاوحى اليهم ربهم لنهلكن الظالمين ، ولنسكننكم الارض من بعدهم ذلك لمن خاف مقامي وخاف وعيد » ١٣ ، ١٤ من سورة ابراهيم .

فالذي يخشى الله ويتقيه ويعمل اعمالا طيبة ، منفذا شريعة ربه يحظى بامرين : امر في الدنيا وهو العزة والسيادة ونفاذ الكلمة ، والنصر على الاعداء ، فيحيا في دنياه حياة طيبة . وامر في الاخرة هو الجنة والتنعم فيها جائزة له على ما قدمه في دنياه من اعمال صالحة .. فالجنة في الاخرة مرتبطة اذن بالعزة وراحة الضمير في الدنيا للمؤمنين وكل مسلم يفرط في العمل لدنياه والاستقرار فيها وتحصيل القوة والغلبة والسيادة فيها يحرمه الله من الجائزة في الاخرة .. فلا يظن مسلم يفرط في مكانته في الدنيا ، ويهمل العمل لعزته وسيادته انه سينال عطف الله ورضاه في الاخرة فالجنة كما قلنا وكما قرر الله سبحانه انما هي جائزة لكل مسلم يحسن التصرف في دنياه ، فالذي يرضى بالذل والمهانة من المسلمين يحرم عليه الجنة في الاخرة ، والذي يغش المسلمين ويكذب عليهم ويخدعهم وينشر الخلل والاضطراب في صفوفهم ويحرمهم حقوقهم يحرمه الله من الجنة في الاخرة وكل مجتمع اسلامي تنتشر فيه الرذيلة ولا تجد من يحاربها ويقضي عليها ، ويرد المنحرفين فيه الى الاستقامة والصواب يدفعه الله بالذلة في دنياه ويحرمه الجنة في اخراه .. فالجنة ونعيمها الدائم الذي يفوق كل نعيم في الدنيا يذكر الله انواعه ويفصل فيها دليلا على قدرته وفضله ونعمه على خلقه . نعم فان من فضل الله علينا انه لم يترك المحسنين اعمالا ولم يسوهم بالمسيئين بل حفظ لهم عملهم ، وقدر لهم جزاءهم ، واغدق عليهم نعمه ، ومتعهم بكل انواع المتع في اخرتهم ، تلك التي فصلها الله لنا في هذه الايات وفي غيرها لنشعر بفضله ، ولا نجحد نعمه بل نعترف بها ، ونعمل للحصول عليها ، بل ان من فضل الله علينا انه يستحثنا ويغرينا نحن الذين ركز الله فينا حب النعيم لنؤمن بخالقنا ونحكم تصرفاتنا بالطريقة التي ينالنا

كل مؤمن يتمتع على قدر عمله وعلى قدر ما بذله في دنياه ، وقدمه ثمنا لرضاء خالقه ومولاه ، فالجنة درجات كل درجة فيها لها ثمن وعلى قدر ما يعمر به القلب من ايمان ، وما ينبعث عنه من عمل صالح ، تكون درجته في الاخرة ..

يقول عليه الصلاة والسلام كل امتي يدخلون الجنة الا من ابى قالوا ومن يابى يا رسول الله ؟ قال من اطاعني دخل الجنة . ومن عصاني فقد ابى .

اللهم ارزقنا حبك وحب من احبك وحب عمل يقربنا اليك .

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح

كانوا يفرضون الحراسة بلا سبب مفهوم !! ثم يرفعونها بدون مبرر معقول !

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

... بقى الاسرار عندي على وسائد الجمعف !

انني لم اعترف منه الا القليل والقليل جدا الذى خشيت من ضياع السبق في اذاعته والذي كان يناسب توقيت الاحداث.

ولم اقترب من الايام التى شاءت الاقدار ان انفرد فيها بالرؤية والسمع لادق الاسرار ... ولان هــذه الاسرار لا اخشى عليها من السبق فى اذاعتها .. ولانها ايضا حقائق تلقي تماما كل ما نشر حولها وهو اقل من القليل .

ان أسرار تلك الايام هي نهاية لقصة الحكم (قبل ثورة التصحيح) وحتى سبل ان يبدأ هذا الحكم !! فهي قصة طويلة كان الناس يقراون عنها ما يراد لهم ان يقراوا ـ ويسمعون ما يفرض عليهم سماعه .. وكل احداث القصة أسرار .. فالديون أسرار والقرارات املتها اسباب هى اسرار ـ والحروب وراءها أسرار .. وأسباب الظلم اسرار .. وحتى البيانات الاقتصادية اخفى الاسرار !!

وعلى اى حال لا توجد قصة ينشر الفصل الاخير منها قبل ما يسبقه من فصول .. ولكني اعد قرائي الاعزاء انه اذا ادركني الموت قبل الوصول الى نهاية القصه فانني اوصيت اسرتي ان يستمروا وان هذا النشر هو العطاء الاخير لمصر .. بعد ان سلبني القلم القدرة على اي عطاء !!


عبد الحكيم عامر

علي صبري

اللا معقـــول !!

كنت كتبت بعنوان « نكتة تاريخية » ان السيد علي صبري قال لكثير ان احدى ...

... المسئولين في محافظه الشرقية فحصت ثروته وحيازته ووجدتها سليمه فحفظ التحقيق وكان وجه العجب ان احدا من اعضاء اللجنة لم يحدث له هذا الاجراء فكيف بالرجل الثاني في اللجنة او الاول مكرر وهو الذى اثار ما سبب كل هذه المآسي ...

في انتظار اللجنة التي رأسها وسلمها مفاتيح خزينته اوراقه ومستنداته وترك معهم كاتب حساباته .. وقال لهم انه يؤسفه الا يقوم بواجب الضيافة لاول مرة في حياته ما داموا لجنة تحقيق وان فى القريه بيض وفول وطعمية وعليهم ان يشتروا طعامهم وسيقدم لهم القهوة والشاى فقط حتى لا يكون هناك اى تاثير عليهم كمحققين ..

وبقيت اللجنة يوما كاملا وانهت مهمتها وقال له رئيسها : مبروك كل شيء سليم !! .. قال لهم ارجوكم توقعوا على الاوراق وتعطوني ما يفيد سلامة تصرفاتي .. ولكن رئيس اللجنة اعتذر وقال انه ينفذ تعليمات محددة وليس من سلطته لا التوقيع ولا اعطاء ... !!

وجاء مصطفى الى القاهرة واجتمع بي وفي يده خطاب استقالة من رياسة مجلس المدينة وجميع التنظيمات السياسية .. وكانت هـذه ثالث مرة يقدم فيها استقالته ونحن نثنيه ..

وقلنا له : أن معنى الاستقالة انك تمتاز عن باقى الواطنين .. فما يجرى عليهم يجرى علينـا .. بل لو كان ...

... لجنة بأن لجنة ستقوم بفحص ملكيته وحيازته وانه يرجو ان يرافق اللجنة ويعمل على تسهيل القيـــام بمهمتها !!

وقال مصطفى : ان هذا يسره وهو ...

هكذا كانت بنوز المناصب بعضوية مجلس الشعب؟

الحكم يريد هذا الطهارة الثورية لكنا نحن اول من يجب ان يتخذوا من تصرفاتهم بحق الاقوياء الذين في يدنا القدرة على الانحراف ولكنهم يحاربون الضعفاء وهم مضطهدون فكيف يضطهدون غيرهم ؟!

ثم سألناه ، هل تعرف صـاحب قرار ارسال تلك اللجنة ؟

اجاب بالنفي وبقى هذا السؤال بلا جواب حتى الآن !!

مبادئ الاشياء !

الي الشباب الذى لم يعرف خفايا حياه الظلم والخوف والقلق ..والى من قد يكون عنده حنين لتلك الحيـاة اكتب لهم هذه القصه واذا كنت لا اذكر الاسماء فهي معروفه لالوف من القراء الذين يعرفوني

ونبدا القصه بمبدا كنا اتخذناه منذ قيام الثوره لما اخترنا المشير للعمـل فى هيئه التحرير اسما اما صلتنا العملية فكانت معه .. وكنا نحسب ان المبادئ هي المؤهل الوحيـد لهـذا الاختيار ولاستمرارنا فى مواقعنا بدون تغيير .. وبالنسبة لى تبينت بعد فوات الاوان انني كنت اغبى من عمل مع الثورة اذ ان المبادئ كانت اخر شيء له قيمة او اعتبار او تقدير !!

وسوف يرى القارئ ان الاخـلاق ...

اسرتي ايقاظي من نومي لامر خطير !! وقال لي في انزعاج انه يتحدث من منزل هذا الصديق ومعه صهر الصديق .. فلان (والنمط نفس اللعب) لان عندهم موضوع خطير جدا

وكان الصهر المتاوي من افضـل اهل المنيا ويجمع الناس علي حبـه واحترامه .. ولم يكن كلانا رأى الاخر وان كان يعرفه اسما بالطبـع .. وبتقاليد الريف والصعيد .. قلت له مادام فلان بك فى حاجة الى فانا الذى سأحضر حالا وبين بيتي وبيت الصديق عشر دقائق سيرا علي قدمي

وكنت اعرف أن الرجل المحترم كان قد رشح نفسه لمجلس الامة عام ١٩٥٧ ولكن المشير شطب اسمه لكي ينجح سكرتير هيئة التحرير بالتزكيه وكان متالما لهذا القرار .. وايقنت ان المشير سيجدها فرصه ليمحـو الاهانة التى لحقت بالرجل ويزيل من نفسه تلـك المرارة القديمه بهذا « الجميل » الجديد فقلت له كلاما يتقف من عذاب الخوف .. ولما ارادوا ان يشكروني قلت لهم ان كل مهمتي هي نقل هذا الحـديث ولن احتاج الى ابداء راى او دفـاع لان المشير واسرته يعرفونه اكثر منى واهتمـامهم اكبر من اهتمامي .. وانصرفت كما جئت ماشيا ورفضت توصيلي بسيارة احدهم .

وعاد البنا والعرق يتصبب من كل جسده ووجهه في لون الليمون ونطق غضبا بجمله « ان لجنة من الحراسة في بيته الان لجرد محتوياته !! .. فالحراسة كعزرائيل لا يذكر سبب الموت ولا يحدد له موعدا !! واصابنا الوجوم والحزن وانصرف كل منا الى بيته وكأننا انتهينا من دفن جثة عزيز علينا !! وفى الصباح ظهرت الصحف وعلى غير العادة ذكرت اسباب فرض الحراسه عليه !! واعد مذكرة صادقه تقطع بان هذه الاسباب تجعله موضع تقدير وليس فرض الحراسـه عليه وسلم المذكره للجهه التى اتخذت منبره للوصول اليها .. واحتفظت بصورة منها احتفظ بها للآن ..

وفهمت ان السياسة تقضي بالتخلي عن هذا الصديق المظلوم !! ومعنى هذا انه يجب ان احتـــــر نفسي !! وكان فرض الحراسة بناء على طلب الـوزير الذي تتبعه شركة هذا الصديق .. والاعجب ان بعض التحريات دلت عـلى انه ظلم بسبب صداقته لنا !!

ولم تكن الحراسة بالنسبة له لها آثار باقي الحراسات فقد كان اذكى من أن يضع امواله فى البنوك لتصـل اليها الحراسة أو المصـادرة فحيانه المادية لن تتغير او تتاثر .. وانمـا رايته رغم قوته يبكى شرفه واسمه وكانت دموعه احـدى مذابح الرجولة واهدار ادمية الانسان !!

وطمانته بانني وجدت ثغره تجعل لى صفة مساءلة الوزير عن التحقيق الذى اجراه دون سؤال المتهم وانني ساطلب باعاده التحقيق عن طريق لجنة من المجلس لتقصى الحقائق .. لقد نسيت كل تصرفات الجحود التي عاملني بها وبقيت الليالي العشر فهى لا يمكن أن تهون !! وقبل ان اتم هذا البحث لاتقدم به للمجلس وقعت الحرب.. ثم اصبحت ليس من حقى سؤال الخفير لماذا يغلق باب الزنزانة على متن الخارج ؟!!

ورفعت عنه الحراسة ولا ادرى كيف ولا من توسط له : وكان يجب الانتقام من اسرائيل .. ولما كان الامر صعبا فان السجانه والعيصريه والجسـكوية نافيتني بدلا من جولدا مايبر !!

وخرجت من السجن ولم يسـال عني هو او صهره او احد من « شلة » الاصدقاء !! وعذرت لهم جميعا هـذا الوفاء (!) فقد كان جدار الخـوف ملتهبا ورهيبا ..

وانهار جدار الخـوف وعاد الامان والاطمئنان ولم يعد يخشى مظاهر الثراء وراح يقيم المآدب والولائم الفـاخرة يدعو اليها جميع اصدقائنا السابقين ولم يفكر هو او صهره في سؤالي بالتليفون !! وقابلته في احد المآتم واقبل يريد أن يصافحني ولكني لم امد له يدى ونظرت اليه نظرات الى كل ذلك الماضي واودعت فيها كل شعور الاحتقار والازدراء .

ذكاء ودهاء !!

الجـزاء !!

مطلب الفقط !!

ودارت الأيام !!

وجاءت لجنه الاقطاع

فكر السادات لبناء الديمقراطية ...

... شيئا فى الواقع !!

موعدنا فى الحلقة التالية من هذه الدراسة ..

م . ش

التشكيلات القيادية لحزب مصر الاشتراكي

في بورسعيد والبحر الأحمر

اصدر السيد ممدوح سالم رئيس حزب مصر العربي الاشتراكي ورئيس الوزراء ، القرارات التالية بتشكيلات اللجان القيادية للحزب فى محافظتي بور سعيد والبحر الاحمر .

□ اولا ـ اللجنة القيادية لحزب مصر

بمحافظة بور سعيد :

(ا) هيئة المكتب :

غادى احمد المهدى	السكرتير العام
عبد الوهاب جومه ، سمير عطعوط	السكرتيران المساعدان
ابراهيم هلال	امين الصندوق
يوسف راشد	عضوا
محمد العربى	ممثل الشباب
محيات محمد علام	ممثلة المرأة

(ب) الاعضاء القياديون :

فهمى جوده ، محمد المجرودي ، م. احمد ابو شادى ، د. يوسف ابو العطا ، ابراهيم المر ، د . محمود عبد الغفور ، نجيب جبر ، ابو المعاطي القلياني ، ابراهيم النمس ، احمد بدوى يونس ، فاروق ابو زيد ، فاروق سباع ، سعد الامال ، احمد كراويه ، حسين جبر ، سامي هويدى ، محمد ابو القاسم ، عبد الهادى الحديده ، محمد موسى ، محمد الطاهر مصطفى ، محمد عبد الفتاح جبين ، محمد شاهين حامد التنناوى ، م. لويس قدسى ، محمد عطعوط ، مصطفى مرسان ، م. محمد النبع ، احمد الترجمـان ، محمد طيفل ، محمد منسي ، زكريا حجاج ، محمد عبد الحكيم ، انور عيسى ، على تويج ، عبد العميد المجرودى ، جابر رشوان ، عبد السلام الفيطانى ، خالد عيد ، مصطفى البنا ، محمد سلطان ، ياقوت الهندى ، احمد الافقي ، سلطان العزازى ، محمد الطوبجي ، السيد فرج ، د. محمد فخرى حسين ، راشد عوض ، محمد كاتول ، ابو بكر يوسف ، سمير زياده ، نور عبد الرحمن فهمي ، حبيبة صحلب ، سعاد النقيب .

□ ثانيا ـ اللجنة القيادية

لمحافظة البحر الاحمر :

(ا) هيئة المكتب :

شاذلى توفيق على	السكرتير العام
ميلى احمد ابراهيم ، على الصغير سباق	
اليرت زكا جاد الرب	سكرتيران مساعدان
الليبي محمد اسماعيل	امين الصندوق

(ب) الاعضاء القياديون :

...

حقائق ومعلومات : تنشر لاول مرة :

ماذا حدث عندما اختلف هيكل مع صاحب "الاهرام" وصاحب "العمارة" ؟

■ هيكل فرض الحراسة [illegible] من البقار في مصر .

■ .. وفرض الحراسة [illegible] رفض تخفيض ايجار شقته .

ارجوكم .. لا تنسوا تاريخ اليوم ١٥ مايو ، فقبل مثل هذا اليوم من ست سنوات فقط .. لم يكن يمكن (لمثلي) ان يتحدث عن (مثله) الا مادحا او متزلفا او مستجديا .

ولكن منذ ثورة التصحيح التي قادها الرئيس البطل في ١٥ مايو سنة ١٩٧١ والتي خرجت بها الالسن الحرة من معتقلات الخوف في افواهها ، والاقلام الشريفة من سجون الرعب في ايدى اصحابها ، واصبح (لمثلي) ان يتحدث عن (مثله) .. مثل محمد حسنين هيكل ، رئيس تحرير ومجلس ادارة الاهرام ، والمستشار السابق لرئيس الجمهورية السابق .. دون خوف من فرض حراسة ، وكم فرضت على فقراء ، ودون خشية من اعتقال ، كثيرا ما اعتقل ابرياء !..

تحقيق :

ميشيل جرجس

□ بماذا يسمي اولاد البلد من يسكن في دار ولا يدفع ايجارها ؟.. وبماذا يسمون من يسكن هذه الدار ، ويصاحب صاحبها ، ويأكل في بيته ، ثم يدس له حتى يطرد وتفرض عليه الحراسة منها ؟ .. لا تجيبوا الآن .. ولكن بعد ان تسمعوا قصة مسكن هيكل الجديد بالدور الرابع في العمارة رقم ٩٢ شارع النيل بجوار فندق شيراتون ، على رأس جريدة الاهرام ستجدون هذه العبارة التاريخية (اسسها سليم وبشارة تكلا سنة ١٨٧٥) ولكن محمد حسنين هيكل لا يقر بهذه الواقعة التاريخية .. ويقال يطارد احد افراد اسرة تكلا ، وقد عين عضوا او نائبا لرئيس مجلس ادارة الاهرام تنفيذا لقانون تنظيم الصحافة في مايو ١٩٦٠ ، بوسيلته التقليدية ، وهي الدس له لدى المسئولين ، حتى فرضت عليه الحراسة !!

□ طبعا لم تسمعوا - ان لم تكونوا صحفيين - باسم (ارنست يونس) ، مدير اعلانات الاهرام على عهد هيكل ، لقد استطاع ان يسحب امواله ويبيع منزله واثاث مسكنه في القاهرة ويهربها للخارج ، ويحصل على تفويض من هيكل بالتصرف في ارصدة الاهرام في الخارج ، وحصل بذلك على مبلغ ١٨٠ الف جنيه استرليني اعتبرها مكافأة عن مدة خدمته في الاهرام .. وسكت هيكل عنه تماما !!

□ بينما كانت الصحف المصرية تكاد تعلن افلاسها .. لان ايرادات الاعلانات بها غير كافية لتغطية نفقاتها .. كانت الاهرام تكاد تحتكر الاعلانات الخارجية والداخلية .. عن طريق مكاتب الصحافة والعلاقات العامة بالوزارات والمؤسسات والشركات .. لان رؤساءها كانوا يعتقدون انهم معينون بمعرفة من هناهم قبل صدور قرارات تعيينهم .. وهو المستشار الصحفي لرئيس الجمهورية .. محمد حسنين هيكل !

□ وحكايات اخرى .. واليكم (الحكايات) بالتفصيل .

شقة للايجار

تاجر معروف بالقاهرة ، اسمه الياس عبد الله مرشاق ، كان يبني عمارته عام ١٩٥٩ بجوار شيراتون وعلى وشك التشطيب ، اتصل هيكل بالتاجر تليفونيا في مكتبه بشارع الانتكخانة وطلب مقابلته لامر هام ، ورحب التاجر بهذه المقابلة وحدد الموعد في مكتب التاجر .

وتمت المقابلة في الموعد المحدد ودار هذا الحوار :

هيكل : انا محمد حسنين هيكل وارغب في السكن في عمارتك الجديدة بالدور الرابع .

مرشاق : لا مانع ، انت اول واحد يطلب شقة ، وكل شقة لها قيمة ايجارية محددة حسب الدور ، وانا عامل حسابي على فائده ٥,٦٪ والعمارة مكونة من ١١ طابقا ، وكل دور فيه ثلاث شقق .

هيكل : انا عايز شقة في الدور الرابع على النيل ، واطلب منك تخفيض الايجار !

مرشاق : حددت القيمة الايجارية لكل شقة حسب الادوار ، ولا يمكن التخفيض في القيمة الايجارية لاى ساكن ، لانني لم اتقاض مقدم ايجار او خلوات ، واذا كان هناك تخفيض فسيكون لجميع السكان .

هيكل : على اى حال ، انا اطلب منك حجز شقة في الدور الرابع على النيل ، وساتصل بك مرة ثانية .

وانتهت المقابلة وانصرف هيكل .. وبعد ساعات من هذه المقابلة اتصل سفير لبنان في القاهرة في ذلك الوقت وهو السيد (دمشقية) تليفونيا بمرشاق ، وطلب منه التساهل مع هيكل لتخفيض الايجار ، فاعتذر مرشاق ، وفي اليوم التالي اتصل النائب اللبناني المرحوم اميل البستاني بمرشاق تليفونيا ، وأوصى بهيكل لتخفيض الايجار ، فاعتذر مرشاق للمرة الثانية !

ولكن خلال هذه المقابلة دار حوار بين مرشاق والنائب اللبناني حول اهمية هيكل في هذه الظروف ، فاقترح مرشاق مجاملة للسفير اللبناني والنائب اللبناني ان يقيم هيكل في السنة الثلاثة اشهر الاولى بلا ايجار ، على ان يسدد الايجار في الشهر الرابع باعتباره الشهر الاول كحل وسط لهذه المشكلة ، دون تخفيض الايجار !

وافق هيكل على هذا الاقتراح بعد مكالمة تليفونية مع السفير اللبناني والنائب اللبناني .. وافق على ان يسكن بالشقة لمدة ثلاثة اشهر بالمجان في الوقت الذى كان ايراده الشهرى فيه اكثر من الفي جنيه ، وفي الوقت الذى كان فيه اى مواطن لا يجد مسكنا واذا وجده فبعد دفع خلو الرجل او مقدم الايجار .

وانتقل هيكل على الفور من مسكنه القديم بعمارة البدراوى بالزمالك الى مسكنه الجديد ٩٢ شارع النيل بجوار شيراتون بالدور الرابع .. الشقة الشرقية رقم ٤٢ ..

مرشاق .. انت صديقي

وحاول هيكل في الايام الاولى من اقامته بالمسكن الجديد ان يتظاهر بصداقة صاحب العمارة الياس مرشاق الذى يقيم بالدور الحادى عشر فيها ، وبدأت الزيارات ، وتعددت المآدب (في مسكن مرشاق) الى ان بدأت موجة الحراسات تفرض على الناس ظلما ، وفوجىء مرشاق بعد فترة من اقامة هيكل بفرض الحراسة عليه ، في الوقت الذى كان قد احال نفسه فيه الى المعاش ، وسلم ورشته بالمبتيديان في بولاق الى العمال الذين يعملون فيها ، فرضت الحراسة على مرشاق دون اسباب !

محمد حسنين هيكل

بشارة تكلا

الياس مرشاق

هيكل .. الوزير

وظلت الزيارات من جانب هيكل لمرشاق لتغطية الموقف ، ولكن هذه الزيارات ليست بالصورة السابقة الى ان صدر قرار بتعيين هيكل وزيرا للاعلام ، فاراد مرشاق ان يقدم له التهنئة باعتباره جارا في العمارة ، الا ان هيكل اعتذر عن زيارة مرشاق لنفي الشقة بحجة انه مشغول في هذه الايام ، وعلى اثر ذلك انقطعت العلاقة بينهما .

لم يكتف هيكل بشقة واحدة في هذه العمارة على النيل . بل فكر في الاستيلاء على الشقة البحرية رقم ٤٣ التى تجاور مسكنه ، وهى مستأجرة للمقر الاعلى للعلوم ، واتصل هيكل باحد المسئولين عن هذا المقر الذى امر باخلاء الشقة فورا ، وانتقل المقر الى مسكن آخر ، وفي الوقت نفسه اقتحم هيكل هذه الشقة ، واتخذ الاجراءات السريعة لاستلامها ، واصبح هيكل في شقتين يتكونان من ١٧ غرفة من الناحيتين الشرقية والبحرية بايجار شهرى قدره ٩٦ جنيها و٨٠ قرشا ، رغم انشغاله في حرب اليمن .. !

والمعروف ان هذه العمارة بعد فرض الحراسة على مرشاق ، اصبحت ملكا لاحدى شركات التأمين بعد صدور قرار الحراسة وتقدر قيمتها الآن بمليون جنيه ، وبطبيعة الحال لم تستغرق عملية الاستيلاء على الشقة الثانية من هيكل سوى دقائق عن طريق مكالمة تليفونية ، ربما عن طريق مدير مكتب .. سيادة الوزير !

يتضح من هذه القصة المؤلمة ، ان هيكل قرر الانتقام من صاحب العمارة لانه رفض تخفيض ايجار الشقة لهيكل ، ورفض وساطة سفير لبنان في القاهرة والنائب اللبناني لتخفيض ايجار الشقة ، فضلا عن ان هيكل اراد استئجار الشقة المجاورة لمسكنه بعد السكن من صاحب العمارة فرفض لان هناك عقدا بين صاحب العمارة والمقر الاعلى للعلوم ، ولا يمكن تأجيرها قبل وضع مرشاق تحت الحراسة ، ولكن بعد تمليك العمارة لشركة التأمين لم يعد تأجيرها له صعبا .

ازداد هيكل في شقته المكونة من ١٧ غرفة على النيل بين شرقية وبحرية ودخل جولة جديدة للتربع وحده على عرش الاهرام ويتخلص [illegible] ووصل الى نفس الغايات وكان قد صدر قرار من الاتحاد القومى بتنظيم الصحافة في مايو ١٩٦٠ ، بتخصيص اسماء مؤسسات صحفية خاصة ، منها مؤسسة تتولى صحف الاهرام ودار الهلال برئاسة محمد فكرى اباظه ، وبشارة تكلا نائبا لرئيس مجلس الادارة وعضوية كل من محمد حسنين هيكل وتوفيق الحكيم وعبد الرؤوف نافع ، وتولى [illegible] العضو المنتدب عبد الرؤوف نافع ونعوم بحرى .

ولكن هيكل لم يسترح الى تشكيل مجلس الادارة بهذه الصورة .. وخاصة انه في هذا التشكيل مجرد عضو .

بدأت الصراعات على السلطة داخل الاهرام بين نائب رئيس مجلس ادارة الاهرام بشارة تكلا وبين هيكل ولكنها كانت صراعات خفية سلاحها الدس عند المسئولين في ذلك الوقت ، بالاضافة الى الاساءات التى تقوم بها حملة هيكل داخل المؤسسة نفسها . وفكر بشارة تكلا في التخلص من انتقام هيكل وتصرفاته ، فكتب الى رئاسة الجمهورية يستأذن للسفر في اجازة بالخارج لمدة شهرين ، وسافر تكلا الى الخارج الا ان هيكل استمر في عمليات الدس حتى سفره لاخراجه من المؤسسة .

ارنست .. يا ارنست

وبعد ان استراح هيكل (في الشغل وفي البيت) اعلن عن تنفيذ خطته الادارية والاعلانية للاهرام ..

بدأ هيكل في تنفيذ خطته واستدعى مدير الاعلانات ارنست يونس للاتفاق معه على خطة اعلانية في الخارج نظرا لخبرته الطويلة في هذا المجال . وفي خلال [illegible] ارنست رحلة في البلاد الاوروبية للحصول على اعلانات بالعملات الصعبة : ولكنه اشترط على هيكل تفويضا بالتوقيع في بنوك الخارج لحرية التحرك ، فوافق هيكل على الفور !

واطمأن ارنست بعد ان حصل على التفويض بالتوقيع بالنسبة للسفر [illegible] للاستمرار في العمل [illegible] في اية لحظة بعد اداء المهمة : وقبل السفر باسبوعين استطاع ارنست يونس ان يبيع منزله واثاث مسكنه وسحب امواله من البنك دون ان يعلم احد ، واستأذن هيكل في السفر ، وغادر مصر ..

وانتظر هيكل عودة ارنست يونس دون جدوى ، وفجأة علم هيكل ان ارنست يونس سحب من حسابات الاهرام في الخارج ١٨٠ الف جنيه استرليني اعتبرها مقابل مكافأته عن خدمته في الاهرام .. !

. فماذا فعل هيكل ضد ارنست يونس .. لا شىء !

ما هو سر هذا السكوت ... الله يعلم ؟!

ان دفاتر حسابات الاعلانات بالاهرام هى الدليل .. !

ولكنه نجح بعد ذلك في الحصول على اعلانات خارجية عن طريق النفوذ الشخصى : وهذه الواقعة لها قصة كبيرة موضع تحقيق الآن في نيابة الاموال العامة .

وضع هيكل خطة جديدة لاحتكار الاعلانات الداخلية ، فقد كان هيكل حريصا على معرفة اسماء الوزراء عند الترشيح للوزارة ، وقبل صدور القرار بالتعيين ، كان يرسل التهانى اليهم عن طريق مكتبه في الاهرام ، وكذلك بالنسبة لرؤساء المؤسسات والشركات حتى اصبح كل وزير او رئيس مؤسسة او شركة يعتقد ان هيكل هو الذى رشحه لهذا المنصب والنتيجة الاستيلاء على اغلب ميزانية الاعلانات .

يا بنك انترا

نجحت هذه الخطة في الحصول على الاعلانات الداخلية ، وبدأت عمليات اخرى تتعلق ببناء الاهرام الجديد ، فقد استطاع هيكل الحصول على اتفاقية مع بنك انترا ببيروت لفتح اعتماد بمبلغ مليون جنيه استرليني بعد تنفيذ شرط البنك بالحصول على موافقة من رئاسة الجمهورية في ذلك الوقت ، كما صدر لهيكل امتيازات اخرى منها حرية التصرف في جميع ايرادات الاهرام من الاعلانات الخارجية ، وان يشترى اى شىء دون اذن استيراد !

وبطبيعة الحال .. كانت هذه العمليات لها عمولات في الخارج وخاصة ورق الصحف ، وقد اشترك في هذه العمليات ثلاثة هم محمد حسنين هيكل واثنين من كبار العاملين في الاهرام .

وكان الاهرام يحتفظ برصيد قدره ٣٠٠ الف دولار عندما اعلن بنك انترا افلاسه منذ سنوات ولكن الذى له الحق في صرف الاموال من هذا البنك هو (هيكل) او بتفويض منه .

والدليل على ذلك دفاتر حسابات الاعلانات بالاهرام ؟

هذه بعض (حكايات) محمد حسنين هيكل ..

والرواية لم تتم فصولها بعد



هكذا من الاصل

حتى يخرج قانون الاسكان الجديد بلا ثغرات :

القانون لم يحدد مدة معينة لتسليم الشقة بعد تشطيبها

التقت (السياسي) بمجموعة من الملاك والمستاجرين ورجال القانون لاستطلاع آرائهم في القانون الجديد للاسكان فما هو الجديد الذي جاء به هذا القانون ؟

* تقول السيدة الفت كامل رئيسة امانة القاهرة بحزب الاحرار : ان المادة ٧٤ من القانون الجديد حظرت على المرخص لهم باقامة مبانٍ بقصد التمليك الاستفادة من الميزات التي تقدمها الدولة بشأن الحصول على مواد البناء بدعم .... وهذا امر مطلوب جاء به القانون الجديد لاول مرة تشجيعا للاتجاه الى بناء الاسكان المتوسط والشعبي . ولكن المشرع عاد واستثنى الدولة وشركات القطاع العام والجمعيات التعاونية للاسكان وصناديق التامين الخاصة من ذلك وهو امر ترفضه حث لا استثناءات بعد ثورة التصحيح اذ لماذا تحرم الدولة امرا على الافراد بينما هي تملكه لنفسها !!

ممنوع الطرد

* فوزي تخان العامل بمصنع الحديد والصلب : ان القانون الجديد اجاز طرد المستاجر اذا تأخر في تسديد قيمة استهلاك المياه الى المؤجر .. [illegible] ينص على تحديد مواعيد [illegible] حيث نص على انه يجب ان [illegible] وهو [illegible] ثغرة يمكن للملاك من خلالها التلاعب لاستصدار احكام بطرد السكان .

* الاستاذ محمد عبد السميع المحامي [illegible] : هذا ان ينص القانون الجديد على انه لا يجوز الطعن في الحكم الصادر من هيئة [illegible] القانون .. [illegible] كما نص القانون ـ ستكون [illegible] محكمة ابتدائية وقاضي [illegible] ابتدائية ومهندس من الدرجة الثانية ولكنه يجب الطعن في الحكم [illegible] .

* الدكتور انور عبد الله المحامي [illegible] ان تعدد قوانين الاسكان وعدم استقرارها وتأخر اصدار القانون الجديد يقتضي التي [illegible] على مجلس الشعب ان يصدر [illegible] يوزيا الى المحاكم بوقف نظر

محمد عبد السميع

قضايا اخلاء المستاجرين الى حين اصدار القانون الجديد ـ على ان يستثنى من ذلك ـ بطبيعة الحال ـ التقاضي المرفوعة من الملاك بسبب تأخر المستاجر عن دفع الايجار .

* السيد المنصور المحامي : ينص قانون الاسكان المعمول به حاليا على انه في حالة امتناع المؤجر عن استلام الاجرة على المستاجر ان يودعها خزانة مأمورية العوائد او الجهة الادارية التي يصدر بتحديدها قرار من وزير الاسكان . وحتى الآن لم يتم تحديد هذه الجهة ولقد عاد القانون الجديد ونص على نفس الشيء !! فلماذا لا تكون هناك جهة واحدة محددة تودع فيها الاجرة .

الملاك الغلابة

* السيدة حسنية احمد ربة بيت : لم يتضمن القانون نصا على تحسين بعض الفئات الايجارية على العقود التي مضى عليها اكثر من ربع قرن . فهل يعقل ان امتلك عقارا يضم خمس شقق بينما ايراده الشهري ٤٢٠ قرشا فقط لاغير !!

* المهندس محمد بهاء الدين بمصنع الطوب والعتاب : يتضمن القانون الجديد تناقضا عجيبا للغاية فقد نص في المادة ٤١ على انه يجوز للمالك ان يؤجر شقة واحدة مفروشة فقط في كل عقار يملكه .. ثم عاد في المادة ٤٢ وقرر استثناء الملاك من احكام المادة ٤١ اذا تم التاجير لاحدى الهيئات الاجنبية او السائحين او الطلاب او اجهزة الدولة او اصحاب المهن الحرة او العاملين في الدولة وهو ما يعني انه يمكن للمالك ان يؤجر كل عقاره مفروشا !!

* السيدة الفت كامل : ان تطبيق هذا القانون سيؤدي الى ارتفاع كبير في ايجارات المباني لدرجة ان الشقة المتوسطة ، لن يقل ايجارها الشهري عن ٣٠ جنيها والسبب ان المادة ١٥ نصت على انه يتم تقدير قيمة المباني وفقا للتكلفة الفعلية للبناء . واذا نظرنا الى تكاليف البناء سنجدها مرتفعة جدا الآن .. فتكلفة المتر المربع في المساكن الشعبية تصل الى ٥٠ جنيها بعد ان كانت في السنوات القليلة الماضية لاتتجاوز ١٥ جنيها الامر الذي يتطلب اعادة النظر في هذه المادة .

حزب مصر يدرس قانون الاسكان

عقدت لجنة الاسكان بحزب مصر عدة اجتماعات برئاسة المهندس ابراهيم نجيب مقرر اللجنة . ناقشت خلالها مشروع قانون الاسكان الجديد وذلك بحضور وزير الاسكان والتعمير المهندس حسن محمد حسن .

وقام وزير الاسكان والتعمير بايضاح الاسس والقواعد التي يرتكز عليها المشروع واهمها تحقيق العدالة بين الملاك والمستاجرين : وتشجيع المواطنين على الاسهام في حل مشكلة الاسكان وتبسيط الاجراءات والتقليل من التقاضي والحد من المنازعات مع ضمان سرعة البت فيها .

حزب مصر يدرس التجربة الفرنسية في الادارة

كتب محمد المصري :

اعلن السيد ممدوح سالم رئيس مجلس الوزراء ورئيس حزب مصر ضرورة الاستفادة من تجارب الدول المتقدمة التي نجحت في القضاء على التعقيدات الادارية ..

وقال رئيس الوزراء : ان المطلوب ليس نقل التجربة ولكن الاستفادة من ايجابياتها ..

واوضح رئيس الوزراء اننا قد انتقلنا من مفهوم الاصلاح الاداري الذي كنا ننادي به في الستينات الى مفهوم الثورة الادارية . واشار سيادته الى ضرورة مراعاة الاجتهادات التي تمت في السنوات العشر الماضية ..

تم ذلك في اجتماع لجنة تطبيق الثورة الادارية التي شكلها حزب مصر برئاسة الدكتور فؤاد محيي الدين سكرتير عام الحزب .. وشهدها كل من السادة الدكتور علي عبد المجيد وزير الدولة للتنمية الادارية ود. حسن توفيق رئيس الجهاز المركزي للتنظيم والادارة وعبد الحليم منصور مسئول الشباب

وقد تم استعراض التجربة الفرنسية التي اعتمدت على تخريج صفوف تالية من الادارة لتجديد شباب القيادات الادارية في الدولة .

أزمة الاسكان يمكن حلها في ٢٤ شهرا .. لو !

على مدى عشرين عاما وازمة الاسكان تقتل بحثا ودراسة ، وتشرع لها القوانين .. وتقترح الحلول ، ورغم ذلك كله فالازمة لا زالت قائمة .. بل انها تتزايد يوما بعد يوم وكأنها تستعصي على الحل .. وعلى الرغم من هذا فان احد خبراء الاسكان المصريين يؤكد ان ازمة الاسكان يمكن ان تحل ، وبدون ان ترهق ميزانية الدولة .. وفي ٢٤ شهرا فقط .

والخبير هو الدكتور سعد زغلول ابراهيم الخبير الدولي للاسكان والتخطيط .. فيقول :

« ان مشكلة الاسكان ما كانت لتصل لحد الازمة لو كنا عالجناها بطريقة اكثر عملية . فطوال عشرين عاما ونحن نكتفي باصدار القوانين والتشريعات : والحقيقة فان القوانين وحدها لا تكفي لحل الازمة لان اي ازمة اسكان لا تحل الا ببناء المزيد من الوحدات السكنية ، ولقد ادت القوانين الى احجام القطاع الخاص عن استثمار امواله في بناء المساكن فالقانون رقم ٧٠٧ لسنة ١٩٧٠ والذي حدد تكلفة المتر المربع من ٨ ـ ١٢ جنيها للمساكن الاقتصادية ومن ١٢ ـ ١٦ جنيها للمساكن العادية ومن ١٦ ـ ٢٠ جنيها للمساكن الفوق متوسطة والذي مازالت تعمل به لجنة تقدير الايجارات حتى الآن هذا القانون يعرض راس المال الخاص المستثمر في البناء لخسارة حقيقية ، لان اسعار مواد البناء والعمالة قد ارتفعت خلال سبع سنوات الى ما يوازي ١٥٠٪ اي ان المتر المربع الذي كان يتكلف ١٦ جنيها اصبح يتكلف اليوم حوالي ٤٠ جنيها .

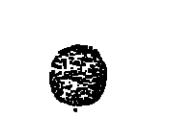
لهذا يجب ان يعاد النظر في هذا القانون والقوانين الاخرى المماثلة التي تؤدي الى هروب راس المال الخاص من ساحة البناء . علما بان القطاع الخاص يستطيع ان يقوم بدور هام في حل ازمة الاسكان لو أتيحت له فرصة مناسبة لاستغلال ثروته لان من احد الاسباب الرئيسية للازمة في بلادنا وفي معظم الدول النامية هو عدم توفر راس المال الكافي للبناء .

ويتساءل المهندس سعد زغلول قائلا : ولكن كيف تشجع الدولة راس المال الخاص على المشاركة في عمليات البناء ؟

وهذا لن يحدث الا بمحاسبته على التكاليف الفعلية للبناء حتى يضمن حصوله على عائد يشجعه على الاستثمار وهذا لن يتأتى الا بتخفيض التكاليف الفعلية لعمليات البناء عن طريق اعفاء مواد البناء من الرسوم الجمركية . وبتحديد زيادة سنوية لسعر الاراضي للحد من الارتفاع الجنوني في اسعارها وايضا باستصدار تشريع يحدد مساحة مسطح الشقة بـ ٥٠ ـ ٦٠ مترا مربعا بدلا من ٦٠ ـ ١٠٠ مترا مربعا كما هو متبع الان . وفي واقع الامر فان تقليل تكلفة البناء سيؤدي الى تحديد معقول للقيمة الايجارية للشقق بما يضمن مصلحة المالك والمستاجر معا .

المعادلة الصعبة

ويستطرد قائلا .. وعلى الرغم من الدور الهام الذي يمكن ان يقوم به القطاع الخاص الا ان المسئولية الاساسية تقع على كاهل الدولة لانها هي الجهة الوحيدة التي يمكن ان توفر المسكن للطبقات ذات الدخول المتواضعة عن طريق بناء الاسكان الشعبي والمتوسط . ولكن الامكانيات المادية للدولة لاتسمح بذلك لهذا نجد انفسنا نواجه معادلة صعبة وهي كيف نحل ازمة الاسكان باقل التكاليف الممكنة وبحيث لا يشكل هذا الحل عوقا حقيقيا لخطة التنمية الطموحة !!



د . سعد زغلول

وكل ما نحتاجه لتحقيق ذلك هو :

- قرارات شجاعة وملزمة تتخطى الروتين .
- ٪ ميزانية الدولة المخصصة للاسكان .

٦٦٢ خرابة

ويؤكد الدكتور سعد زغلول في مناقشته لاقتراحه لحل الازمة ان الارض اللازمة للبناء لا تمثل اي عقبة لحل الازمة فيقول :

ان الاراضي اللازمة للبناء لا تمثل اي عائق لحل الازمة . ففي القاهرة وحدها يوجد ٦٦٢ قطعة ارض خرابة تبلغ اجمالي مساحتها حوالي ١٥ مليون مترا مربعا تقريبا ومعظم هذه الخرائب مملوكة للدولة . فبعضها تملكه مصلحة الآثار وهي عبارة عن اطلال لم يعد لها اي قيمة اثرية فعلا مثل قصر قوسون والتكايا والاسبلة وبعض الاسوار وهناك ايضا مدينة الوطاويط والتي تقع بحي الخليفة وتبلغ مساحتها وحدها حوالي ٢٠٫٠٠٠ متر مربع

وعلى الرغم من ان هذه الاطلال والخرائب اصبحت لا تمثل اي قيمة اثرية او سياحية الا انه ما زال يستقطع لها جزء من ميزانية الدولة لصيانتها .

ثم يستطرد قائلا : ولدينا ايضا مساحات اخرى من الاراضي الفضاء المملوكة للدولة ولا يستفاد منها مثل الارض التي تبلغ مساحتها ٦٠٠٠ متر مربع تقريبا بحي البقالة ويساوي المتر المربع فيها اليوم ٢٠٠ جنيه وكانت مخصصة لاقامة مستشفى لعلاج شلل الاطفال بالتعاون مع الامم المتحدة ودفنت لها الاساسات بالخوازيق الميكانيكية ثم تركت من ثمانية عشر عاما وحتى الان ويمكن ان يقام عليها وحدات سكنية تسع حوالي ٨٠٠ اسرة . وهناك ايضا قطعة ارض اخرى تبلغ مساحتها حوالي ٦٠٠٠ متر مربع ايضا بميدان التحرير وكانت مخصصة ليشيد عليها دار كبير لتلقي العزاء ودفنت لها الاساسات ايضا وتبلغ تكلفتها اليوم مليون ونصف جنيه ..

الارض مصدر للتمويل

ويواصل الدكتور سعد حديثه فيقول .. ان هذه المساحات الكبيرة من الاراضي الفضاء المملوكة للدولة لا تمثل مجرد ارض فضاء تقام عليها وحدات سكنية اقتصادية فقط بل انها تشكل مورد التمويل الرئيسي اللازم لبنائها وذلك بان تقسم كل قطعة ارض كبيرة في حدود الـ ١٠٫٠٠٠ متر مربع الى نصفين . ثم يقسم احد هذين القسمين بعد ذلك الى عدة قطع تصلح للبناء ثم تباع لمن يقدر على شرائها ، ومن عائد بيع هذه الاراضي تقوم الدولة بانشاء وحدات سكنية متعددة الطوابق على النصف الثاني ، وفي الغالب فان عائد بيع هذه الاراضي يغطي ٪ تكاليف بناء النصف الآخر .

وامعانا في تخفيض تكاليف البناء واقتصادا في مساحات الاراضي . فانه يجب ان نتبع سياسة التوسع الراسي اي بناء عمارات متعددة الطوابق وهو ما يطلق عليه . نظام الابراج .

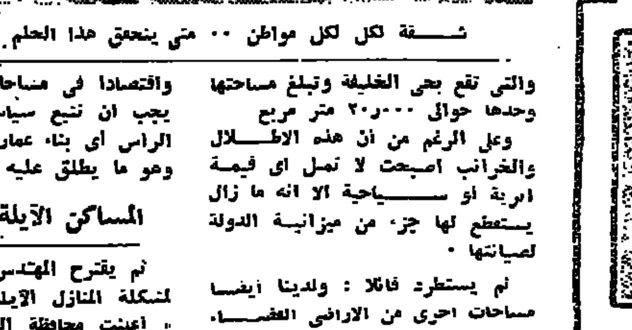
المساكن الآيلة للسقوط

ثم يقترح المهندس سعد زغلول حلا لمشكلة المنازل الآيلة للسقوط فيقول . اعلنت محافظة القاهرة في بيان لها عام ١٩٧٥ ان بالقاهرة وحدها ١٨٧ الف عقار آيل للسقوط . ومعظم هذه المساكن عبارة عن منازل قديمة لاتتعدى ارتفاعاتها ثلاثة او اربع طوابق وتقع على مساحات كبيرة من الاراضي وهذه المساكن يمكن ان تساهم بنصيب كبير في حل ازمة الاسكان فضلا عن انقاذ ارواح ساكنيها .

لهذا يمكن انشاء شركات خاصة او قطاع عام لاعادة بناء هذه المساكن بان تقوم بالاتفاق مع اصحاب هذه العقارات على هدمها وانشاء عمارات حديثة بدلا منها بحيث تعطي الشركة للمالك الاصل ٪ الايجار وتحصل هي على ٪ قيمة الايجار ولمدة ١٠ سنوات وهي المدة الكافية لتعويض راس المال الذي انفقته في اعادة بناء هذه المنازل ومدة كافية ايضا لتكوين ربح معقول ثم تعود العمارة الجديدة بكاملها الى مالكها الاصل بعد هذه المدة .

لا جدال اذن ان ازمة الاسكان يجب ان تحل لصالح الفئات ذات الدخول المحدودة وبالطبع فان حلا كهذا لا يقدر عليه سوى الدولة التي تدافع اساسا عن مصالح هذه الفئات : وبالطبع فاننا حين نوفر المسكن ونقضي على العجز الموجود في الوحدات السكنية فان ميزان العرض والطلب سيتزن وستقل تدريجيا الاثمان الباهظة لشقق التمليك وخلوات الرجل .

.. وفي النهاية فان ما طرحه الدكتور سعد زغلول ابراهيم ليس الا اجتهادا شخصيا من خبير مختص ، وهو اجتهاد يقترب من الموضوعية ويتلاءم مع امكانيات الدولة



شـــقة لكل لكل مواطن .. متى يتحقق هذا الحلم ؟

مع احتفالات النصر للسيارات بعيد العمال

● تكريم العمال المثاليين على مستوى الشركة

احتفلت شركة النصر لصناعة السيارات في الاسبوع الماضي حفلا لتكريم العمال المثاليين والعمال الذين امضوا عشر سنوات بالشركة والعمال المحالين على المعاش في العام الماضي وقد حضره الدكتور مهندس عادل جزارين رئيس مجلس ادارة الشركة والسادة اعضاء مجلس الادارة المعينين والمنتخبين ..

وفي بداية الحفل القى السيد سيد [illegible] مدير التوجيه المعنوي كلمة حيا فيها الحاضرين والعمال وحيا [illegible] ثم القى السيد عبد الوهاب ابو العز كلمة النقابة وتلاه السيد فاخر ابو العلا [illegible] كلمة التنظيم السياسي في عيد العمال .. وبعد هذه الكلمات دعا العاملون بالشركة الاب والاخ السيد الدكتور مهندس عادل جزارين لالقاء كلمته وبدأها سيادته بقوله :

بسم الله الرحمن الرحيم ..

اخواني وزملائي العاملين والعاملات كل عام وانتم طيبين .. يسعدني ان نلتقي معا للمرة التاسعة .. تسع سنوات من العمل والجهد الشاق [illegible] .. اعددنا فيها بناء هذه الشركة .. وانطلقنا فيها الى مراحل [illegible] .. وقد اخترنا هذا العام ان يكون احتفالنا احتفالا مختصرا [illegible] .. وذلك في الواقع رمزا للمرحلة الحالية التي نمر بها . مرحلة الانطلاق والتي نتبنى فيها شعار [illegible] من الكلام .. كثير من العمل الاحتفال الحقيقي هو احتفال العاملين الذين يعملون على المكن ويقفون في خطوط الانتاج يحاولون [illegible] لتحقيق مرحلة الانطلاق التي بدأناها والحمد لله ..

وانطلاقا من هذا الشعار لن اطيل عليكم الحديث .. انما سوف ابرز فقط بعض العلامات على الطريق الذي نسير فيه .. من تسع سنوات كانت قيمة الانتاج ٧ ملايين جنيه ، وكنا نحلم ان نصل الى ٣٠ مليون جنيه . وها نحن السنة الماضية حققنا انتاجا قيمته ٥٠٫٢ مليون جنيه .. اي تعدينا كل الارقام التي كنا نحسبها في ذلك الحين . وكانت بالنسبة لنا ضرب من الخيال .. السنة التي فاتت الانتاج الذي تحقق ٥٠٫٢ مليون جنيه بزيادة ٢٥٪ عن السنة السابقة .. والسنة السابقة بزيادة عن السنة السابقة وهكذا .. والآن نسير الى الهدف الاعلى الـ ٦٥ مليون جنيه ..

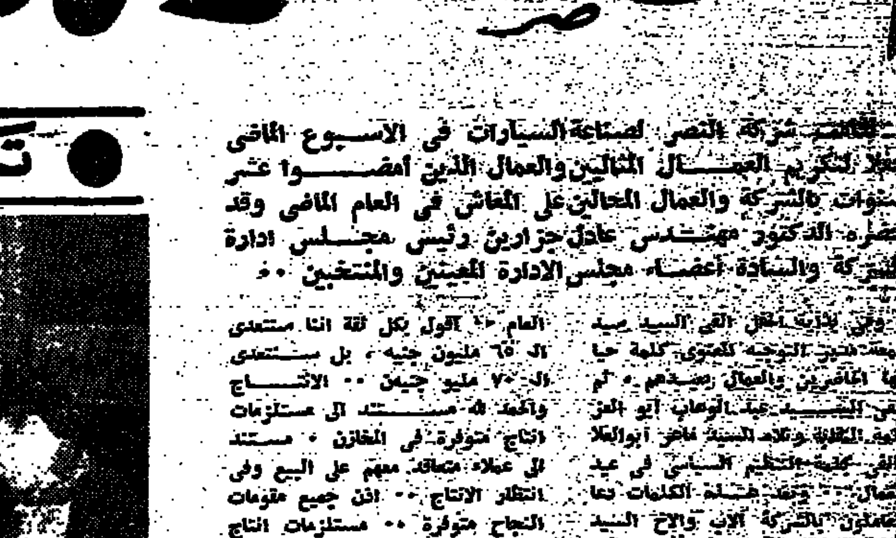
وفي استعراض النتائج الاولية لانتاج الشهور الاربعة الاولى لهذا العام .. اقول بكل ثقة اننا سنتعدى الـ ٦٥ مليون جنيه . بل سنتعدى الـ ٧٠ مليون جنيه .. الانتاج والحمد لله مستند الى مستلزمات انتاج متوفرة في المخازن . مستند الى عملاء متعاقد معهم على البيع وفي انتظار الانتاج .. اذن جميع مقومات النجاح متوفرة .. مستلزمات انتاج متوفرة .. عملاء في انتظار المبيعات ولا توجد هناك مشكلة سوى بعض المشاكل العادية التي ترتبط بطبيعة صناعة السيارات بيننا .. مشاكل التوافق والصناعات المغذية وتأخر الاستيراد وهكذا .. وهذه كلها مشاكل طبيعية .. تعودنا ان نحلها . ويوجد بالشركة الآلاف من العمال الذين اعتادوا على مثل هذه المشاكل . واعتادوا دائما التصدي لها .. واعتادوا التغلب عليها حتى اصبحنا لا نخاف منها .. بل نحن على ثقة تماما .. اننا سنتغلب عليها .. وسنتخطى جميع الاهداف .

مشاكل العمال

احب اقول لكم بكل صراحة .. مشاكل العمال في ايد امينة . الادارة حريصة كل الحرص على التصدي على اي مشكل يظهر وعلى حل المشاكل جميعا دون انتظار لان تثار من اي جهة اول باول .. مجلس الادارة بالتعاون الكامل مع النقابة والتنظيمات الشعبية في تصدي مستمر لحل هذه المشاكل حتى يشعر كل عامل بالاستقرار وانه قد اودع مشاكله في ايد امينة .. في حريصة .. حريصة على حل هذه المشاكل .. ولو استعرضنا التسعة سنوات .. سنجد اننا حلينا فيهم مشاكل عديدة جدا وامامنا بعض المشاكل البسيطة المتبقية سوف نحلها باذن الله ويلوق اي حاجة لقصور منكم او شعور بعدم الاستقرار او شعور بالقلق ، وهذه المشاكل جميعها سوف تحل في القريب ان شاء الله ..

الارقام تتكلم

وفي الواقع ليس ادل من الارقام علشان تقدر تحكم احنا كنا فين وبقينا فين .. متوسط اجر العامل سنة ٧٣ ـ اي الاجر الاساسي ـ كان ٢١٥ جنيها واصبح متوسطه ٢٥٩ جنيها عام ١٩٧٦ اي بزيادة ٢٢٪ .. بينما اجمالي الدخل للعامل عام ١٩٧٢ كان ٢٨٥ جنيها زاد الى ٤٥٩ جنيها عام ٧٦ بنسبة ٦٠٪ في السنة سنين الى فاتت .. واني على يقين ومع تزايد الانتاج ومع نظام الحوافز الجديد سوف يتزايد متوسط الدخل عام ١٩٧٧ بنسبة كبيرة ان شاء الله .



الدكتور عادل جزارين رئيس مجلس الادارة يقلد العامل محمود عارف المتولي العامل المثالي على مستوى الشركة الوشاح والميدالية الفضية ..

الدكتور عادل جزارين رئيس مجلس الادارة يسلم العاملة ملك حبيب البلمالي شهادة تقدير لاختيارها عاملة مثالية ..

الدكتور عادل جزارين رئيس مجلس الادارة يسلم العامل مناع عبد التواب ابراهيم شهادة تقدير .. لاختياره عاملا مثاليا ..

دكتور عادل جزارين رئيس مجلس ادارة الشركة يقول :

● رقم الانتاج المستهدف هو ٦٥ مليون جنيه وان شاء الله سنحقق انتاجا يجاوز الـ ٧٠ مليون جنيه

● زاد دخل العامل بالنصر للسيارات حوالي ٦٠٪ في عام ٧٦

● انتاج سيارات ركوب ١٣٣ الصغيرة و ١٣١ هذا العام

المستقبل

المستقبل امام الشركة مستقبل جميل جدا والحمد لله الشركة اصبحت محل ثقة الجميع في مصر والبلاد العربية والخارج .. لم تكد نعلن عن رغبة الشركة في القيام بمشروعات مشتركة حتى وجدنا تهافت عليها من جميع الشركات العالمية . وقد انتهت الدراسات من عدة مشروعات سوف تعلن قريبا .. تهدف جميعها الى تطوير الانتاج ومضاعفته . السيارات مثلا ستصل الى ٣٥ الف سيارة في السنة .. اما السنة الحالية ارجو ان تتعدى الـ ١٤ او ١٥ الف سيارة . سنبدا السنة الحالية في شهر نوفمبر انتاج السيارة ١٣٣ الصغيرة وكذلك الـ ١٣١ الكبيرة وبذلك يكون اكتمل برنامج سيارات الركوب ثم نبدا مرحلة زيادة الانتاج لتصل في خلال اربع سنوات الى انتاج ٣٥ الف سيارة ان شاء الله .. اللوري .. دخلنا في انتاج اللوري الثقيلة وسنزيد الانتاج ، ستصل ان شاء الله الى ٨٠٠٠ لوري واتوبيس خلال السنوات القادمة .. الجرارات انتهى مشروع مشتركا لاقامة صناعة جرارات بحجم انتاج ٥٠٠٠ جرار تغطي احتياجات البلاد وتصدر منها .. اما بالنسبة للمقطورات انتهى مشروع مشترك لصناعتها .. كل المشروعات ديه .. هاتخلي صناعة السيارات ستصبح من اكبر الصناعات . بل اكبر الصناعات في مصر .. صناعة اساسية تتيح العمل لآلاف وآلاف من صناع السيارات تتيح العمل والتطوير والتطلع لمستقبل لكم ولاولادكم .. وتصبح عمودا اساسيا في بناء اقتصادنا القومي .. وشكرا لكم ..

وبعد ان القى دكتور عادل جزارين كلمته .. قام سيادته والسادة اعضاء مجلس الادارة بتسليم الانواط والاوسمة وشهادات التقدير على العمال المثاليين بالشركة وهم :

محمود عارف المتولي ، فاز بلقب العامل المثالي على مستوى الشركة لعام ١٩٧٦ ..

اما الفائزون من باقي اقسام الشركة فهم :

كمال العدوي مرسي ـ مصطفى حمودة السيد ـ السيد على فرج ـ مصطفى محمد طه ـ عبد التواب محمد مصطفى ـ سيد محمود عطية ـ عفيفي حسن علي ـ شاسم محمد احمد ـ فرج احمد يوسف ـ عبد العزيز عبد العزيز العبد ـ فتحي عبد الخالق عفيفي ـ عبد القوي حامد ابراهيم ـ محمود صبحي حافظ ـ سامي علي ابراهيم ـ صبحي نبوي السيد ـ عبد السميع شواش ـ امين محمد السيد ـ محروس النكلاف ـ مهندس وفاء الدين اسماعيل ـ مهندس عاطف علي خلال ـ محمد الحسيني عبد الفتاح ـ مهندس عثمان عبد الرحيم محمود ـ مهندس خيري سيدهم دميان ـ هاني علي اسماعيل ـ رضا عواد حسين ـ علي احمد عمارة ـ مهندس السيد علي مصطفى شريف ـ مهندس محمد احمد شنداوي ـ زينب محمد مصطفى ـ محمد رفعت عبد الخالق ـ سليمان محمود سليمان ـ عادل عبد الباقي السيد ـ ملك حبيب البلمالي ـ عبد المنعم عبد الرحمن احمد ـ محمد حسين احمد وهبة ـ حسن كامل العشري ـ احمد عرابي خليل ـ احمد نصر عوض ـ فاروق مرسي عمران ـ خليل ابراهيم مصطفى ـ حسن سيد علي ـ محمد عطية علام ـ مكرم نجيب مسيحة ـ جلال محمود سليم ـ جودة محمد محمد ـ مرسي محمود عمر ـ نبيل عطا اسعد ـ السيد محمد احمد سرف الدين ـ حمدي يوسف احمد ـ مهندس مجدي فؤاد عبده ـ علي محمد ابراهيم ـ توفيق تسيم مرقص ـ رضا علي امام جمعه ـ محمد حسن علي ابو الهدى ـ محمد الهادي عبد الرازق ـ مهندس عبد العزيز علي عبد المجيد ـ حسن احمد طلبة ـ مهندس احمد عمر الجنداوي ـ ماهر محمد ابراهيم ـ ألفونس شفيق ابراهيم ـ مصطفى محمود احمد ـ الحسيني شرف الدين ـ علي محمد عمر البهنساوي ـ حمدي محمد محمد بدر ـ فاروق عبد الحميد هيكل ـ حاتم مصطفى ابو النجا ـ حنفي عفيفي محمود ـ سمير حسنين اصلان ـ عباس توفيق عمر ـ خيري محمد فرحات ـ علي عبد الله السقا ـ فتحي محمد محمد طعيمة ـ مصطفى محمد مصطفى ـ عبد اللطيف محمد عبد اللطيف ـ ليلى رشدي عبد العال ـ محمد احمد السعيد ـ سعاد عبد الحميد السيسي ـ حمدي محمد ولي ـ يحيى جابر رجب ـ كامل يس عبد الحافظ ـ مناع عبد التواب ابراهيم ـ عفيفي عبد الرحمن بكر ـ السيد ابو هاشم الديب ـ هداية انيس مدني ـ جلال طه عبد اللطيف ـ توفيق احمد ابراهيم ـ السيد عبد الرحيم محمود رمضان كامل محمود ـ علي محمد علي ـ محمد عبد الرحمن بكر ـ صالح عويس حسان ـ ابراهيم حسن عطية .

وبعد ...

هذه صورة من صور تكريم العمل والعمال .. للارتفاع بمستوى الانتاج الى اقصى طاقته الانتاجية لخدمة اقتصادنا القومي .. فان تكريم هؤلاء العمال في عيدهم .. لهو صورة صادقة ـ ان عبرت ـ فهي تعبر عن الجميل الذي تقدمه الادارة الصادقة لعمالها ..

هكذا من الاصل


ثورة التصحيح
١٥ مايو
بمناسبة مرور ٦ سنوات على قيام
ثورة التصحيح
التى فجرها القائد المناضل الرئيس
محمد أنور السادات
فى ١٥ مايو ١٩٧١
يُسعدنا أن نتقدم لسيادته أخلص آيات التهانى ..
معاهدين الله بأن نظل على نفس المبادئ لحماية
المكاسب والحفاظ على ما حققته ثورة التصحيح من آمال
وكلنا جميعاً على قلب رجل واحد .. فى سبيل
تحقيق النصر الكامل المؤزر ...
والله خير الناصرين
بسيونى جمعة
هكذا من الأهل

رؤساء نقابات العمال يتحدثون:

في ذكرى ثورة التصحيح

يوافق اليوم الذكرى السادسة لثورة التصحيح .. الثورة التي جاءت مع الرئيس بشر بالحرية للانسان المصرى وتجعله سيد ارضه ومصيره ومستقبله .. فاصبح العامل والفلاح والموظف والفنان .. الرجال والنساء .. الشيوخ والشباب .. الكبار والصغار .. تظلهم مظلة مصر .. [illegible]

التي ترسم الحياة فوق الارض وفي جوفها .. [illegible] ثورة ١٥ مايو [illegible] المكاسب التي حققها في ظل هذه الثورة [illegible] وما هو تأثيرها على الحركة العمالية في مصر ؟ الاجابة على هذه الاسئلة وغيرها كان هذا التحقيق ..

مع رئيس نقابة البريد

□ [illegible] رئيس النقابة [illegible] للبريد والبرق [illegible] ثورة ١٥ مايو [illegible] ثورة ٢٣ يوليو [illegible] الحرية والوحدة [illegible] هذه الاهداف الثلاثة [illegible] المجتمع المصرى [illegible] الحرية والديمقراطية [illegible] احتياجات الشعب [illegible] الحركة التعاونية والعمالية والتنظيمات الاخرى الجماهيرية [illegible]

رئيس نقابة النقل البرى

□ ويقول محمد محمد العقيلى رئيس النقابة العامة للنقل البرى — ثورة التصحيح نقطة تحول في تاريخ مصر التي كانت تحكم باسلوب غير ديمقراطي .. لقد اعادت ثورة ١٥ مايو الوجه الحقيقي لمصر .. ومن نتائجها اعادة الحريات واقامة العدل والمساواة ووضع دستور دائم . بعد اشتراك قوى الشعب العاملة بالرأى والمناقشة على نحو ديمقراطي فريد . تضمن اسس اقامة دولة المؤسسات وتأكيدا على مكتسبات العمال وحقوقهم قبل ثورة التصحيح كانت مراكز القوى تتحكم في القيادات ووضع الشعارات لابناء ابنا ..

وسكرتير نقابة الكيماويات

□ ويقول ابراهيم الازهرى السكرتير العام لنقابة العامة للبترول والكيماويات .. ان من اسباب نجاح حركة التصحيح في ١٥ مايو ان مراكز القوى لم تكن قائمة على مبدأ وعقيدة ثابته .. لقد كان فكر قوى النفوذ من مراكز القوى في ذلك الوقت بين اليميني والتقدمي .. لم يكن يجمعهم فكر واحد يساعد على اتحادهم او تماسكهم .. لقد اثبتت حركة التصحيح ان الانسان المصرى يرفض العقائد المستوردة .. وانه اذا كان هناك للماركسية وجود او ارض او استجابة في مصر لنجحت الثورة المضادة التي كان هدفها الاطاحة بحكم انور السادات .

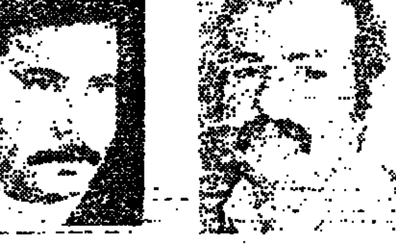
لقد حققت حركة التصحيح الوجه الحقيقي لثورة ٢٣ يوليو بان الغيت الاستثناءات واطلقت الديمقراطية للشعب وكفلت حرية الرأى .

عمال النقل العام

□ ويقول محمد كامل لبيب الامين العام للنقابة العامة للنقل البرى .. عن تأثير ثورة ١٥ مايو على الحركة النقابية يمكن ان اقول اننا نحن الان في القيادة النقابية في العمل الجماهيري نتيجة لثورة التصحيح .. وقبل ١٥ مايو حرم عمال النقل العام من التنظيم النقابى منذ عام ١٩٦٠ الى سنة ١٩٧٢ .. حيث بدأوا يتنفسون الصعداء في ظل ثورة التصحيح وسيادة القانون لكي يلتئم شمل اسرة النقل البرى ووحدة ابناء القطاع ..







محمد احمد العقيلى — محمد خيرى — ابراهيم الازهرى — جعفر عبد المنعم

ورئيس نقابة المدابغ

ويقول جعفر عبد المنعم رئيس اللجنة النقابية لشركة المدابغ النموذجية لقد اضافت ثورة مايو مكاسب الى العمال . «لقد تم رفع الحد الادنى للاجور في القطاعين العام والحكومي والمنشآت الصناعية الخاصة الى ١٢ جنيها شهريا .. كما قضى على مشكلة تجميد الاجور . وتقررت لاول مرة العلاوة الدورية لعمال الانتاج . واجيز منح العامل علاوة تشجيعية لمن يبذل جهدا خاصا يحقق اقتصادا في النفقات او رفعا لمستوى الاداء . كما منح العاملون بالقطاع العام بدل طبيعة عمل بحد اقصى ٣٠٪ من بداية ربط الفئة الوظيفية .. واجيز ايضا منحهم بدلات اخرى كبدل الاقامة والبدلات المهنية ورفعت الاجازة الاعتيادية للعاملين بالقطاع العام من ١٤ الى ٢١ يوما تزداد الى شهر ابتداء من السنة الحادية عشرة او تجاوز سن الخمسين .

كما حفلت قوانين التأمينات الاجتماعية والمعاشات الحكومية بتعديلات جوهرية تمس الملايين من ابناء شعبنا الصامد العاملين في مختلف القطاعات المستحقين عنهم كرفع الحد الادنى للمعاش وحق الزوجة العاملة في الجمع بين مرتبها ومعاشها من زوجها بحد اقصى ٢٥ جنيها مما يستحقه منه .. واحقية المعاش لمن تنتهي خدمتهم في سن ٤٦ سنة مع زيادته لمن في الخدمة بواقع ١٠٪ .



اتحاد عمال مصر يكرم اتحاد عمال السودان

عاد محمد السمان عضو الاتحاد العام للعمال من السودان بعد ان شارك في احتفالات عيد العمال هناك ..

وسألت عضو الاتحاد العام ..

ما هى ملاحظاتك على عمال السودان ؟

— اولا شعب السودان شعب جدير بالاحترام فهو متفهم المرحلة التي يمر بها .. وعمال السودان يعملون بجد ونشاط متواصل لزيادة الانتاج والذى اثار اهتمامي هذه الاراضي الشاسعة التي لا ينقصها غير البذور والايدى العاملة .. ملايين الافدنة .. لا تجد من يزرعها .. مما جعلني اتساءل أين أموال العرب المكدسة في بنوك أوربا ..؟ لماذا لا يستثمرون أموالهم في هذه الاراضي ؟

أخبار

* اقامت شركة القاهرة للادوية والصناعات الكيماوية مصيفا لعمالها واسرهم بالاسكندرية يقدم ثلاث وجبات غذائية في اليوم باسعار رمزية ..

* ارسلت شركة النصر للفوسفات للنقابة العامة للمناجم والمحاجر طلبا باحالة ٢٥٠ عاملا مرضى بمرض التحجر الرئوى الى المعاش ، على ان يكون معاشهم ١٠٠٪ من مرتبهم .

* تم اعتماد حركة ترقيات تشمل ٥٠٠ عامل من عمال شركة القاهرة للادوية بشيرا من الدرجة التاسعة الى الثامنة .

* تم الاتفاق بين اللجنة النقابية للعاملين بالشركة العامة للبترول ورئيس مجلس ادارة الشركة على تنظيم تامين شامل على العاملين ضد الحوادث بما يعادل ٧٢ شهرا وضد العجز الكلى ٣٦ شهرا ، وضد الوفاة الطبيعية ٣٦ شهرا ، وذلك ابتداء من شهر يناير ١٩٧٧ .. على ان تتحمل الشركة قيمة البوليصة .

* تنظم اللجنة النقابية للعاملين بشركة العبوات الدوائية بالاشتراك مع ادارة الشركة رحلات اسبوعية للعاملين لزيارة مدينة بور سعيد بصفة منتظمة .. وذلك بمعدل ثلاثة أيام كل اسبوع ..

صرح بذلك على البدرى عضو الجمعية العمومية .

* اوصت منظمة العمل العربية بضرورة التوسع في انشاء نقابات عمالية بقطاع البترول وتدعيم نشاط العمال في هذا القطاع وتوعيتهم بدورهم ، خاصة فى مواجهة الشركات الاجنبية وفى مجال المفاوضات الجماعية وابرام عقود العمل المشتركة

* ناقشت اللجنة النقابية بشركة النصر للاسمدة موضوع تطبيق نظام حوافز الانتاج على العاملين بمصانع السويس والمحاجر خاصة بعد تشغيل جميع اقسام التعبئة والشحن لمدة تزيد على ٣ شهور .. وقد طلبت اللجنة النقابية صرف حوافز الانتاج للعاملين بالسويس اسوة بما يتبع في القطاعات الاخرى .

● سكرتير عام اتحاد العمال لمحو الأمية يقول:

نظرتنا إلى الأمية بعد ثورة التصحيح أصبحت أكثر موضوعية

في لقاء مع السيد عبد العزيز مرسى السيد سكرتير عام الاتحاد العام للعمال لشئون محو الامية ونائب رئيس النقابة العامة للانتاج الحربى .. تحدث عن خطة الاتحاد العام في محو الامية

— من خلال ثورة التصحيح بدأ المجتمع ينظر الى القضاء على الامية نظرة موضوعية لان المشكلة لها جذور قديمة .. ولابد من موقف سياسى صادق لمواجهة القضاء على الامية ..

لان الامية في المجتمع هي السبب الرئيسي والاساسي في التخلف ولا يمكن لاى مجتمع ان يتقدم طالما ان نسبة الامية عنده مرتفعة .. وهذا ملاحظ في المجتمعات المتقدمة والتى تعتمد على التكنولوجيا الحديثة في الصناعة .. لابد ان يكون العمال على قدر كبير من امكانية معرفة هذا التطور .. وفهم الاساليب الحديثة في الصناعة .. لذلك كان لابد من الاهتمام بمحو امية العمال .. وخطة الاتحاد العام للعمال التى اشرف عليها هى :

* عمل استمارات استبيان لحصر عدد العمال المحتاجين لمحو اميتهم .

* اتفق الاتحاد مع منظمة العمل العربية على تخصيص ٧٠ الف جنيه للقضاء على امية عشرة آلاف عامل فى خلال هذه الدورة ، وعن طريق المراكز الثقافية العمالية ، وبالفعل تم تشكيل لجنة برئاسة صلاح غريب رئيس مجلس ادارة المؤسسة الثقافية العمالية لمتابعة تنفيذ هذه الاتفاقية والاشراف عليها .

* تم ادماج خطة الاتحاد مع خطة المؤسسة حتى يمكن توحيد الجهود والاستفادة بجهود السكرتاريات المتخصصة فى النقابات العامه لمتابعة تنفيذ هذه الخطة بحيث يستفيد منها العاملين فى الدولة استفادة حقيقية . حتى لا تكون هناك ردة لمن امحيت امينهم وتركهم بدون ممارسة . لذلك فانني اقترح أن يكون هناك قانون يلزم عدم الترقى الا بوجود شهادة محو الامية .. لان هناك فى بعض الاحيان يوجد فى ملف الخدمة مايفيد ان العامل محيت اميته .. وبعد اختباره يتضح أنه آمى .. لذلك فالحافز الذى يجعله يحافظ على الاستمرار في التعليم اصدار قانون يحدد ويلزم ألا يرقى الا بامتحان يثبت أنه فعلا زالت اميته . فالمطلوب الصدق فى محو الامية وليس الشكل أو المظهر .

عبد العزيز مرسى

* اتفق على أن برامج التثقيف فى المؤسسة الثقافية تتولى النشاط خريجى محو الامية من العمال ببرامج تثقيفيه من اتعمال ترغيبهم فى القراءه والاطلاع حتى يستمر المشروع فى الهدف الذى انشىء من أجله .

* متى بدأ هذا المشروع ؟.

— بدايته كانت فى الشهر الماضى . لذلك فنحن نامل أن تتضافر الجهود لتظهر النتيجة مرضية فى صالح العمال .

* ما هى مشاكل المشروع ؟.

— بالانفصيه الجديده لا توجد مشاكل .. فنحن نتابع المشروع فى مختلف المحافظات ، وفى كل محافظه يوجد أكثر من ١٥ فصلا يشرف عليها متخصصون من وزارة التربية والتعليم ومعهد التربية العماليه الذى تخرج منه أكثر من ألفين معلم لمحو الامية من العاملين بالنقابات المختلفة .. ولقد أثبتت التجارب أن التعليم عن طريق هؤلاء المعلمين خريجى معهد التربية العمالية أكثر عطاء وفهما للدارسين عن وزارة التربية والتعليم .. حيث المفاهيم متقاربة والاساليب متشابهة والقدرة على الاحساس بالمشاكل والمعايشة الميدانية فى هذا المجال .

هكذا من الاصل



وزارة الإسكان والتعمير

أجهزة التعمير

الجهاز المركزي للتعمير بالديوان العام
جهاز التدريب للتشييد والبناء
الجهاز التنفيذي لمشروعات تعمير منطقة القناة
الجهاز التنفيذي لمشروعات التعمير الناحية
الجهاز التنفيذي لمشروعات القاهرة الكبرى

الهيئات العامة

الهيئة العامة للتخطيط العمراني
الهيئة العامة لتعاونيات البناء والإسكان
الهيئة العامة لبحوث الإسكان والبناء والتخطيط العمراني
الهيئة العامة لمياه الشرب
الهيئة العامة للمجاري والصرف الصحي
الهيئة العامة لمياه القاهرة الكبرى
الهيئة العامة لمياه الإسكندرية

قطاع المقاولات

شركة المقاولون العرب
شركة النصر العامة للمقاولات
شركة مصر لأعمال الأسمنت المسلح
شركة الجمهورية العامة للمقاولات
شركة النيل العامة للخرسانة المسلحة
شركة الشرق العربي للتصميمات والاستشارات الهندسية

شركة المعادي للإسكان والتعمير العمرانية
شركة أطلس العامة للمقاولات
شركة المقاولات المصرية "مختار إبراهيم سابقاً"
الشركة العامة للإنشاءات
شركة المشروعات الصناعية والهندسية
الشركة المساهمة المصرية للمقاولات
شركة النيل العامة للكباري
شركة النيل العامة للمقاولات
شركة النصر العامة للأعمال المدنية
شركة النصر العامة للمباني والإنشاءات "ايجيكو"
شركة النصر للمرافق والتركيبات
شركة الجيزة العامة للمقاولات
الشركة العامة لمقاولات الأعمال الصحية
شركة القناة العامة للمقاولات
شركة الدلتا العامة للمقاولات
شركة الحدودية العامة للمقاولات
شركة الوادي الجديد العامة للمقاولات
شركة الصعيد العامة للمقاولات
شركة البحر الأحمر العامة للمقاولات
الشركة العربية العامة للمقاولات
الشركة المصرية العامة للمباني
شركة القاهرة العامة للمقاولات

شركة الإسكندرية العامة للمقاولات
الشركة العامة للأساسات
الشركة العربية للأساسات
شركة المساكن سابقة التجهيز
الشركة العامة للثروة المعدنية

قطاع الطرق والكباري

شركة النيل العامة للإنشاء والرصف
شركة النيل العامة للطرق والكباري
شركة النيل العامة للإنشاء والطرق
شركة النيل العامة للطرق الصحراوية

قطاع مواد البناء

شركة أسمنت بورتلاند حلوان
مكتب بيع الأسمنت المصري
الشركة القومية لإنتاج الأسمنت
شركة أسمنت بورتلاند طره المصرية
شركة الإسكندرية للأسمنت (بورتلاند)
الشركة المصرية للمواسير والمنتجات الأسمنتية (سيجوارت)
الشركة المصرية للجباسات والمحاجر والرخام

شركة قنالتكس للأرضيات الفينيل
شركة الطوب الرملي
شركة النصر للخشب المضغوط (ابانكو)
شركة النصر لصناعة الخشب الحبيبي والأبلكاش

قطاع الإسكان والتعمير

شركة مصر الجديدة للإسكان والتعمير
شركة الشمس للإسكان والتعمير
شركة مدينة نصر للإسكان والتعمير
شركة المصانع ومواد البناء
شركة التعمير والمساكن الشعبية
الشركة المتحدة للإسكان والتعمير
شركة المعمورة للإسكان والتعمير
شركة النصر للإسكان والتعمير ومبانيها
شركة القاهرة للإسكان والتعمير

مديريات الإسكان والتعمير بالمحافظات

هكذا من الأصل

هكذا من الأهرام

١٩٧٧/٥/١٥

اساتذة الادارة يشرحون

الأسباب الحقيقية للروتين!

ماذا تعنى الثورة الادارية التى أعلنها الرئيس السادات فى عيد اول مايو ؟

باختصار .. انها تعنى اشياء كثيرة .

تعنى - مثلا - أن تختفى من حياتنا فى المكاتب الحكومية كلمة (فوت بكره) .. وأن يختفى من امثالنا كلمة (يسوم الحكومة بسنة) .

أن تختفى صورة الموظف الذى ينام على مكتبه ويزوغ من العمل وأن تختفى هذه الاشياء ... سوف يستريح المواطن .. ويستريح الموظف .. ويزداد الانتاج ..

لهذا - يواصل (السياسى) طرح قضية الثورة الادارية والقضاء على الروتين .. كيف ؟ .. ومن أين نبدأ ؟!

* يقول سمير سعد بمصنع ٩٩ الحربى : اقترح أن تقوم الثورة الادارية بالغاء وظيفة شيخ الحارة .. وهى وظيفة عجيبة ورثناها عن عهد المماليك . فشيخ الحارة كل وظيفته أن يوقع على أوراق وشهادات سخيفة تطلبها بعض الجهات تفيد أن الشخص صاحب هذه الاوراق مقيم فى المنطقة السكنية التى يشرف عليها شيخ الحارة وأنه هو واهله معروفون له تمام المعرفة .. بينما شيخ الحارة نفسه قد لا يعرف كل سكان المنزل الذى هو نفسه يقيم فيه انه يعتمد على البيانات المسجلة فى البطاقة الشخصية ومن ثم يمكن الاستغناء عن هذه الشهادات بتلك البيانات الرسمية .

أوراق .. أوراق

* ويقول سليمان حسن (مكلف بالخدمة العامة) : ان البيروقراطية الروتينية المصرية تشعر بسعادة بالغة كلما كثرت الاوراق والشهادات التى تطلبها من المواطن .. وتعتقد ان ذلك يفوت الفرصة على المزورين . فمثلا خريجو الجامعات المكلفين بالخدمة العامة تطلب منهم وزارة الشئون الاجتماعية الاوراق الآتية :

- ١١ ورقة .. كل ورقة مسجل بها نشاط المكلف عن كل شهر من شهور السنة .

- ٦ ورقات .. كل ورقة مسجل بها نشاط المكلف عن شهرين متتاليين

- ورقة مسجل بها نشاط المكلف خلال سنة التكليف كلها .. وكل ورقة من هذه الاوراق تحمل ثلاثة توقيعات . اى ان على المكلف ان يقدم ١٩ ورقة تحمل ٦٨ توقيعا وختم شعار الجمهورية .

* ويقول محسن عز الدين (ضابط احتياط) : ان ادخال النظم والآلات الحديثة فى مكاتبنا يخفف من وطأة الروتين ويساعد على سرعة العمل وحفظ اوراق ومستندات الجماهير من الضياع .. فعندما احتجت الى استخراج مستخرج لشهادة ميلادى من الادارة المختصة بذلك الموجودة فى العتبة .. قدمت طلبا وبعد اسبوع قالوا لى : ان الصفحة المسجل بها بيانات ميلادى قام فأر بالتهام الجزء الوارد به اسم والداى .. ومعنى هذا ان اذهب الى المخزن خانة بالقلعة لاحصل من هناك على شهادة ميلاد مستوفاة بالبيانات وهذا يستغرق شهرا كاملا .. ونظرا لسرعة حاجتى لشهادة الميلاد طلبت اعطائى شهادة خالية من اسم الابوين ولن ابالى عندما يقولون انى لقيط مجهول الابوين كما يقول مستخرج شهادة الميلاد !!

* ويقول صلاح قنديل (محاسب) من غرائب الروتين المصرى تقديم شهادة من اثنين موظفين لا تقل مرتباتهم عن ٣٠ جنيها .. ويبحث الشخص بحثا عن اثنين موظفين يقبلان التوقيع له على هذه الشهادة الى أن يكتشف أنه على باب كل مصلحة حكومية ناس متخصصون فى ختم هذه الشهادات مقابل مبالغ تختلف حسب أهمية الشهادة .

لماذا لا يكتفون بان يقدم الشخص اقرارا على نفسه بصحة البيانات الواردة فى الشهادة دون الحاجة الى شهادة الاثنين الموظفين على أن تحدد عقوبات وجزاءات تلحق به اذا تبين - بعد ذلك - عدم صحة هذه البيانات ؟

تعقيدات الشهر العقارى

تعتبر المحاكم والشهر العقارى من اكثر الاجهزة الحكومية التى تعانى الجماهير من بطء اجراءاتها وتعقدها

فى الشهر العقارى التقينا بالعديد من المواطنين الذين تعطلت مصالحهم لبطء اجراءات التسجيل والاشهار

من غرائب الروتين

١٩ ورقة يقدمها خريج الجامعة تحمل ٦٨ توقيعًا!

تسجيل الأرض فى الشهر العقارى يستغرق ٣ سنوات!

* تقول السيدة نبى عبد المحسن اشتريت منذ ثلاث سنوات قطعة ارض فضاء بدار السلام .. ومنذ ذلك الوقت قدمت طلبا الى الشهر العقارى للحصول على اعلان صحة ونفاذ البيع . ولكنى حتى الآن لم احصل عليه والسبب كما يقولون لى وجود اعداد كبيرة من الطلبات تسبق طلبى .. وهذه أول مرة اسمع فيها ان مصلحة حكومية تعانى من قلة الموظفين فلا تتمكن من سرعة انجاز اعمال المواطنين .

الاسباب الحقيقية للروتين

* فى لقاء مع الدكتور احمد رشيد استاذ الادارة بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية يقول : ان الرئيس انور السادات طلب تحقيق ثورة ادارية ولم يطلب تحقيق اصلاح ادارى او تنمية ادارية . وهو ما يعنى انه لا مجال الآن للجوء الى المسكنات والحلول المؤقتة وانما يجب أن يكون هناك تصد حقيقى وجرىء للروتين وهذا لن يتحقق الا من خلال استئصال الاسباب الحقيقية لهذه الظاهرة . اى مطلوب تصحيح اخطاء الماضى التى ادت الى هذه المشاكل والتعقيدات الادارية . وعلى رأس هذه الاخطاء :

* تركيز العملية التنموية فى الجهاز الادارى والانفصال عن المواطنين .

* تعقيد العلاقات الاقتصادية مع الاستثمارات العربية والاجنبية .

* تركيز التنمية على القطاعات الصناعية .

* تحميل الدولة بأعباء اجتماعية تفوق امكانيات وموارد البلاد كالالتزام بتشغيل الخريجين .

* صبغ الحركة التعاونية بالصبغة البيروقراطية .

الثورة الادارية

* اما الدكتور ناصف عبد الخالق الذى حصل على رسالة الدكتوراه فى الادارة من جامعة القاهرة عن الاصلاح الادارى فى مصر فانه يطرح مجموعة من الامور لا بد من توافرها حتى تنجح الثورة الادارية ، من هذه الامور :

- وجود سلطة سياسية قوية تؤمن بالثورة الادارية وتقودها .

- أن يكون كبار القادة الاداريين مؤمنين بضرورة تحقيق الثورة الادارية فنصوص الاصلاح وحدها لا تكفى بل يجب أن يكون وراء هذه النصوص من يفهمها ويطبقها .

- أن تستجيب الثورة الادارية لرغبات المواطنين حتى لا يتخلى اهتمامهم عن دعم هذه الثورة وحمايتها .

- ضرورة وضع خطة لهذه الثورة وتوقيتها بمدة معينة اذ لا يمكن القيام بأى عمل جدى قبل تحديد الاهداف ووضع خطة زمنية لبلوغها .

* تحديد أدوار المشتركين فى تنفيذ الثورة . وهذه الادوار يشترك فى ادائها رئيس الجمهورية ، رئيس الوزراء ، الوزراء ، الهيئات الرقابية وكل الاجهزة الادارية ، مع وجود عنصر المساءلة له عند التراخى او التقصير فى الاداء .

* الاهتمام بالظروف المادية والادبية للعاملين بالجهاز الادارى . كذلك الاهتمام بتنمية القدرات والمهارات لهؤلاء العاملين .

* أخيرا : مطلوب ايجاد جهاز للثورة الادارية يشرف على توفير هذه المتطلبات وضمان توفرها ويعمل على تطبيق الانظمة الموضوعة بشرط أن يبعد هذا الجهاز من أن يصيبه أعراض الجمود الادارى التى يحاول هو علاجها .

وبعد ..

مازال الحوار حول الثورة الادارية مستمرا .. حتى تتحقق هذه الثورة .. والمطلوب من كل المواطنين أن يشتركوا بالرأى .. حتى تتحقق هذه الثورة .. لصالح المواطن .. ولصالح المجتمع .

رسالة دكتوراه عن مراكز القوى :

تحت منصة القضاء؟

... حقوق القاهرة أول رسالة دكتوراه عن مراكز القوى التى كانت تحكم ... والتى كانت تفخر بانها ... منحت القانون اجازة ! ... احمد مدحت على بمجلس الدولة .. واشترك فى مناقشتها ... الدكتور عبد الحميد حشيش والدكتور رمزى الشاعر .

كانت القوانين ... أثناء العطلة البرلمانية !

فقد اصدر رئيس الجمهورية قوانين يوليو الاشتراكية فى ٢٠ يوليو ١٩٦١ .. ومهما قيل فى اهمية الاهداف الاقتصادية والاجتماعية التى صدرت هذه القوانين من اجل تحقيقها فانه لم يقم اى ظرف استثنائى يتطلب اصدارها فى هذا التاريخ فى شكل قرارات بقوانين وكان من الممكن الانتظار لحين عقد مجلس الامة اول اجتماع له فى دورته العادية وعرض هذه القوانين عليه فى شكل مشروعات بقوانين يملك ان يوافق عليها او ان يرفضها .

دستور مارس ١٩٦٤

نفس الشىء حدث فى ظل العمل بدستور مارس ١٩٦٤ .. فقد اصدر رئيس الجمهورية فى نوفمبر ١٩٦٥ قرارا بقانون بشأن بعض التدابير الخاصة بأمن الدولة .. ورغم ان هذا القرار بقانون يمثل احد القوانين الاستثنائية التى لاتصدر الا لمواجهة ظروف استثنائية فانه لم تقم اى ظروف من هذا النوع تبرر اصداره وكان من الممكن الانتظار الى ان يجتمع مجلس الامة وعرض الامر عليه .. خاصة وانه لم يكن قد بقى على هذا الاجتماع الا ايام قليلة معدودة ..

قيود على الحريات

ومن الامثلة الصارخة الاخرى على خرق الدستور ..

* القرار الذى صدر فى ٨ مارس ١٩٦١ باعطاء الحاكم العسكرى الحق فى تعطيل اصدار المجلات التى يرى ان اصدارها يؤدى الى الاخلال بالنظام العام .. وذلك رغم ما كانت تنص عليه المادة ٤٥ من دستور ١٩٥٦ من ان حرية الصحافة مكفولة ورغم خلو قانون الاحكام العرفية من نص يخوله هذه السلطة !!

* القرار الذى صدر فى ١٠ مايو ١٩٦٦ الذى اعطى الحاكم العسكرى الحق فى ان يعتدى على الحرية الفردية بان يضع تحت المراقبة احد الاشخاص ممن قامت حوله شبهات فى انه يستخدم امواله فى الاضرار باقتصاديات البلاد وذلك رغم ان قانون حالة الطوارىء لا يخول الحاكم العسكرى هذه السلطة .

القوانين المطاطة

كذلك لجأت مراكز القوى الى تفسير نصوص القوانين تفسيرا واسعا خاصة فى مجال الاستيلاء .. فعلى سبيل المثال فسروا عبارة الامن العام الواردة فى قانون الاحكام العرفية رقم ٥٣٣ لسنة ١٩٥٤ وقانون حالة الطوارىء رقم ١٦٢ لسنة ١٩٥٨ تفسيرا واسعا يرخص للحاكم العسكرى ان يستولى على اى عقار لاغراض التعليم رغم وجود قانون ينظم الاستيلاء على العقارات اللازمة لوزارة التربية والتعليم .. على اساس ان الامن العام يجب ان يفهم بمعناه الواسع الذى يشمل سير المرافق العامة بانتظام .

قانون الطوارىء

لم يكتفوا بذلك بل قاموا بتفصيل قانون الطوارىء يحقق لهم مآربهم بحيث يمكن اعلان حالة الطوارىء لاجل غير مسمى دون خضوع لرقابة السلطة التشريعية .

وقد تلافى دستور ١٩٧١ الذى صدر بعد ثورة التصحيح ذلك حيث نص على ان يكون اعلان حالة الطوارىء لمدة محددة ولا يجوز مدها الا بموافقة مجلس الشعب .

بعد ثورة التصحيح

فى ظل دولة سيادة القانون وعودته عن الاجازة تغير الحال فنجد ان دستور ١٩٧١ قد منح رئيس الجمهورية سلطة اصدار قرارات لها قوة القانون .

ولكنه لم يكتف بتقييد هذا التفويض التشريعى بان تتطلبه احوال استثنائيه وهو ما كانت تكتفى به المادة ١٣٦ من دستور ١٩٥٦ و١٢٠ من دستور ١٩٦٤ - بل اشترط لاستخدامه :

- ان يجد مجلس الشعب فى ظل هذه الاحوال الاستثنائية انه من الضرورى ان يفوض رئيس الجمهورية

- ان يوافق ثلثا اعضاء مجلس الشعب على تفويض رئيس الجمهورية

- ان يعرض رئيس الجمهورية القرارات بقوانين التى يصدرها على مجلس الشعب فى اول جلسة يعقدها بعد انتهاء مدة التفويض فاذا لم يعرضها او عرضها ورفضها المجلس زال ما كان لها من قوة القانون .

- ان يكون التفويض لمدة محدودة وان يبين فيه موضوعات القرارات بقوانين والاسس التى تقوم عليها .

... فى الامتحان .. كيف ؟

□ التوازن بين الطموح والقدرة ضرورى

□ التوتر أخطر أعداء الطالب وقت المذاكرة

□ من الخطأ أن تسأل زميلك : كيف تذاكر ؟

... ظاهرة التفوق بين الطلاب ظاهرة ... ومجموع درجات النجاح اصبحت شيئا ... الطالب الذكى مجرد ان ... يحصل على مجموع مرتفع .. ويتفوق ...

... التفوق ؟؟ ... حسانين - ... اعتقد ان ... الى ذكاء ... استقلال ... وقدراته ... الامتحان ... التفوق ... وحده ... ويستطيع ان يكيف نفسه ويثبت تفوقه .

ولقد استطعت الحفاظ على تقديرى طوال سنوات الدراسة وكنت من اوائل الثانوية ٩٥٪ والاعدادية ٩٦٪ وتقديرى جيد جدا .. ولا احد ينكر ان العمل عامل اساسى فى التفوق اذ ان الذكاء بدون عمل لا يثمر والطالب الذى لا يستثمر ذكاءه فى العمل لا يستطيع ان يحرز التفوق ابدا .. ويجب ان لا ننسى ان التفوق مسئولية قبل ان يكون هدفا وعلى المتفوق تحمل تلك المسئولية دون تفريط .

يقول احمد عبد الغنى عبد الرازق - بحقوق القاهرة : ان طريقة الامتحانات الحالية لا يمكن ان تقيس التفوق عند الطالب فالامتحانات طويلة ومحشوة وعلى الطالب ان يتلاءم مع النظام الحالى ويتغلب على طول الاسئلة ويتجاوب مع الاسئلة بحيث يثبت تميزه على غيره من الطلاب وبالتالى يحقق التفوق .. ومن اهم عوامل تفوقى هو محاولة اثبات الذات وسط مجتمع جديد متميز عن كل وسط آخر واضيف الى ذلك حبى لدراسة الحقوق وايمانى بهدفى وايضا الاقتداء بالمثاليين علاوة على المذاكرة من اول العام والمواظبة على حضور المحاضرات والاطلاع الخارجى على المراجع لتدعيم فهم المقررات . والتفوق مشكلة والتزام .. فلا بد من الحفاظ على التقدير واثبات ذاتى .

ظاهرة الحفظ

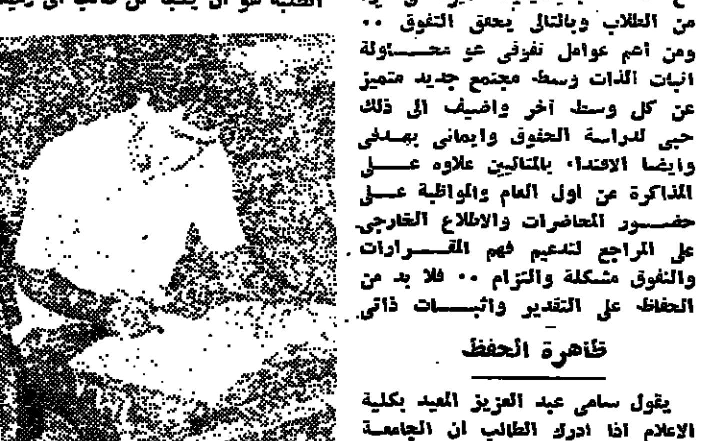
يقول سامى عبد العزيز المعيد بكلية الاعلام اذا ادرك الطالب ان الجامعة ليست مكانا لتلقى العلم فقط وانما قاعة بحث ودراسة فسوف ينوفر العامل الاول للتفوق .. والاعتماد على الاستاذ كملقن شىء مرفوض لان ذلك يقتل ملكة التعبير لدى الطالب وايضا من عوامل التفوق الاقتناع بالكلية والمنهج وهذا للاسف نادر بسبب سياسة التعليم الخاطئة فى مصر والتى تقوم على توزيع مكاتب التنسيق .

..وعامل آخر هو التثقيف الذاتى والجهد الشخصى للطالب .. اما طريقة الامتحان فللاسف الشديد نجد مضمون الاسئلة ونوعيتها لا تعطى الطالب الفرصة لعرض شخصيته وتوضيحها من خلال اجابته وذلك لانها تفترض ان يكون الطالب صماما

ليس مقياسا

يقول الاستاذ / مختار ابو الخير - المعيد بكلية الاعلام : ان الامتحان كمقياس للتفوق لا يمكن ان يكون ابدا .. فليس المهم الجانب النظرى بقدر ما يكون الجانب العملى وفى رأيى ان الطريقة الصحيحة هى الامتحانات العملية ويكون التقدير على اساس الواقع العقلى والطبيعة .

اما عوامل التفوق فيمكن تلخيصها فى الاعتماد على الله والثقة بالنفس وتشجيع الاسرة وجو الكلية والروح الجامعية الدافعة واعتقد ان المدينة الجامعية هى المناخ الملائم للتفوق والنبوغ .. والخطأ الذى يقع فيه معظم الطلبة هو ان يلجأ كل طالب الى زميله المتفوق ويسأله كيف تذاكر ؟ .. ولا شك أن كل انسان وله طريقته التى تناسب قدراته العقلية كما ان الظروف ايضا لها دورها الكبير فى احراز التفوق .



النظام الانسب

يقول الدكتور / كامل صديق - استاذ النبات بعلوم القاهرة : الاجابة على الامتحان فن .. فبعض الطلبة تفشل فى الاجابة رغم مذاكرتهم فيجب ان تكون الاجابة منظمة ومباشرة والتفوق يكون دائما للطلاب الاقوياء الملاحظة فهم يركزون على الاهم ثم المهم وهذا يجعله قريبا من التفوق وقوة الملاحظة توفر جهدا كبيرا ووقتا اكبر ويجب الرجوع الى امتحانات السنوات الماضية والتعرف على طبيعتها .. والامتحانات ليست مقياسا للتفوق بسبب الاعداد الضخمة ولكن هذا النظام يعتبر هو النظام الانسب وان كان البعض يظلم والبعض الآخر ينجح بلا مجهود اما اسلوب وضع الامتحانات فانه يختلف من استاذ الى آخر .. واسلوب تعدد الاسئلة يتطلب اجابة قصيره ولا ينجح فيه الا الطالب المستوعب وكلما كانت الاسئلة كثيرة وشاملة للمقرر وهذا النظام يفضل للكليات العملية .. وكلما كانت الاسئلة اجاباتها قصيرة يحصل الطالب على الدرجة التى يستحقها وتكون الدرجه دقيقه وعادله بالاضافة الى تسهيل مهمة تصحيح الاوراق ويجب على طلاب السنوات النهائية الاطلاع على المراجع الخارجية وتتسامح بعض الشىء مع طلاب السنوات الاولى بسبب قلة المراجع المتوافرة .

الطموح والقدرة

وعلم النفس ينظر الى ظاهرة التفوق على اساس علمى صحيح قائم على النظرية والتجربة .. فماذا يقول عن الامتحانات والتفوق ؟؟

يقول الدكتور / عباس محمود عوض - استاذ علم النفس بآداب الاسكندرية : ان الامتحانات بصورتها الحالية تقيس عملية الحفظ عند الطالب ومنالاهمن يجيد الكتابة والتعبير عما حفظه وهناك من يجيد الحديث دون الكتابة يجب ان نعمل على ان تجمع طريقة الامتحان بين النظام التحريرى والشفوى ويكون لكل منها نصف الدرجة .

والتفوق توازن بين الطموح او الامال والقدرة على التفوق ومن هنا لا يجب ان يكون هناك تعارض بين الدافع والمشكلة .. وطريقة التحصيل تختلف من طالب لآخر والتفوق هو الذى تقل عنده النسبة المفقودة وهذا يتوقف على السن والذكاء وطبيعة المادة .. وطرق التحصيل ثلاثة هى : الطريقة الكلية - الطريقة الجزئية الطريقة الكلية ثم الجزئية وعلى الطالب ان يختار الطريقة التى تناسبه وانصح الطلاب بضرورة ان يكون هناك فاصل بين مذاكرة المادة والمادة الاخرى التى تليها حتى لا يحدث ما يسمى بعملية « الكف الرجعى » مما يؤثر على التحصيل والمادة المفهومة تصعب على النسيان اما المادة غير المفهومة فتنسى سريعا والنوم لا يؤثر على النسيان والتوظيف على عملية الفهم

الرياضي : يحررها كبار النقاد

مطلوب معجزة لتستمر منافسة الزمالك للأهلي على البطولة

لكي تستمر منافسة الزمالك للاهلي على بطولة الدوري ، فلابد من معجزة نهبط من السماء فيهزم الاهلي في مباراتين من مبارياته الاربع القادمة ، وتمنح الزمالك النقط الست في مبارياته الثلاث المتبقية له ! ..

ولكن هل تهبط المعجزة لتمد يدها لفريق كان بيده الفوز على فريق كفر الشيخ المهدد بالهبوط ثم فرط فيه لينتهي ذلك اللقاء بتعادل كفر الشيخ معه . فلم يستطع ان يحافظ على نقطة ثمينة في نفس الوقت الذي فقد فيه الاهلي امام المحلة نقطة كان يمكن ان تكون ثمينة لو ان الزمالك حافظ على فوزه على كفر الشيخ .. اما وقد انتهى اللقاءان بتعادل الاهلي في المحلة والزمالك في كفر الشيخ ، فقد بقي الموقف على ما هو عليه .. نقطة هي الفرق في رصيد الفريقين ، ولكن الاهلي يتميز بعدة ظروف تؤهله للفوز نهائيا ببطولة الدوري العام هي :

● باقي للاهلي ٤ مباريات . ثلاث منها بالقاهره مع الترسانة والمصري واسكو . والرابعة بالاسكندرية مع الاولمبي .. فهل يمكن أن يفقد الاهلي فيها ثلاث نقط على الاقل ؟ كل شيء جايز !

● وحتى لو فقد الاهلي في مبارياته الاربع الباقيه له ثلاث نقط كما يشتهي الزمالك .. فهل يستطيع الزمالك ان يفوز في المباريات الثلاث الباقية له ليفوز بالبطولة بنسبة الاهداف ؟ .. برضه كل شي جايز !!

● اما اذا علمنا ان المباريات الثلاث الباقية للزمالك ليس بينها في القاهرة سوى مباراة واحدة مع المنصوره فهل يمكننا ان نصدق ان الزمالك يستطيع ان يفوز على المحلة بالمحلة وعلى الاولمبي بالاسكندرية مع ضرورة فوزه على المنصورة بالقاهرة ؟ .. للمرة الثالثة كل شيء جايز !!! . ولكن

ولكن لكل منا عقل . وكبير الامور منطق .. فالزمالك وان كان لم يهزم خارج ملعبه . الا انه ايضا لم يحقق اي فوز في اية مباراة خارج القاهرة . بل تعادل في كل مبارياته الخارجية . حتى وهو فائز في بعضها فانه لم يستطع المحافظة على الفوز . وقد حدث ذلك في خمس مباريات امام الاسماعيلي والاتحاد والمصري والمنصورة واخيرا كفر الشيخ . فقد كان فائزا في كل من هذه المباريات بهدف . ولكنه لم يستطع ان يحافظ على الفوز . وسجل كل من الفرق الخمسة هدفا ، فضاع من الزمالك خمسة نقط لو انه استطاع ان يحافظ عليها لكان هو الان صاحب الامل الاكبر في بطولة الدوري العام .

وهذا في الوقت الذي استطاع فيه الاهلي ان يفوز خارج ملعبه على الاتحاد وكفر الشيخ والمصري والسويس ولم يفقد خارج القاهرة سوى نقطة اخيرة امام المحلة ونقطتين امام المنصورة !

فهل يعقل بعد ذلك ان ينتظر احد ان يفقد الاهلي ثلاث نقط في مبارياته الاربع القادمه وثلاث منها بين جمهوره في القاهرة ؟!

وهل يعقل ان نتصور ان الزمالك يستطيع ان يعود من المحلة والاسكندريه باربع نقط ؟!..

ان احدا لا يستطيع ان يتكهن بشكل قاطع بما يمكن ان يحدث خلال الايام القادمة . فالكرة مستديرة ، وكل شيء جائز .. ولكن العقل والمنطق يقولان ان الاهلي هو الاقرب الى بطولة الدوري العام . الا اذا حدثت المعجزة .. والله اعلم ؟

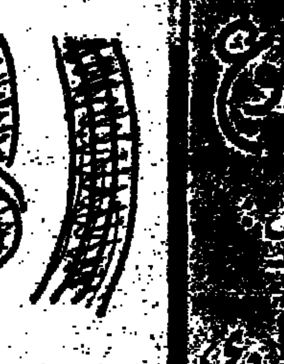
محي الدين فكرى

٤٥٠ ألف جنيه ميزانية الرياضة لعام ١٩٧٧

تلقت اللجنة الاولمبية من المجلس الاعلى لرعاية الشباب مبلغ ٤٥٠ الف جنيه هو الميزانية المقررة للرياضة خلال عام ١٩٧٧ ، وعلى اللجنة أن توزعها على الاتحادات كل اتحاد بمقدار احتياجاته .

وعلى الرغم من هذه الميزانية تزيد كثيرا عن الميزانية خلال الاعوام الماضيه . الا اننا مازلنا نطالب باعتماد ميزانية اكبر من هذا بكثير للرياضة .. لاسيما اذا علمنا أن اي اتحاد رياضي في العالم يحصل على اكثر من نصف مليون جنيه لنشاطه . فما بالك اذا كان هذا المبلغ سيوزع على اكثر من عشرين اتحادا .. ؟!

الجوع الى الجسد !!



... واعرفا جسديهما في أعماق اللذة ... وتدحرجا الى قاع الاستمتاع في ... وعندما انطفأ كل شيء ... دبرا قتل الزوج ... ولكنه كان تدبيرا اوحت به ... محمومة ... في غيبة كل سيطرة للعقل ... فجاءت الجريمة ... معقولة ... يمكن ان تنخدع فيها أجهزة العدالة ... وينتهي الامر فيها الى ... فاعل مجهول ..

الشبع ميتي حتى احسست بثورة يعوى على زوجي .. وكانت فاسا بيده اخذتهم .. وكانوا ستة اشخاص .. على وجوههم ما يخفيها .. صوبوا نحوي سكاكينهم .. اخذت طفلي تحت جناحي .. ودخلوا في انتظار زوجي .. ثم حملوا طفلي ، واخذوا الصاغات .. واشياء اخرى .. وتقدموا .. قالوا لي انهم سوف يقتلونني اذا تكلمت قبل الصباح . وبقيت مع الرعب الى ان طلع النور فخرجت امام شقتي وبدأت اصرخ واستغيث .. زوجي وانا من المنصورة .. لو ان لنا عائلة في (قنا) ما حدث لنا هذا .. وانخرطت في البكاء .. واشارت (قنا) من افعالها الى الصباح ..

وقالت المعلومات القادمة من المنصورة ان (نبيلة عثمان) الزوجة سابقة ماضي .. لها جولات عشق ومغامرات هوى .. وآخر عشاقها شاب من قرية بجوار المنصورة كان يشغل وظيفة صغيرة في احدى الهيئات وان زوجها يئس من قطع هذه العلاقة فهاجر الى (قنا) .

ولكن الشاب استطاع ان يدبر امره مع مؤسسته حتى نقل الى (قنا) وان هذا الشاب يدعى (خيري هلال) .. ليس هذا فقط ، ولكن دفاتر قسم اول المنصورة سجلت للزوجة عدة محاضر عن مشاجرات مع زوجها كانت تطالبه فيها بالطلاق ولكنه كان يرفض لانه يحبها ، ومن اجل الطفلين الولد الذي عمره ٦ سنوات والبنت التي في الثالثة وانها كانت ترفض الزواج بخيري) هذا ..

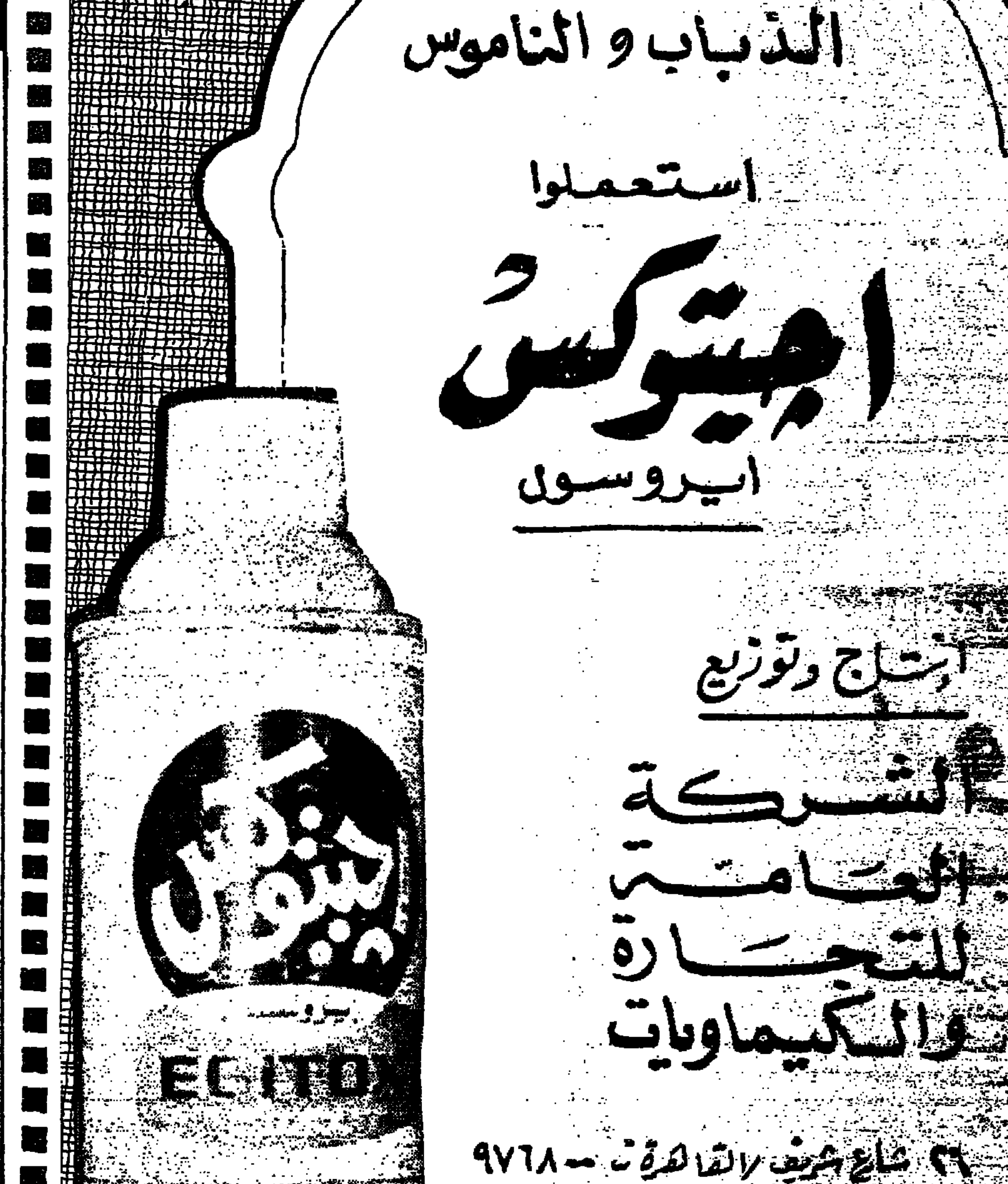
ومن بين الخمسين الف نفس الذين يعيشون في (قنا) التقطت الباحث (خيري هلال) .. دون ان تعرف الزوجة شيئا عن الذي يدور حولها .. عرض خيري على الجيران ليقرروا ان كانوا شاهدوه يحوم حول المنزل ام لا .. ولكنهم دهشوا فقد قرروا انه يسكن فوق شقة المجني عليه .. وانهم عرفوه طول هذه المدة على انه شقيق الزوجة .. وتكاد حياته كلها تكون مع الزوج والزوجة بهذه الصفة .. وسقطت الاستار التي كانت تحجب اللغز .. ومرة ثانية نعود الى الاعترافات ولكن في هذه المرة تسجل اعترافات الزوجة فقد خلعت عنها ثياب الزوجة المظلومة وتحدثت كامرأة القت بنفسها في قاع الرغبة تنعم لذة وتنتشي استمتاعا .. وتقول في اعترافاتها :

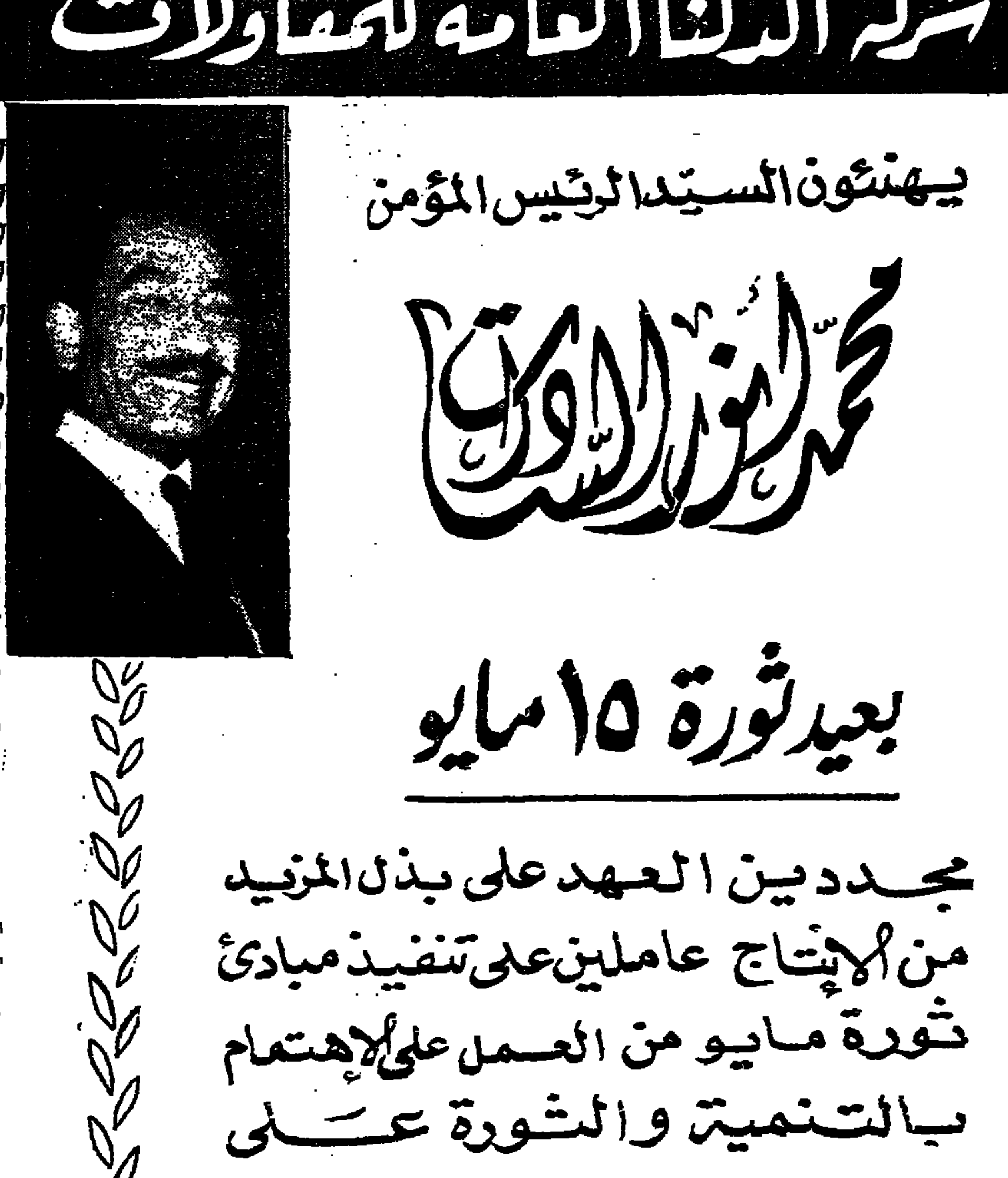
كان زوجي يعرف علاقتنا .. ومن اجلها جاء الى (قنا) .. مع ذلك لم يكد يراه هنا حتى رحب به .. وجاء معه الى منزلنا .. كنت احبه وعلى وشك ان انساه .. غير ان وجوده بجانبي مرة اخرى ايقظ في جوانحي ما كان قد نام من الرغبة الوحشية التي كانت تستبد بي .

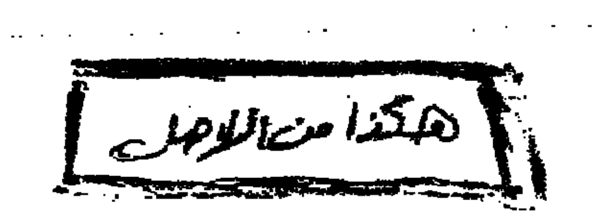
زوجي كان يعرف تماما انني اكرهه وانني اعيش معه فقط من اجل الطفلين .. وقربه وادناه واتاح لنا كل الفرص .. عرضت عليه ان يوهم اصحاب البيت والجيران انه شقيقي وان يستاجر له الغرفة التي بنيت فوقنا ، وفعل ولم يكن (خيري) يبخل باي شيء .. كان يعطيني كل شبابه .. وكل ما للمؤسسة التي يعمل فيها الى ان كاد يذهب ضحية قضية اختلاس .. وكان زوجي سعيدا بما ينفقه خيري في البيت .. يتركنا نذهب الى السينما معا .. حينما يراه في المنزل يخليه لنا .. كان ياخذ ولديه معه ويظل خارج البيت الى وقت متاخر .. ولم اعد اضيق ان اعطي نفسي له .. كنت اشعر انني خلقت (لخيري) فقط .. وكان جسدي يذوب بين يدي خيري .. اصبحت امقت زوجي .. احتقره .. اريد أن يتركني .. ولكن كان يتمسك بي .. وكان لقائي معه كالعذاب .. كالسياط .. حتى كرهت فراشه وحرمت نفسي عليه في الايام الاخيرة .. ولكني فشلت في أن ادفعه الى طلاقي ..

وفكرت في قتله .. عرضت على خيري ان يتفق مع آخرين .. خشيت ان يفشل في قتله .. فخيري رقيق مهذب الشاعر .. قد يتراجع في اللحظة الاخيرة .. وقال لي ان المشتركين يريدون نقودا .. وابديت استعدادي لدفع الـ ٤٠ جنيها التي حددناها ثمنا للقتل .. واتفقنا على ان تصور الجريمة على انها عصابة كنت اخشى ان يملني خيري يوما من الايام .. ثم يتزوج بغيري واحرم منه بقية عمري .. من اجل ذلك كنت اريد ان اصبح ارملة .. ثم اتزوجه .. حرصي على الاستحواذ على خيري صور لي ان كل شيء يمكن ان يسير كما رسمته .. قال لي انه اتصل (بخضري محمد علي) عامل المقهى الذي يجلس فيه .. صارحه بان شقيقته تنوي الخلاص من زوجها وله في مقابل ذلك ٤٠ جنيها .. ولكن (خضري) طلب مائة لانه سوف يستعين بقريب آخر له .. وتوقف التنفيذ بينما نفكر في الحصول على المبلغ ، وذات ليلة كنت مع (خيري) وهدانا التفكير الى فكرة طيبة .. ان يذهب هو بالمسروقات التي سوف نزعم اختفاءها .. ان يضعها في مكان ما بالقرب من المقابر .. يدفنها داخل حقيبة كبيرة .. ثم نبيع هذه البضائع ، وندفع لهما مؤخر الاتعاب .. لم يكن معي سوى ٤٠ جنيها .. حينما تكون سويا يصبح كل شيء جيدا .. التفكير .. والجنون .. والحب .. و ..

والى هنا تقطع اعترافات (نبيلة عثمان) لنعود الى اعترافات (خيري هلال) الصفحة ١٢٧ من تحقيق النيابة الذي قام به (فاروق عوض) القاضي الان .. يقول العشيق : كان مكتوبا على أن أنفذ رغبتها .. وحملت نفسي فوق طاقتها .. اصرفت في الانفاق عليها .. كل ما كان يصل الى يدي من اموال المؤسسة .. فجأة وجدت نفسي في مواجهة تهمة اختلاس .. ارسلت الى اهلي لينقذونني .. دفعوا عني الاختلاس وحذروني من الاتصال بها .. كما انهم يعرفون انني اسير هواها .. ولكن لم يكن بعدي عنها امرا سهلا .. حيث في ذهني انه لابد من قتل زوجها .. وجاءت ليلة التنفيذ والتقيت مع (خضري محمد علي) ، ومنصور كساب .. كانت معي بلطة .. اخفيتها في داخل معطفي .. ومع كل منهما سكين ماضية طويلة صعدنا حسب الاتفاق السابق في الثالثة والنصف .. كان معي مفتاح الشقة واجهتنا غرفة النوم .. كان القتيل ينام على السرير .. وكانت هي فوق الكنبة المواجهة لمع وتديها .. وابدت حركة ساعة دخولي .. اشرت لها اذا كان يقظا .. فردت باشارة فهمت منها انه مستغرق في النوم .. ناولت البلطة (لخضري محمد علي) .. فتقدم الى السرير ، ورفع البلطة وهوى بها على رأس القتيل .. وخارت قواي من مجرد النظرة .. تهاويت بجوارها على الكنبة .. هزأ مني هو ومنصور .. وتخبطت الجثة على السرير فعاجلها « الخضري » بضربة أخرى .. ثم تقدم (المنصور) بالسكين فجز عنقه .. كانت هي تحجب المنظر عن عيني طفليها اللذين استيقظا ببطانية .. وهددتهما ان صرخا فسوف يذبحانهما الشخصان المجهولان كما ذبحا والدهما .. وبدت لي نبيلة كانها شعلة نار .. كل شيء في وجهها كان يلمع يتفجر لهيبا .. رغم الظلام الذي يحيط بها الا بصيصا من نور اللمبة المخنوق .. الا انني رأيت وهجا خطف بصري .. لعله منظر العنق المفصول وهو يتدحرج







مكتبة الأهرام

محافظ الاسماعيلية يتحدث "للسياسى" فى الذكرى السادسة لثورة التصحيح

ثورة ١٥ مايو كانت منطلقا للنصر والتحرير والتعمير

□ بعد أن قضت على مراكز القوى واختارت الطريق للحق والعدل والحرية

□ أصبح شعبنا العظيم الأصيل هو مركز القوة الحقيقى الآن

ثورة ١٥ مايو كانت منطلقا للنصر والتحرير والتعمير بعد ان قضت على مراكز القوى واضاءت الطريق للحق أصبح شعبنا الطيب الاصيل هو مركز القوة الحقيقى الان •• ثورة التصحيح •• حققت نصر اكتوبر وعودة المهجرين الى مدنهم

فى الذكرى السادسة لثورة التصحيح ••• أصبح شهر مايو من الشهور الخالدة فى حياة شعب مصر •• ففى مثل هذا اليوم منذ ٦ سنوات قام الرئيس محمد أنور السادات بطل النصر والتحرير بثورة التصحيح التى صححت مسار ثورة ٢٣ يوليو ١٩٥٢ ودكت معاقل الظلم وبدأت فى تنفيذ مبادئ ثورة ٢٣ يوليو التى أجمع عليها الشعب ونادى بها دائما قبل ثورة التصحيح المجيدة •

تحقيق :

هلال السعيد

ثورة التصحيح حققت نصر أكتوبر المجيد وأعادت أبناء القناة لمدنهم وقراهم

وفى بداية هذا الحديث مع اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية يقول انه يعتبر ثورة ١٥ مايو التصحيحية هى الثورة الثالثة فى حياة الرئيس المناضل محمد انور السادات •• وكانت ثورته الاولى فى الاربعينيات على الاستعمار البريطانى والثانية فى ٢٣ يوليو يوم ان كان يرأس مجلس قيادتها وكان العضو البارز والظاهر من مجلس قيادة الثورة بعد ان اذاع بيانها الاول معلنا قيام مصر الثورة •• وكانت ثورة التصحيح فى ١٥ مايو ٧١ التى دكت معاقل الظلم وقضت على مراكز القوى والتعوذ واضاءت الطريق للحق والعدل واقامة دولة المؤسسات ليعيش الشعب حرا طليقا متحررا من كل القيود فى العهد الذهبى لعصر السادات •

والاسماعيلية وهى تحتفل اليوم بالذكرى السادسة لثورة التصحيح تعيش اروع وامجد ايامها •• ان شعب الاسماعيلية لا ينسى الايام الصعبة التى عاشها بعد نكسة يونيه ٦٧ ولا الايام التى جرت بعدها وحولته خلال تلك السنوات الصعبة الى شعب من المهجرين فى كل مكان من قرى ومدن مصر •• يعانى ويقاسى من آلام الغربة والتشريد بعيدا عن البيت والمزرع والاهل الذين عاش طول عمره بينهم •• ينتظر بفارغ الصبر على امتداد الـ ٧ سنوات الطويلة •• ذلك اليوم الموعود للعودة وللفرحة وتحقيق الانتصار •• حتى تحقق الامل •• وجاءت لحظة العودة والفرحة مع نصر اكتوبر العظيم •

ثورة ١٥ مايو

حققت نصر أكتوبر

يقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية •• لا شك ان ثورة ١٥ مايو التصحيحية كانت المقدمة الطبيعية التى مهدت للنصر الكبير الذى حققته ارادة شعبنا وطليعة قواتنا المسلحة بعد القرار العظيم والتاريخى للرئيس انور السادات فى ٦ اكتوبر

ومن هنا – كما يقول محافظ الاسماعيلية تتأكد المعانى التى اعلنها الرئيس السادات فى خطابه التاريخى الى شعب مصر يوم ١٤ مايو ١٩٧١ عندما قال فى كلمات صريحة وقاطعة :

● لن افرط ابدا فى الامانة والمسئولية التى انتخبنى الشعب لها اطلاقا •• والى آخر لحظة فى حياتى •• وسأدافع حتى الموت عن هذه الامانة وعن هذه المسئولية •

● اننى اقرر امامكم احقاقا للحق ولمسئوليتى التاريخية وللامة اننى لن افرط فى المسئولية اطلاقا •• ولن اسمح بقيام اى مركز من مراكز القوى مهما كان مكانه ومهما كانت قوته •

● تحية لشعب مصر العظيم بعد ان انتهت الزوبعة •• ولن تكون هناك ابدا زوابع بعد الآن تقف فى طريق المسيرة حتى النصر •• وستبقى مصر بارادة الله سبحانه وتعالى القلعة الثابتة الحصينة التى لن ينال منها احد ابدا •• لا من الداخل ولا من الخارج بارادة هذا الشعب •

● اعاهد الشعب كله فى هذه اللحظات التاريخية من حياة وطننا ان يسود القانون وان نعلن الثورة وان لا يكون هناك على الاطلاق اى اجراء الا وله قانون لحماية المجتمع والامن والطمأنينة لشعبنا الذى سعى الى بنائه بناء حرا آمنا •• ولن يعيش الا شعبنا الطيب الاصيل كمركز للقوة الحقيقية وكمركز القوة الوحيد لكل مصدر من مصادر حياتنا فى هذا البلد

١٥ مايو

ودولة العلم والايمان

ويقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية • لقد مضى القائد المعلم على الطريق للبناء





بعد ثورة التصحيح المجيدة من اجل تجميع كل الطاقات على طريق النصر والتحرير •• ومن اجل ذلك كانت كلمات وخطوات الرئيس السادات تؤكد على تحقيق ٣ طرق متوازية :

● الطريق الاول فى البناء العسكرى وهو الذى غير من موازين المعركة وهو الذى جعل عدونا يسعى لايجاد حل للازمة لان ميزان القوى العسكرية تغير لصالح مصر والعرب •

● والطريق الثانى اننا ونحن نؤمن بأن البناء العسكرى هو الاساس يجب ان نواصل جهودنا فى العمل السياسى الخارجى والعربى وعلى اى مستوى عالمى

● والطريق الثالث لابد ان يكون متوازيا تماما مع الطريقين السابقين وهو بناء الدولة الحديثة التى لا تبدأ الا ببناء الفرد وعلى ركيزة من العلم والايمان •• ولن يتأتى لنا ان نبنى الفرد الا من خلال مجتمع تظلله روح العدالة والحرية الكاملة •• ولم تتأتى الحرية الكاملة الا تحت سيادة القانون لشعبنا وتوفير الامن والطمأنينة والعدالة والحرية •• وبعدها يجئ النصر كما جاء فى ٦ اكتوبر بإذن الله •• ومهما كانت التضحيات •

درس ١٥ مايو

الشعب الذى صحح

يقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف ما زلت اذكر كلمات القائد العظيم الرئيس السادات وهو يؤكد ان درس ١٥ مايو ١٩٧١ الذى يجب الا ننساه ابدا هو ان الشعب دائما كان هو حامى ثورته وقيمه واخلاقياته واشتراكيته •• كان الشعب هو الحامى وهو الدافع وهو الذى وقف •• وهو الذى اصلح وصحح مسار الثورة فى ١٥ مايو •• وبالشعب المؤمن خطونا خطوات واكدنا حقائق •• خطونا الى اعادة بناء تنظيمنا السياسى



والدستورى سعيا وراء اقامة دولة المؤسسات ثم مضينا بالممارسة نؤكد حقيقة ان الديمقراطية هى السلطة السياسية لقوى الشعب العاملة •• ثم مضينا ايضا بالممارسة نؤكد حقيقة اخرى وهى ان استمرار التحول الاشتراكى يمكن ان يتم فى ظل سيادة القانون مادامت السلطة السياسية فى يد تحالف قوى الشعب العاملة •• ثم ذهبنا الى ابعد من ذلك كله •• لنؤكد على حقيقة هامة •• هى ان الحوار بين قوى التحالف لا يمكن ان يكون مصدر حق فقط وانما هو الصواب بعينه ••

التصحيح الذى تم

أحد منطلقات النصر

يقول اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية •• بفضل الايمان



بثورة ١٥ مايو وعلى هدى مبادئها مضينا فى البناء •• ومرت على هذا اليوم ثلاث سنوات واجهت فيها مصر ظروفا عصيبة •• ولكن شعبنا المتحرر من الخوف تخطى كل هذه الظروف الصعبة بشجاعة حتى وصلنا معا الى يوم من امجد ايام تاريخنا هو يوم ٦ اكتوبر العظيم •• يوم عبر جيشنا القناة وعبر شعبنا الهزيمة وانطلقت كل الامال واثبت يوم ٦ اكتوبر للعالم مدى صلابة ارادتنا الوطنية وحرصنا على استغلال هذه الارادة مهما كان الثمن •• واثبت ان خلود هذا الشعب ليس خلود الموتى ولكنه خلود الاحياء القادرين على ان يجددوا انفسهم على مر الزمان •

ثورة ١٥ مايو كانت

منطلقا للنصر والتحرير

ويضيف محافظ الاسماعيلية •• حين نعود اليوم قليلا الى الوراء نجد ان الثقة التى اولاها القائد المناضل انور السادات للشعب كانت فى محلها بعد ١٥ مايو •• فقد زال الخوف وعبرت شتى فئات الشعب عن نفسها فى تفاعل خصب ثم واجه الشعب بعد ذلك امتحان المعركة وهو متحرر من اى قيد او وصاية او ضغط •• بل لقد ثبت ان ثورة ١٥ مايو كانت احد منطلقات النصر الاساسية •• فالنصر لا يمكن ان يحققه الا شعب حر الارادة فكرا وعملا وقولا وتنفيذا •

وشعب الاسماعيلية وهو يعيش اليوم مع الذكريات المجيدة لثورة ١٥ مايو فى عيدها السادس يدرك بايمان وثقة ان ثورة ١٥ مايو كانت احد المنطلقات التى حققت بعد ٦ اكتوبر العظيم العودة الظافرة لابناء القناة المهجرين •• ولقد عاد ابناء القناة بعد ان عبر جيشنا وانتصر بفرحتين •• فرحة النصر وفرحة العودة •• وكانت توجيهات القائد العظيم فى زيارته التاريخية للاسماعيلية فى ٥ يونيه ١٩٧٤ بالغاء التصاريح وعودة المهجرين وعودة الحياة الطبيعية لمدن القناة كما كانت •• وبدأت منذ ذلك التاريخ معركة رائعة للبناء والتعمير والازدهار والرخاء لمدن القناة وقراها وكل شبر فى ترابها الطيب الغالى •

الرئيس السادات مع قيادات الاسماعيلية يؤدى الصلاة فى احد مساجد الاسماعيلية

كيف كنا .. وكيف أصبحنا ..

قبل .. وبعد ١٥ مايو العظيم

حتى ندرك تماما وبايمان ووعى وفهم ماذا قدمت لنا ثورة التصحيح المجيدة التى قادها المناضل محمد أنور السادات خلال السنوات الست الماضية •• لابد لنا من وقفة تأمل •• نتذكر فيها •• كيف كنا وكيف اصبحنا قبل وبعد ثورة ١٥ مايو المجيدة •

بقلم :

علي أنور بشير

السكرتير العام المساعد للمحافظة

قبل ثورة التصحيح منذ ٦ سنوات كنا نعيش سنوات المحنة والضياع والنكسة .. لا يعطينا العالم ولا يأخذ منا •• ولا ينظر الى وجودنا نظرة اعتبار او تقدير .. وبعد ١٥ مايو •• بعد التصحيح لمسار الثورة اصبحنا امة لها وجودها الحى الذى يعطيه العالم كل الاعتبار والتقدير •

وقبل ثورة التصحيح كنا نعانى جميعا فى مدن القناة .. كيف فرضت علينا ظروف الحرب والعدوان التهجير الاجبارى عن مدننا وقرانا وبيوتنا وشوارعنا .. وكم عانينا .. وكم احسسنا بالغربة والتشريد وعذابات البعد عن بلادنا ومدننا وقرانا الحبيبة الغالية .. وبعد ثورة ١٥ مايو وبعد ان حقق قائد التصحيح النصر العظيم فى ٦ اكتوبر عدنا والفرحة جميعا فى قلوبنا الى مدننا وقرانا •• عاد كل المهجرين يبنون ويعمرون •• ويحققون الرخاء والانتاج والعمل والجهد لمصر • فلا تهجير بعد اليوم •• عادوا بالثقة •• فلا تهجير بعد اليوم وانما بناء وتعمير ورخاء •• ورايات النصر ترفرف فى كل مكان .

هذه بعض الامثلة تبين كيف كنا قبل ثورة التصحيح .. وكيف اصبحنا بعدها .. ومن هنا ندرك ونعرف القيمة الكبيرة التى اعطتها لنا ثورة التصحيح .. والتى تؤكد كل يوم .. ان القيمة الكبرى كانت فى بناء الانسان المصرى .. بناء حريته وكرامته

لقد اعطتنا ثورة التصحيح المجيدة التى قادها المناضل العظيم محمد انور السادات انجازات رائعة فى كل مجالات حياتنا وما زالت ماضية فى طريقها لتعطينا المزيد من الخير والبناء والتعمير والرخاء •

ان ١٥ مايو العظيم اضاف للثورة فصلا جديدا لانه نقلها من مرحلة الثورة الى مرحلة نظام سياسى ودستورى ثابت ومستقر وفتحت الطريق للجماهير لتمارس تطوير حياتها فلنأخذ العبرة من يوم ذكرى ثورة ١٥ مايو من عام ١٩٧١ .. والطريق

نمضى .. نمضى إلى هدفنا بأوسع الخطى

بأقوى الخطى .. بأسلم الخطى على الطريق الصحيح

سنظل نستلهم العبر كلما احتفلنا بعام جديد على ثورة ١٥ مايو ١٩٧١ •• ولعل اروع المنجزات على كثرتها لثورة التصحيح المجيدة انها اعادت للانسان المصرى حريته وحقه فى التعبير •• وفى ان يقول رأيه فى حرية وايمان وبلا قهر او اكراه ••

بقلم :

محمد فاروق حسنين

ويقدر احساس الانسان المصرى المعاصر بهذه المعانى كان احساسه بثورة ١٥ مايو وتقديره لقائدها العظيم الرئيس محمد انور السادات واهتمامه بتحقيق هدفها الكبير .

لقد كانت هذه المعانى بكل ابعادها فى اعماق الانسان المصرى وبكل عمقها فى ضمير الشعب اقام السادات وهو يقود ثورة التصحيح منذ ٦ سنوات مضت لاسقاط مراكز القوى وارساء علاقات انسانية جديدة .. وليحل الحب محل الحقد ويتبدد الخوف وينتهى ليسود الامن وتتحقق الكرامة للمواطن بدلا من المهانة •

لم يكن السادات مجرد حاكم آلت اليه مسئولية حكم مصر .. بل كان طوال سنوات حياته مناضلا فى سبيل مبدأ .. ومن اجل امته .. وزعيما حمل روحه على كفه ليلة ٢٢ يوليو وهو يذيع البيان الاول لهذه الثورة .

وكان طبيعيا ان يرفض الرئيس انور السادات الوصاية على الثورة والتسلط على الشعب من مراكز القوى .. وكان طبيعيا ان يؤدى دوره التاريخى فى تحقيق آمال الشعب والامة كقائد تم بنجاح وحب حياته لامته حتى نحقق الهدف من النصر والتحرير .

ولقد كان سقوط دولة مراكز القوى تأمينا لا بد منه لتحقيق اهداف الشعب والامة واول الطريق فى مشوار العمل الوطنى المضنى لانقاذ مصر والامة العربية من هوة اليأس وعار الهزيمة .. وبدون ذلك ما كان من الممكن ان يصدر الرئيس السادات قرار الحرب وان نخوض معركة المصير ونحقق النصر .

وتأتى ذكرى ثورة التصحيح هذا العام بعد تتويج البناء الديمقراطى باقامة الاحزاب السياسية وقانون الاحزاب الجديد المعروض الآن على مجلس الشعب والذى يسمح بقيام احزاب جديدة والانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية كما اعلن الرئيس السادات فى لقاءاته مع جماهير شعبنا .. مؤكدا على تحويل الثورة الى نظام مستقر .. او بمعنى آخر تسليم امانة الثورة لجماهير الشعب ضمانا للاستمرار ووفاء لحق الجماهير فى العمل والانطلاق وبلا وصاية على الاطلاق .

ونحن مطالبون ونحن نمضى فى العام السابع الجديد لثورة التصحيح ان نبلغ المعانى من الانتقال من الشرعية الثورية الى الشرعية الدستورية لتبدأ الممارسة الديمقراطية دورها الوطنى بالاسلوب الصحيح ولتتم توفير كل مقومات النجاح للتجربة

بلا عوائق فالديمقراطية كهدف وهدف لثورة التصحيح لا بديل عنه .

ومن هنا فالتأكيد مستمر على انه لابد فى المرحلة الراهنة والمرحلة المقبلة من الديمقراطية •• ومن هنا فان نجاح هذه التجربة الرائدة رهن بعقلنا وجهدنا جميعا .. فالكلمة اليوم أصبحت كلمتنا والقرار قرارنا

ونحن فى مدن القناة •• فى مدن الصمود والمواجهة اقرب الناس احساسا وادراكا ووعيا بدور ثورة ١٥ مايو فى التمهيد للنصر العظيم الذى تحقق فى ٦ اكتوبر ولعادلتبعثنا الحياة واعادنا جميعا الى مدننا وقرانا وبيوتنا بالبسمة والفرحة على وجوهنا .. لقد كان يوم ١٥ مايو ٧١ مقدمة لنصر ٦ اكتوبر ١٩٧٣ يوم تقدمت طلائعنا الباسلة من قواتنا المسلحة تعبر القناة وتحطم خط بارليف وتهزم العدوان الاسرائيلى وتنهى فى اسرائيل كل الاساطير التى نسجتها عن قوتها التى لا تقهر !

ولعل أبرز ما يجب ان تقدمه تحية واعزازا وتقديرا لثورة التصحيح الرائعة فى عيدها السادس ليس فقط ان نتحدث عن انجازاتها العظيمة فى مختلف المجالات وعلى جميع المستويات .. لان كل انجاز تحقق يشهد لهذه الثورة وقائدها المناضل محمد انور السادات بالقدرة على مواجهة التحديات وتحقيق اشرف الاهداف باشرف الوسائل •



أخبار من الاسماعيلية

جيهان السادات سيدة مصر الاولى تزور جمعية تنمية المجتمع فى الاسماعيلية



قامت السيدة جيهان السادات سيدة مصر الاولى بزيارة جمعية تنمية المجتمع فى مدينة الاسماعيلية •• وكان فى استقبالها محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية والمهندس عثمان احمد عثمان رئيس المجموعة الاقليمية بالمحافظة والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة القناة والسيدة هند القاضى رئيسة الجمعية وعضاء التنظيم النسائى بالمحافظة

وقد ابدت السيدة الاولى اعجابها بنشاط الجمعية التى انشئت على غرار جمعية تلا بالمنوفية • كما أبدت اعجابها بالجهود التى تبذل لخدمة ورعاية الاسرة والطفولة والامومة •

وقد قام محافظ الاسماعيلية فى نهاية الزيارة باهداء السيدة الاولى هدية تذكارية تقديرا من شعب الاسماعيلية لجهود السيدة الاولى فى مجالات الخدمة الاجتماعية •

قيادات الاسماعيلية السياسية فى زيارة جمعية تنمية المجتمع الجديدة بمدينة زايد



قام اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية والمهندس عثمان احمد عثمان رئيس المجموعة الاقليمية بالمحافظة والمهندس مشهور احمد مشهور رئيس هيئة قناة السويس بزيارة جمعية تنمية المجتمع بالاسماعيلية •

وقد تقرر ان تقوم اقسام التفصيل بالجمعية بانتاج الزى المدرسى لتلاميذ المدارس الابتدائية والاعدادية بسعر التكلفة . وكذلك انتاج ملابس العاملين فى مصانع الاسماعيلية لدعم نشاط الجمعية ، وفى نفس الوقت توفير الملابس اللازمة للعاملين بارخص الاسعار •

الاسماعيلية تستعد لاستقبال قائد النصر لافتتاح ٤ مشروعات جديدة فى ٥ يونية

تستعد الاسماعيلية وشعبها على امتداد مدنه وقراه لاستقبال قائد النصر الرئيس محمد انور السادات فى العيد القومى للمحافظة فى ٥ يونية القادم لافتتاح ٤ مشروعات جديدة ضمن مشروعات الانفتاح الاقتصادى تنفيذا لتوجيهات الرئيس السادات بتوفير الطعام والكساء للشعب وتشمل المشروعات التى ستفتتح رسميا مشروعا لانتاج البوتاجين والثانى لانتاج الملابس الجاهزة والثالث للمبردات وانتاج الثلج والرابع للتنمية الزراعية فى وادى الملاك .

ويقول المهندس غريب ابو الرجال مفوض شركة التنمية الزراعية انه تم توقيع عقد تأسيس الشركة برأس مال قدره مليون ونصف مليون جنيه لاستصلاح ٩ الاف فدان لاقامة مجمع زراعى صناعى لانتاج وتصنيع اللحوم والخضروات والالبان والفاكهة والنباتات العطرية للتصدير .

المهندس غريب ابو الرجال

نجحت المجالس المحلية فى الاختبار الصعب وشاركت فى حل مشاكل الخدمات والانتاج

قال حسين الاسود رئيس مجلس محلى محافظة الاسماعيلية ان المجالس المحلية فى محافظة الاسماعيلية أدت دورها على كل المستويات .. رغم ان التجربة لا تزال فى بدايتها .. ونجحت فى التصدى لمشاكل الجماهير وتوفير الحلول المناسبة والسريعة لها .. وقال ان ١٦ مجلسا محليا فى منطقة الاسماعيلية نجحت فى الاختبار الصعب .. وان التجربة بعد الدورة الاولى ومنتصف الدورة الثانية للمجالس اثبتت ان المجالس المحلية تؤكد فى كل يوم انها قادرة على سير العمل فى الخدمات وخطة التنمية لقطاع جماهير الشعب .

وقال ان القيادات الجديدة فى المجالس المحلية المنتخبة اصبحت قادرة الآن على ممارسة دورها فى حل المشاكل وطرحها للمناقشة العامة من خلال المجالس .. فقد كفل القانون ٥٢ لسنة ١٩٧٥ الخاص بقطاع الحكم المحلى والاجهزة التنفيذية للعضو ممارسة الحق فى الاشراف والرقابة .

حسين الاسود